

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Monday, 9 MAY 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3450
الاثنين ٢٣ رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٥/٩م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٥٠

اليوم

عندما استولت ايران على الفاو قال خميني انه «اعظم انتصار في تاريخ الاسلام». اما الآن فهو يصف خسارة الفاو من جانب الايرانيين بأنه اندحار لاعدائنا!
(صفحة الرأي)

ادب الحجارة سيخرج من اكمام اصحاب ثورة الأرض المحتلة وليس علينا ان نتعجل خروجه.
(صفحة الثقافة والأدب)



في حديث صريح ومثير مع كارلوس البرتو المدرب الجديد للمنتخب الكروي السعودي قال: تدريب المنتخب تحد كبير في تمنيته طويلا.
(صفحة الرياضة)



طه حسين أصر على القول: ان مصر فرعونية الجذور تابعة لليونان فكريا وللبحر المتوسط والغرب سياسيا.. والعهدة على الراوي.
(صفحة البريد)

عندما اشرقت شمس الانتفاضة في ابريل ١٩٨٦ كان الشعب السوداني يتطلع الى حلول سريعة تخفف عن كاهله الام المعاناة التي قاساها ايام حكم نميري.
(صفحة البريد)

فضيحة ارهابية جديدة لجهاز "الموساد" الاسرائيلي تهز بريطانيا

توقع أزمة بين لندن وتل أبيب بسبب اغتيال ناجي العلي والعثور على مخزن للأسلحة

لندن - «الشرق الأوسط» - من حسني خشبة:

رفضت وزارة الخارجية البريطانية بإصرار التعليق - نفيا او تأكيدا - على تقرير بريطاني يكشف النقاب عن عملية خطيرة ينفذها جهاز الموساد الاسرائيلي بين العرب في بريطانيا.. يقول التقرير ان المخابرات الاسرائيلية ضالعة في عملية تحريض بين جماعات عربية لدفعها الى حرب تصفية متبادلة، ويشير الى ان اغتيال رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي يدخل في هذا الاطار، وان واقعة الاغتيال ستكون مثار ازمة صاخبة بين بريطانيا واسرائيل.. لكن متحدثة باسم شرطة سكتلنديارد ابلغت «الشرق الأوسط» قولها ان الشرطة لا تستطيع الدخول في تفاصيل حول واقعة اغتيال العلي لأن الاتهامات وجهت لبعض الأشخاص في قضايا ذات صلة ومن ثم يتعين الصمت في الوقت الحاضر.. وأوضح مسؤول فلسطيني أن منظمة التحرير الفلسطينية سبق لها ان أشارت الى أيدي الموساد التي تجند فلسطينيين لتزرعهم بيننا من اجل اختراق صفوفنا، وهدف اسرائيل هو ارغامنا على التراجع عن اعلان القاهرة والعودة الى التطرف، لكن ذلك لن ينطلي علينا.

فقد نشرت صحيفة «صنداي تلجراف» الوثيقة الصلة بحزب المحافظين البريطاني الحاكم تقريرا على صدر صفحتها الأولى امس نسبت فيه الى المخابرات البريطانية انها كشفت ما تعتقد انه مؤامرة يدبرها جهاز الموساد الاسرائيلي للتغرير بالجماعات العربية المتناحرة في بريطانيا وتوريطها في حرب للاهلاك المتبادل وان اغتيال الرسام ناجي العلي سيكون منشئا لأزمة عاصفة تقع بين بريطانيا واسرائيل.

وسألت «الشرق الأوسط» وزارة الخارجية البريطانية رأيها في هذا التقرير الخطير فرد المتحدث باسم الوزارة قائلا: ان مائة صحفي بريطاني استفسروا عن هذا الأمر وموقفنا تجاه الجميع هو «لا تعليق».

ولدى محاولة اقناع المتحدث بأن يعطي مؤشرا ما رد بقوله ان هذا التقرير مليء بالأمور الكثيرة، ويتعين علي أن اكون حازما وابلغك بأن موقفنا هو الامتناع عن التعليق حتى وان اخذ هذا الموقف على اننا غير متعاونين مع رجال الصحافة.. لكن المتحدث ذكر ان الأمر سيكون موضع استجواب في مجلس العموم من جانب نواب المعارضة العمالي.

وطالب النائب روبرت أدلي باستدعاء السفير البريطاني في تل ابيب احتجاجا على ضلوع الموساد في عملية تخريب قائلا ان كل الدلائل تشير الى وجود هذه المؤامرة.

موقف المنظمة

وأوضح متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية في لندن في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان المنظمة سبق لها ان حذرت من وجود الأيادي الخفية التي تستهدف تشويه صورتها، بل ان المنظمة حذرت من قبل قائلة

ان عملية اغتيال ناجي العلي هي من صنع المخابرات الاسرائيلية، وان الهدف هو الصاق التهمة بمنظمة التحرير وبالتالي احراج الحكومات المعنية ودفعها الى اتخاذ موقف عدائي تجاه المنظمة.

واكد المتحدث ان عمليات من هذا النوع تنفذها المخابرات الاسرائيلية كرد فعل للعزلة السياسية التي تعيشها اسرائيل وسط حملة الانتقاد والاستنكار العالمي لسياستها في الأراضي المحتلة.

وحول ما ذكرته «صنداي تلجراف» عن اكتشاف مخزن للأسلحة في مدينة انجليزية شمالية، قال المتحدث الفلسطيني ان هذه المدينة هي مدينة «هل» الشمالية والعثور على مخزن السلاح يشير الى دور الموساد سواء بطريق مباشر او غير مباشر، واذا لم تكن الصحيفة صريحة في توجيه التهمة الى الموساد فهي لا تريد التصريح خشية تعرضها للنقد.

عملاء فلسطين

وذكر المسؤول الفلسطيني ان اسرائيل تجند بعض العملاء الفلسطينيين الأصل لزرعهم بيننا ولمحاولة اختراق صفوفنا ثم الصاق التهم بنا حتى نبدو في صورة منظمة ارهابية.

واستشهد بجريمة اغتيال الشهيد ابو جهاد في تونس قائلا ان اسرائيل أرادت دفع المنظمة الى التراجع عن اعلان القاهرة، الذي سبق ان اصدره السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية معلنا فيه ان المنظمة قررت الامتناع عن تنفيذ عمليات خارج الأراضي المحتلة.

ومضى يقول ان عملية اغتيال الشهيد ابو جهاد جاءت محاولة لاستفزازنا حتى نغير اسلوبنا انفعالا، وتستهدف «الموساد» من اغتيال ابو جهاد امرين الاول والرئيسي هو اجهاد الانتفاضة في الارض المحتلة، والثاني هو دفع المنظمة الى التطرف في مواجهتها مع اسرائيل... لكن هذه العملية لن تنطلي علينا خاصة بعد التأييد الضخم الذي حصلنا عليه، ونتعشم ان تلعب الحكومة البريطانية

(التتمة على ص ٢)
(تفاصيل اخرى صفحة الصحف)
(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

الملك فهد يستقبل عددا من ضيوف المملكة وجموع المواطنين

مكة المكرمة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مقر الصفا مساء امس جموعا من العلماء والمشايخ والمواطنين، كما استقبل الشيخ ناصر بن حمد آل ثاني والشيوخ جابر وفاضل وعلي ابناء خالد الصباح والشيخ عبد الله بن الاحمر والشيخ سنان ابو اللحوم الذين قدموا لاداء مناسك العمرة.

وحضر الاستقبال الامراء، وتناول الجميع طعام الافطار على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

فرانسوا ميتران يصافح منافسه جاك شيراك صبيحة الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية وذلك خلال لقائهما في الاحتفال بذكرى تحرير فرنسا من الاحتلال الالماني والذي اقيم في ميدان قوس النصر في قلب باريس.

ميتران يكتسح شيراك ويفوز باغلبية ٥٤ في المائة

باريس - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش:

بنسبة ٥٤ في المائة من الاصوات فاز فرانسوا ميتران ليصبح رئيسا لفرنسا لولاية ثانية مدتها سبع سنوات اخرى فيما لم يستطع جاك شيراك ان يجمع حوله جميع اصوات اليمين واليمين المتطرف في الدور الانتخابي الاول وحصل في الدور الثاني على ٤٦ بالمائة من الاصوات.

وبقدر ما تعتبر هذه النتيجة انتصارا شخصيا لميتران فانها تعتبر هزيمة شخصية لجاك شيراك الذي لم تنفعه عملية الافراج عن الرهائن في لبنان وفي كاليدونيا الجديدة وسيجد شيراك نفسه في وضع صعب لقيادة المعارضة اليمينية في المرحلة المقبلة.

(راجع صفحة الشؤون الدولية)

القمة العربية الطارئة تعقد ٧ المقبل

الجزائر - ا.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء الجزائرية ان القمة العربية الطارئة المخصصة لبحث القضية الفلسطينية ستعقد يوم ٧ يونيو (حزيران) المقبل في الجزائر.

العطاس: سنعيد محاكمة علي ناصر اذا عاد لعدن

ابوظبي - الوكالات: اعلن الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس في حديث تليفزيوني اذيع امس ان بامكان السيد علي ناصر محمد رئيس عدن السابق الذي حكم عليه بالاعدام ان يطلب اعادة محاكمته اذا رجع من منفاه في صنعاء.

ورحب الرئيس العطاس الذي أجرى تلفزيون ابوظبي لقاء معه في اليمن الجنوبية في الاسبوع الماضي واذيع أمس بعودة جميع من شملهم العفو العام وقال انهم لن يحاسبوا عن افعالهم.

واضاف الرئيس العطاس ان وجود السيد علي ناصر محمد في اليمن لن يفسد مشروعات الوحدة بين شطري اليمن وقال ان صنعاء أكدت له انها لن تسمح للسيد علي ناصر محمد او معاونيه بالقيام بأي انشطة معادية لعدن. واضاف ان صنعاء لا تزال ملتزمة بوعدها.

بعد الحكم بعدم دستورية اشتراط تأييد معاهدة السلام

الاتجاه لتعديل قانون الأحزاب في مصر

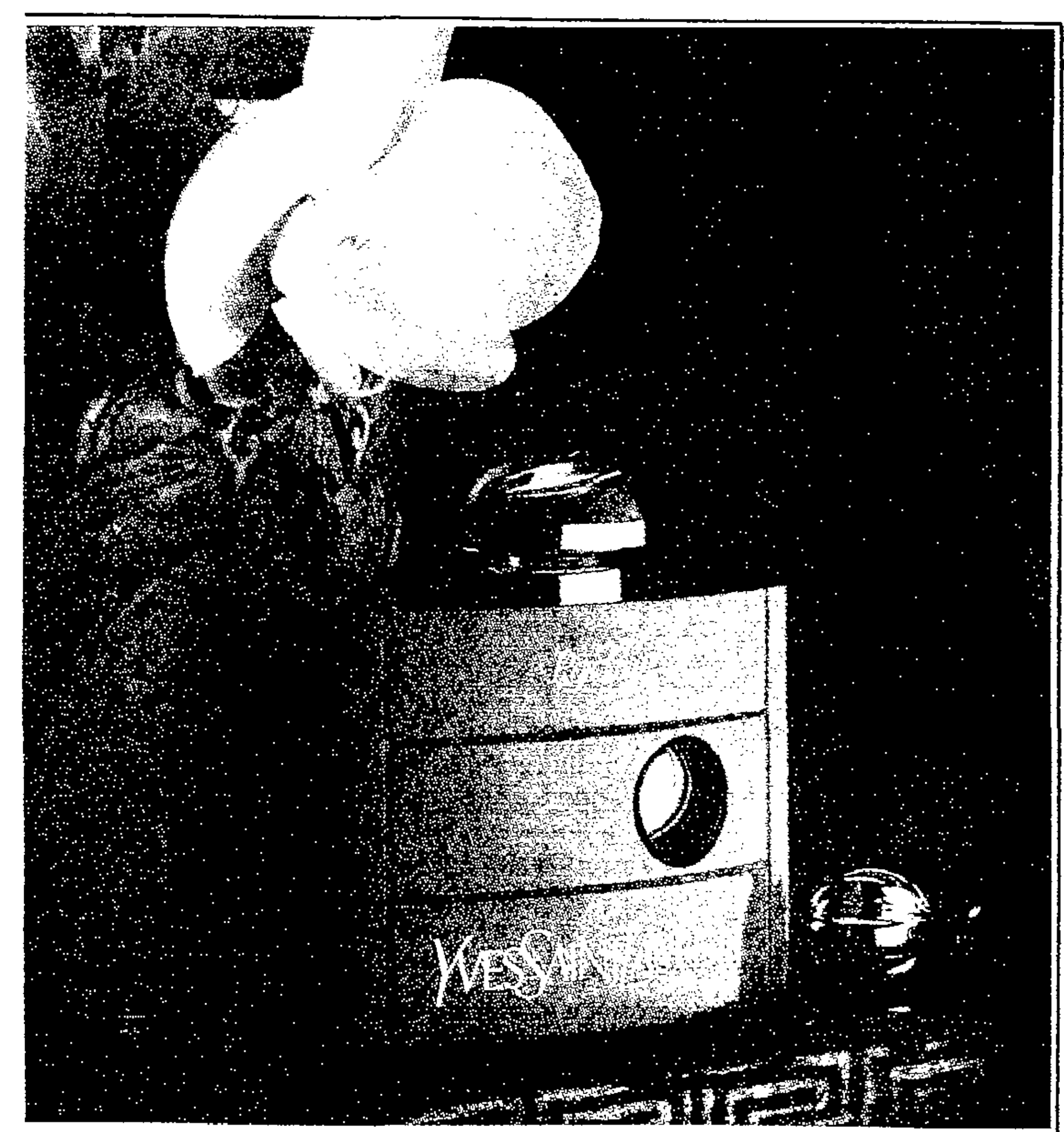
القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مصرية مطلعة ان لجنة الاحزاب السياسية بمصر ستدرس حيثيات حكم المحكمة الدستورية الذي اصدرته امس الاول بعدم دستورية ما جاء في قانون الاحزاب بألا يكون من بين مؤسسي الحزب او قياداته من يدعو بأية طريقة من الطرق لمبادىء تتعارض مع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل تمهيدا لاجراء تعديل جديد في قانون الاحزاب في ضوء هذا الحكم.

وقد اكدت المحكمة الدستورية في حيثيات حكمها الجديد وهو اول حكم قضائي مصري يصدر منذ توقيع معاهدة السلام بانه اذا كانت المعاهدات الدولية لها قوتها الملزمة لاطرافها وضرورة احترامها الا ان ذلك لا يضفي عليها حصانة تمنع المواطنين من نقدها وابداء رايهم فيها وان اشتراط الا يكون من بين مؤسسي الحزب او قياداته من قام باعمال تتعارض مع معاهدة السلام فيه حرمان لفئة من المواطنين من حقهم في تكوين الاحزاب السياسية حرمانا ابديا وهو حق كفله الدستور فهذا النص ينطوي على اخلال بحرية بعض الاشخاص في التعبير عن الراي.

وأكدت تلك المصادر ان لجنة الاحزاب السياسية ستراجع بعض مواد القانون في ضوء هذا الحكم.. خاصة المادة الرابعة منه والتي تنظم شروط تأسيس الاحزاب ومنها عدم انتماء اي من مؤسسي الحزب او قياداته او ارتباطه او تعاونه مع احزاب او تنظيمات او جماعات معادية او مناهضة للمبادىء التي وافق عليها الشعب في الاستفتاء على معاهدة السلام بتاريخ ٢٠ ابريل (نيسان) ١٩٧٩ لان صدور هذا الحكم يستوجب على اللجنة اجراء تعديل في القانون.

في الوقت نفسه اجمعت كل قيادات احزاب المعارضة المصرية على ترحيبها بحكم المحكمة الدستورية الذي ارسى مبدأ دستوريا يجب على الحكومة احترامه وتنقية قانون الاحزاب من هذا النص الذي اضيف للقانون الاصلي عام ١٩٧٩ بعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل رغم ان اغلب الاحزاب القائمة اعلنت سحب تأييدها لمعاهدة السلام بسبب الممارسات الاسرائيلية.



تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

إنزعاج عربي من مواقف دي كويلار إزاء المنظمة وغزو اسرائيل للبنان

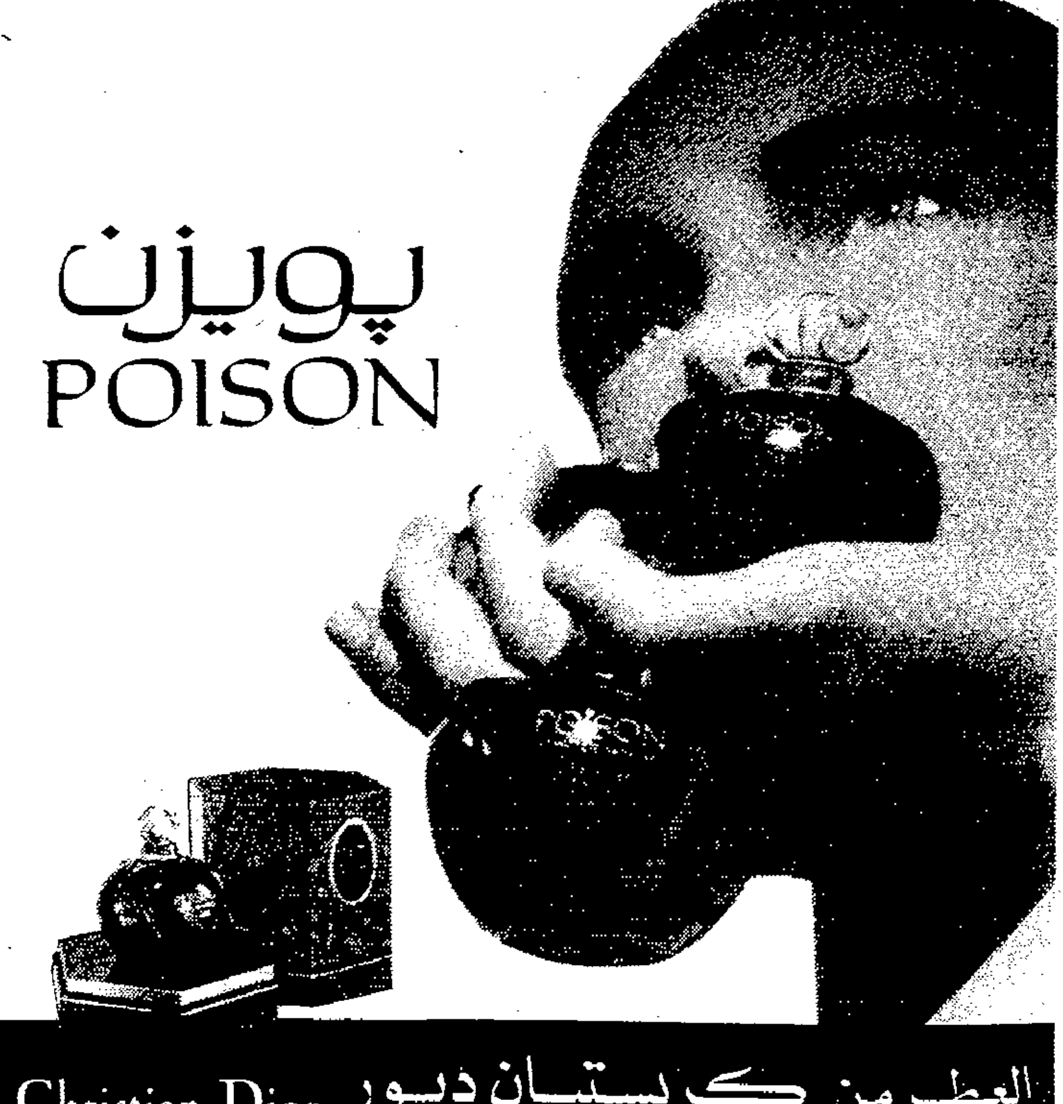


نيويورك (الأمم المتحدة) - الشرق الأوسط من خليل مطر:

تدرج «الانزعاج» العربي من الأمين العام للأمم المتحدة مؤخرا بطريقة سريعة دفعت العديد من الدبلوماسيين العرب الى التساؤل خلال جلساتهم ولقاءاتهم، سرا، عن حقيقة مواقف الامانة العامة للأمم المتحدة ومدى التزامها بقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن في ما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي والقرار الأمريكي باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية او بالحرب العراقية - الايرانية واخيرا بالغزو الاسرائيلي الجديد للبنان خلال الاسبوع الماضي.

فقد بدأت اوساط دبلوماسية عربية في الأمم المتحدة تعبر في جلساتها الخاصة عن انزعاجها من مواقف خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام المتجاهلة للمواقف العربية المتبناة في قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ورضوخه للضغوط الأمريكية - الاسرائيلية وتبنيه لتلك المواقف رغم انها تتعارض وأساس المواقف العربية - الدولية.

وكان الحدثان الأخيران في تعامل الأمم المتحدة مع مسائل تتعلق بالمنطقة العربية،



«زنوبيا» السورية حاملة النفايات الكيميائية تلقي مراسيها قرب ليفورنو الايطالية

ليفورنو (ايطاليا) ـ ا. ف. ب: ألقت سفينة شحن سورية تحمل ٢١٠٠ طن من النفايات الكيميائية مرساتها منذ ١٢ يوما امام ميناء كارارا على الساحل الشمالي الغربي لايطاليا، الذي شحنت منه الحمولة مذ عام وذلك بعد ان رفضتها ثلاث دول.

وكانت السفينة «زنوبيا» المتخصصة في نقل الحاويات قد شحنت البراميل من طرطوس في سورية في ١٨ مارس (آذار) الماضي لنقلها الى مرفأ سالونيك اليوناني الذي رفض هذه الشحنة. عندئذ قرر القبطان السوري التوجه الى كارارا (على بعد ٥٠ كلم من ليفورنو) الميناء الاصلي لهذه الحمولة المزعجة.

وأمس الأول صعد عدد من الخبراء يرافقهم بعض الصحافيين الى السفينة لاجراء فحوصات على البراميل التي ثقب عدد منها. وكانت رائحة كريهة تعم السفينة الراسية على بعد ميلين من السواحل. وقد اصيب معظم افراد طاقمها (١٦ سوريا ولبنانيان) بأمراض جلدية الا انهم في صحة جيدة حسب وزارة البحرية التجارية الايطالية.

ومنذ عشرة ايام تجمد الموقف تماما، فقد اكدت التحليلات الاولية ان المواد سامة ولا يوجد في ايطاليا مكب نفايات متخصص في استقبال هذا النوع من البقايا.



جنديان صهيونيان يراقبان عددا من المتظاهرين من حركة «السلام الآن» المطالبين بالافراج عن داعية اللاعنف الفلسطيني الدكتور مبارك عوض.

"الامة" و"الاسلامية" متفقان على الميرغني:

الخرطوم: اجتياز أزمة رئاسة البرلمان تمهيداً لتشكيل الحكومة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكد الدكتور حسن عبد الله الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية ان التشكيل الوزاري الجديد سيتم اعلانه في غضون الايام القليلة المقبلة، وان ازمة رئاسة الجمعية التأسيسية سيتم تجاوزها وذلك لفتح المجال امام تشكيل الحكومة الجديدة.

واكد الدكتور الترابي ان تطاول أمد الأزمة السياسية والفراغ الوزاري يضر بدواعي الاستقرار ويعزز المخاطر الامنية في البلاد، ونفى وجود اي خلاف بين حزب الأمة والجبهة الاسلامية على اي حقيبة وزارية.

واوضح ان حزب الامة لم يتحفظ على اي اسم قدمته الجبهة ليشغل حقيبة وزارية في الحكومة المنتظرة.

وأوضح الامين العام للجبهة الاسلامية انه لا يوجد خلاف حول تشكيل مجلس رأس الدولة بين حزب الامة والجبهة الاسلامية واعلن ان الجبهة والامة قررا اعادة انتخاب السيد احمد علي الميرغني رئيسا للمجلس وان يشمل المجلس عضوين من حزب الامة وعضوين من الجبهة الاسلامية والجنوب.

ومن ناحية اخرى، نفى السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي ان يكون الحزب الاتحادي قد تسبب في تأخير التشكيل الوزاري الجديد وقال ان حزبه قد ابلغ رئيس الوزراء بوجهة نظره وتقسيم الحقائب في اجتماع عقده مع المهدي امس الاول.

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

انزعاج عربي من مواقف دي كويلار

ورد الفعل العربي عليها، أساس التعليقات العربية في الآونة الأخيرة. فالموقف الذي صدر عن دي كويلار حول الغزو الاسرائيلي للبنان اعتبر موقفا غير موضوعي او سيئا كما وصفه سفراء عرب.

ويقول السفير رشيد فاخوري مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة انه لأول مرة في تاريخ المنظمة الدولية يتبنى الأمين العام في بيان صادر عن المتحدث باسمه الحديث عن «حلقة العنف» ـ وهو التعبير الذي يستخدمه الاسرائيليون والأمريكيون تبريرا لمواقفهم واعمالهم ـ وهذا يعني ان الأمين العام وللمرة الأولى يريد ادانة عمليات المقاومة المشروعة، وهذا ما يرفضه لبنان تماما «حسب قول فاخوري» إذ كيف يساوى المعتدي والمحتل بالمقاومة المشروعة.

وهناك من جهة أخرى موقف الأمين العام للأمم المتحدة من القرار ٥٩٨ ومحاولاته لتنفيذ هذا القرار. فقد اعتبر العراق، بشكل واضح، ان الأمين العام ينساق وراء المناورات الايرانية ويحاول التلاعب بالقرار الصادر عن مجلس الأمن عبر الحديث عن تنفيذ فقرات قبل أخرى. وطرح اقتراحات حول عملية التنفيذ بينما لا تزال ايران ترفض القرار وترفض الطلبات التي قدمها الأمين العام نفسه ومجلس الأمن لتقديم قبول واضح وموثق بالقرار.

ويشير الدبلوماسيون العرب في احاديثهم ايضا الى مواقف دي كويلار من قضية القرار الأمريكي باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة، فهو رفض تبني الموقف العربي الرافض لهذا القرار ورفض مواجهة الولايات المتحدة بذلك الشأن، خاصة وان المندوب الأمريكي الى الأمم المتحدة كان قد حذر الأمين العام من مغبة مواجهة هذا القرار في الوقت الذي يبحث الكونجرس الأمريكي موضوع حصة الولايات المتحدة في ميزانية المنظمة الدولية وهي الحصة التي هبطت نسبة ما يدفعه الأمريكيون منها مؤخرا الى اقل من النصف.

ورغم ان بعض الدبلوماسيين يؤيدون «عدم احراج» الأمم المتحدة في محاكم محلية، الا انهم مازالوا ينظرون الى موقف دي كويلار على انه «كثير التحفظ» اذ ان بامكانه ان يحضر الجمعية العامة ويطالبها بتبني مواقف تحفظ للأمم المتحدة هيبتها وكرامتها دون ان يتركها تهان امام الضغوط الامريكية المباشرة ويشارك في ذلك عبر صمته التام عن هذه الضغوط، والمالية منها خاصة.

واخيرا، يعود الدبلوماسيون العرب الى مواقف دي كويلار من النزاع العربي ـ الاسرائيلي والتي تراجعت شيئا فشيئا خلال العامين الماضيين.

ففي الفقرة ٢٥ من تقريره السنوي الى الجمعية العامة للأمم المتحدة، بتاريخ ٢٩ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٦، تحدث دي كويلار عن انه مازال يعتقد انه «نظرا لتعقد هذا النزاع وجوانبه العديدة المترابطة، فان الطريقة الأفضل لتحقيق سلم عادل ودائم هي اجراء تسوية شاملة تغطي جميع جوانب النزاع وتشترك فيها كل الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، مشيرا الى ثلاثة اعتبارات ضرورية للتسوية هي: انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة منذ يونيو (حزيران) ١٩٦٧، والاعتراف بـ، واحترام، السيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول بالمنطقة وحقها في ان تعيش في سلم داخل حدود آمنة ومعترف بها، وفي النهاية، التوصل الى حل مرض للمشكلة الفلسطينية يقوم على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير. وفي هذا السياق، تظل مسألة القدس ذات اهمية رئيسية.

وذكر دي كويلار في ذلك التقرير ايضا الوسيلة لهذه التسوية وهي «عقد مؤتمر دولي للسلام وفقا للمبادىء التوجيهية التي وضعتها الجمعية العامة». وشدد على هذا المؤتمر «طبقا لقرار الجمعية العامة ٤١/٤٣د» مجددا في تقريره التالي في ٧ مايو (ايار) ١٩٨٧.

وكان تقرير الأمين العام حسب قرار مجلس الأمن ٦٠٥ وبعد زيارة مساعده ماراك جولدينج الى الاراضي المحتلة خلال الانتفاضة، والذي قدمه في ٢١ يناير (كلنون الثاني) من العلم الحالي، اعاد دي كويلار الحديث عن القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومشاركة جميع الأطراف المعنية في مؤتمر دولي متناسيا الاشارة الى عبارة «بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية».

الا ان جولدينج كان اكثر وضوحا في مؤتمر صحفي عقده بعد صدور التقرير فقد دعا الى «الاعتراف باسرائيل» كخطوة اولى من ثلاث كانت ثانيتها انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وثالثتها تنفيذ حقوق الشعب الفلسطيني. اي ان الامانة العامة للامم المتحدة تطالب الفلسطينيين بالاعتراف باسرائيل قبل الدخول في اية محاولات للسلم في المنطقة.

وتناسى التقرير هنا ايضا مسألة المؤتمر الدولي حسب قرار الجمعية العامة انسياقه في محاولات الاقتراب من الموقف الامريكي الاسرائيلي.

واخيرا، جاء التقرير الذي قدمه في ٣١ مارس (اذار) ١٩٨٨ حيث قال ان آراء الامين العام بشأن اساس هذه التسوية وبشأن كيفية التفاوض عليها، مازالت هي ذات الآراء التي اعرب عنها في التقرير الذي قدمه الى مجلس الامن في ٢١ يناير ١٩٨٨، اي انه يعيد المطالبة بالاعتراف باسرائيل كخطوة أولى للحل.

يبقى السؤال: لماذا هذا التحول في مواقف الامين العام للامم المتحدة؟ ولماذا غياب الضغط العربي بشكل فعال؟

لعل السؤال الثاني هو الجواب على الاول. لكن انسياق دي كويلار والموقف الامريكي المنساق بدوره وراء الموقف الاسرائيلي يعود الى نقطة اساسية ابعد من المواقف اليومية وهي، حسب تعبير العديدين في اروقة الامم المتحدة، «فقدان الشخصية المستقلة المناسبة لموقع الامين العام للامم المتحدة».

توقع أزمة بين لندن وتل أبيب

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

دورا اكبر، خاصة من خلال وجودها القيادي في السوق الاوروبية المشتركة. نتعشم ان تلعب دورا اكثر فعالية لاسيما وانها اكثر الدول الماما بخلفية القضية الفلسطينية، ونأمل ان تمارس ضغطها على الحكومة الاسرائيلية والحكومة الامريكية من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بحضور جميع الاطراف بما فيها المنظمة على قدم المساواة لوضع حل جذري للمشكلة الفلسطينية وانهاء المعاناة ووقف شلال الدم.

التقرير

وكانت صحيفة «صنداي تلجراف» قد نسبت الى اجهزة المخابرات البريطانية انها كشفت ما تعتقد انه مؤامرة من جانب الموساد لزرع «عملاء استفزاز» بين الجماعات العربية في بريطانيا وذلك بهدف التأليب والتحريض وتعميق العداوات بينها.

وانصب تقرير الصحيفة على وجود علاقة ما بين الموساد وبين عملية اغتيال رسام الكاريكاتير، ناجي العلي، قائلة في هذا الصدد ان المخابرات البريطانية قد اكتشفت مخبأ للاسلحة والذخائر في مدينة تقع شمال انجلترا، وان هذا الاكتشاف من شأنه ان يحدث ازمة غاضبة بين بريطانيا واسرائيل..

ومضت الصحيفة تقول ان واحدة من الفرضيات المطروحة تشير الى ان عملاء الموساد ربما كانوا وراء مؤامرة لاغتيال الشخصيات الفلسطينية النشطة ثم القاء اللوم على جماعات عربية، لكن محققي اجهزة المخابرات مازالوا يجمعون اطراف شبكة معقدة من المكائد التي باتوا مقتنعين بأنها قادمة من اسرائيل.

اما عن مخبأ الاسلحة الذي احتوى على مفرقعات «سيمتكس» وبنادق هجومية وقنابل يدوية ومفجرات وكمية ضخمة من الذخائر، فترى اجهزة التحريات لدى المخابرات البريطانية انه كان بمثابة طعم اريد منه جر بعض العرب العاملين في اوروبا الى حرب للاهلاك المتبادل فيما بينهم.

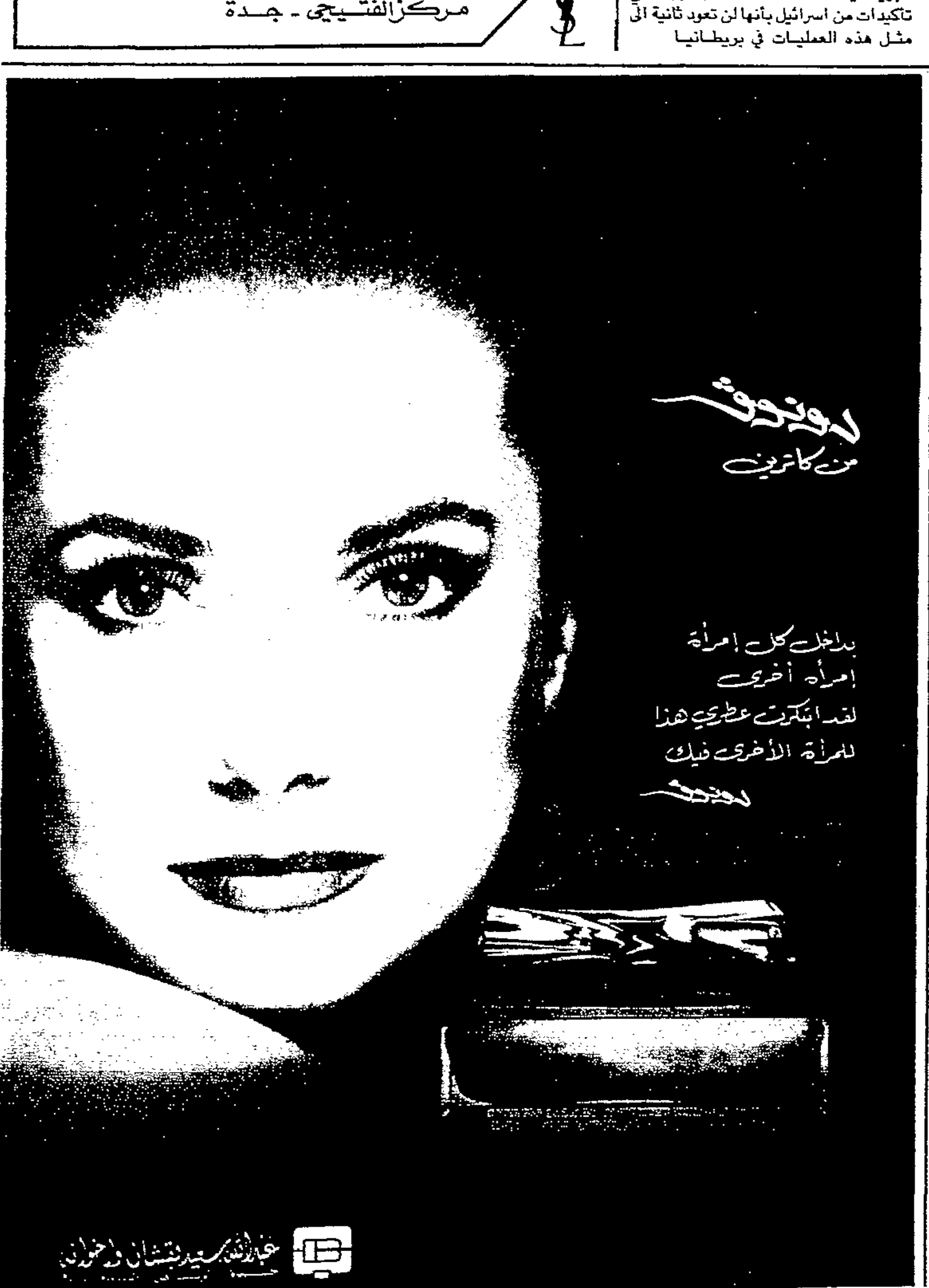
وكانت الشرطة البريطانية قد عثرت على مخبأ الاسلحة اثناء مطاردتها لقاتل الشهيد ناجي العلي في لندن خلال شهر يوليو (تموز) الماضي.

وتشير الصحيفة البريطانية الى ان نشاط الموساد اصبح موضع اهتمام دولي بعد جريمة اغتيال الشهيد ابو جهاد في تونس وان تفاصيل التحريات التي اجرتها المخابرات البريطانية قد ابلغت الى وزير الخارجية سير جيفري هاو، كما يرجح ان تكون نسخة من التقرير قد ارسلت الى اللجنة الوزارية المسؤولة عن الامن في بريطانيا.

وتنهي الصحيفة البريطانية تقريرها قائلة ان من المستبعد ان تترك الحكومة البريطانية هذه المسألة تمر دون تلقي تأكيدات من اسرائيل بأنها لن تعود ثانية الى مثل هذه العمليات في بريطانيا







إيران ترعى وقف إطلاق النار بين أنصارها:

النزوح مستمر من الضاحية الجنوبية لبيروت

«أمل»: حزب الله يريد المنطقة وكرًا للإرهاب



سيدة لبنانية ترفع يدها احتجاجا على القتال الدامي بين «أمل» و«حزب الله»، وادت احد قذائفه الى احداث هذه الفجوة الكبيرة في منزلها بالضاحية الجنوبية.

بيروت - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

قالت مصادر لبنانية امس ان وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه برعاية ايرانية بين الميليشيات المناصرة لايران في لبنان ظل صامدا أمس بعد يومين من الاشتباكات العنيفة التي قتل فيها ما لا يقل عن ٦٥ شخصا.

وذكرت مصادر امنية ان لجنة تضم ممثلين عن ميليشيا حركة «امل» و «حزب الله» المؤيد لايران وضباطا سوريين ويراسها نائب وزير الخارجية الايراني حسين شيخ الاسلام قامت بجولات طول الليلة قبل الماضية في الضاحية الجنوبية لتعزيز الاتفاق.

وقالت ان اللجنة طافت بجميع المكاتب والمواقع العسكرية وتحدثت الى المتقاتلين للانسحاب من الشوارع ومناطق القتال.

وذكرت الشرطة ان ما لا يقل عن ٤٩ شخصا لقوا مصرعهم واصيب اكثر من ٤٩ بجروح في اشتباكات يوم السبت التي استمرت اليوم بكامله واستخدمت فيها نيران الدبابات وقذائف المورتر. وقتل ١٦ شخصا يوم الجمعة واصيب ٥١ شخصا بجروح.

وذكر شهود عيان امس ان عشرات السكان استمروا في النزوح من الضاحية الجنوبية وهم يحملون ما تيسر حمله من الامتعة الى اماكن اكثر امانا خوفا من تجدد القتال.

وقال مسؤول في حركة «امل» انه على الرغم من ان حركة «امل» متقيدة بدعوة وقف اطلاق النار فانها مصممة على استعادة جميع المواقع التي استولى عليها «حزب الله» خلال القتال.

وذكر شهود عيان ان مسلحي الطرفين المدججين بالسلاح ظلوا صامدين في مواقعهم المحصنة في الضاحية التي تكتظ بالسكان والتي تبلغ مساحتها ٤٠ كيلومترا مربعا.

وذكر احد شهود العيان ان شاحنة محملة باسلحة وذخيرة افرغت حمولتها في معقل لحركة «امل» بعد تراجع حدة القتال.

وقال «حزب الله» الذي تموله وتدعمه ايران انه لاتزال له اليد الطولى في الضاحية و «يشدد قبضته على المنطقة رويدا رويدا» بعد استيلائه على منطقة بئر العبد وحي ماضي وحي معوض من حركة «أمل».

واعلنت «امل» انها استعادت المواقع التي خسرتها في مناطق حارة حريك والشياح والغبيري وبرج البراجنة. واعترفت بانها لم تستعد المناطق الاخرى.

وقال مصدر امني ان بعض افراد الحرس الثوري الايراني الخمسمئة في لبنان بزعامة داود ايراني يقاتلون الى جانب «حزب الله».

وذكر سكان محليون ان الحرس الثوري يقيم مركز تدريب عسكريا في حي ماضي الذي اقيمت فيه غرفة عمليات لايراني للاشراف على القتال.

وكانت المعارك قد بدأت عندما رفض «حزب الله» تسليم ثلاثة اشخاص يشتبه بانهم قتلوا ثلاثة من عناصر «أمل».

واتهم السيد نبيه بري زعيم حركة «أمل»، «حزب الله» بتحويل الضاحية الجنوبية حيث يعتقد ان معظم الاجانب الاثنين والعشرين لايزالون محتجزين هناك الى وكر للارهاب.

وقال «لم يكفهم تحويلها اي (الضاحية) بؤرة للارهاب عبر الرهائن بل يريدونها اليوم الرهينة».

موسكو تمتدح القرار السعودي بالانضمام لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية

الرياض - واس: أعرب الاتحاد السوفياتي عن ارتياحه لقرار المملكة العربية السعودية الانضمام إلى المعاهدة الدولية لمنع انتشار الأسلحة النووية.

ووصف الناطق الرسمي بلسان الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف في مؤتمره الصحفي الدوري الذي عقده أمس الأول في موسكو وصف القرار السعودي بانه مثال ايجابي.

الكويت: قانون جديد باعدام خاطفي الطائرات

الكويت - وكالات الأنباء: قال مسؤول كويتي كبير في تصريحات نشرت أمس إن الكويت ستسن قريباً قانوناً يقضي بمعاقبة الخاطفين بالاعدام.

وقال السيد عيسى محمد المزيدي، وزير الدولة الكويتي للخدمات لصحيفة «الوطن»: إن القانون المقترح يقضي بتوقيع عقوبة الاعدام على كل من يقتل أو يجرح راكباً على متن طائرة أو يلحق اضراراً بطائرة او بمنشآت المطارات.

حزب عربي في فلسطين المحتلة يبحث اصدار جريدة

عمان - كونا: تقدمت رئاسة الحزب العربي الديمقراطي الذي يرأسه عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة بطلب رسمي إلى متصرف اللواء الشمالي للحصول على ترخيص لاصدار جريدة اسبوعية باسم «الديار» تتحول عشية الانتخابات المقبلة للكنيست إلى جريدة يومية وتنطق باسم الحزب الجديد.

وسيقوم عبد الوهاب دراوشة، طبقاً لراديو اسرائيل الذي أعلن عن ذلك، بتنظيم حملة جباية لتمويل اصدار الجريدة ولتمويل معركة الانتخابات وذلك أثناء الزيارة التي سيقوم بها للولايات المتحدة خلال الاسبوع المقبل.

فكرة

مصطفى أمين

صورتنا في العالم اصبحت بشعة. نلطخ وجوهنا بالطين. نلون صورتنا بالسواد. نشوه سمعتنا بتصرفات حمقاء. ولو كان اعداؤنا انفقوا البلايين للاساءة للاسلام والمسلمين لما نجحوا كما نجح البعض منا في الاساءة إلى هذا الدين العظيم.

إيران المسلمة تتحول إلى عصابة. تخطف الاجانب وتفرج عنهم مقابل فدية وتقوم بما كان يقوم به قاطع الطريق «الخط» في أسيوط.

تفعل هذا باسم الدين وهو بريء من هذه الجرائم التي ترتكب ضد مدنيين لا ذنب لهم إلا لأنهم يحملون جنسية دولة قطعت العلاقات معهم.

وعملاء إيران يخطفون طائرة ركاب كويتية. مسلمون يعتدون على مسلمين.

ولا ذنب للكويت إلا انها حاكمت مخربين القوا القنابل واشعلوا النار ودمروا وقتلوا كأنه كان يجب على الكويت أن تنعم عليهم بأوسمة ونياشين لا أن تزج بهم في السجون!

وفي لبنان، معارك عنيفة بالصواريخ بين المسلمين والمسلمين. بين القوات الفلسطينية الموالية لياسر عرفات وبين القوات المعارضة لياسر عرفات. وبين حركة امل الشيعية الموالية لسورية وبين حزب الله الموالي لإيران!

وفي ليبيا، يحارب الجيش الليبي المسلم الجيش التشادي المسلم. وفي افغانستان، يحارب الاتحاد السوفياتي بجيش من الافغانيين المسلمين الشعب الافغاني المسلم كله وإيران توجه صواريخها وقنابلها كل يوم لتقتل وتذبح الشعب العراقي ويرد العراق بالصواريخ على الصواريخ..

كل يوم يموت الوف المسلمين بايدي الوف المسلمين. ولا يكسب المسلمون شيئا من هذه المجازر والحروب وحمامات الدم، إلا انهم يهدمون مصانعهم ويخربون مدنهم ويقتلون اخوتهم في الدين!

وندعي اننا ننشر الدين بهذه المذابح، ويتوهم البعض منا عندما يلقون قنبلة انهم يرفعون صوت الدين إلى عليين بينما الواقع ان الذي نفعله هو اننا نخدم اعداء الدين ونحقق اهدافهم ونصنع لهم مجانا ما كانوا يتمنون لو دفعوا من اجله ملايين الملايين!

هذه البلاهة يجب ان تتوقف، ويجب ان تتخذ الشعوب الاسلامية موقفا حاسما حازما من هؤلاء الذين يسيئون للاسلام والمسلمين!

راشد عبد الله زار القاهرة وطرابلس:

الامارات تأمل بنجاح وساطة زايد بين مبارك والقذافي

ابوظبي - كونا: اعربت مصادر مطلعة في ابوظبي أمس عن تفاؤلها في ان تسفر الاتصالات التي يجريها رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للمصالحة بين الرئيسين المصري محمد حسني مبارك والليبي معمر القذافي عن نتائج طيبة.

وتستهدف هذه الاتصالات تنقية الأجواء العربية، وتأتي في نطاق مساعي رئيس دولة الامارات لوحدة الصف العربي وانهاء الخلافات العربية.

وقالت هذه المصادر إن عودة وزير الدولة لشؤون خارجية دولة الامارات السيد راشد عبد الله إلى القاهرة للمرة الثانية خلال الأيام الثلاثة التي مرت على بداية الاتصالات بين مصر وليبيا، تعني أن هناك مؤشرات للاستجابة من الجانبين.

وكان وزير الدولة لشؤون خارجية الامارات قد توجه إلى القاهرة يوم الخميس الماضي حاملا رسالتين من رئيس دولة الامارات إلى الرئيسين المصري والليبي.

واستقبله الرئيس المصري في ليلة وصوله نفسها، ثم توجه يوم أمس الأول إلى ليبيا حيث قضى هناك عدة ساعات بعدها عاد إلى القاهرة، وهو ما بنت عليه المصادر تفاؤلها باعتباره علامة لاستمرارية الاتصالات وعدم وقوفها عند استلام الرسالتين.

وسيرفع السيد راشد عبد الله تقريراً بنتائج اتصالاته فور عودته إلى أبوظبي إلى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وكذلك بوجهات نظر الرئيسين.

في لقاء اقتصر على الصحافيين الأجانب:

الحسين: شولتز سيعود إلى المنطقة "راغبون بالوفد المشترك إذا وافق الفلسطينيون"

عمان ـ وكالات الأنباء: أكد عاهل الأردن الملك حسين أن الأردن لن ينوب عن منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني في أي مفاوضات سلام للوصول إلى حل منشود للقضية الفلسطينية. وقال إننا نرغب في حضور مؤتمر دولي مع وفد فلسطيني إذا وافق الفلسطينيون على ذلك.

وقال، خلال لقاء الليلة قبل الماضية مع ممثلي الصحافة الأجنبية المعتمدين لدى الأردن والشرق الأوسط: إن الأردن ينتظر اجوبة الادارة الأمريكية على عدد من الأسئلة وجهتها عمان حول خطة السلام الأمريكية في الشرق الأوسط. وأضاف: «اعتقد اننا سنبلغ هذه الاجوبة قبل زيارة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز للمنطقة أو اثناءها».

واضاف أن الوزير الأمريكي شولتز سيكون في منطقة الشرق الأوسط خلال الفترة بين الثالث والثامن من الشهر المقبل. وستكون هذه رابع زيارة يقوم بها شولتز للمنطقة منذ فبراير (شباط) الماضي.

وكان شولتز قد أعلن مبادرته في أعقاب تفجر الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، والتي لقي فيها ١٧٧ فلسطينيا على الاقل وأسرائيليان مصرعهم، فيما تزدحم سجون ومعتقلات الكيان الصهيوني بالآلاف من الشباب الفلسطيني الذي يتعرض لكافة صنوف التعذيب.

وتدعو الخطة الأمريكية، التي طرحها شولتز، ووصفتها منظمة التحرير وسورية بأنها تهدف إلى سرقة لهيب الانتفاضة، إلى عقد مؤتمر دولي يؤدي إلى محادثات عربية اسرائيلية مباشرة بشأن حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في الأراضي المحتلة على أن تعقد مفاوضات منفصلة في وقت لاحق بشأن الوضع النهائي لهذه الأراضي.

وأكد الملك حسين بأن موقف الأردن من قضية السلام يقوم على المبادىء الستة التي أعلنها خلال جولة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز الأخيرة في المنطقة.

وأوضح أن هذه المبادىء وهي: «عدم جواز احتلال أراضي الغير بالحرب وان انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة هو اساس التسوية للنزاع العربي الاسرائيلي وإقامة السلام العادل والدائم وان الأردن كدولة مستقلة ذات سيادة على استعداد لحضور المؤتمر الدولي مع بقية الأطراف المعنية وان الأردن لن يمثل الشعب الفلسطيني في المؤتمر ولن يفاوض حول تسوية القضية الفلسطينية نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية، كما أن الأردن على استعداد لحضور المؤتمر بوفد أردني فلسطيني مشترك اذا وافقت الأطراف المعنية على ذلك».

وأشار الملك حسين إلى أن الأردن مصمم على تبديد أي انطباع أو فكرة في أذهان الفلسطينيين أو غيرهم بأننا ننوي توسيع سيطرتنا أو نفوذنا فيما يتعلق بالبعد الفلسطيني بأي طريقة كانت.

وقال: خلال السنوات الماضية عملنا كل ما في استطاعتنا لمساعدتهم ولكننا لسنا بديلين عنهم ونعتقد ونحن نتحدث عن تسوية شاملة لحل القضية بأن الفلسطينيين يجب أن يكونوا هناك ويجب أن تؤمن الظروف الصحيحة من أجل ذلك.

وحمل العاهل الأردني مسؤولية عرقلة السلام لـ «عناصر متطرفة» في الكيان الصهيوني، وحذر بأنه ما لم يتم التوصل لحل وفي وقت قريب فاننا سنكون متجهين إلى كارثة.

ووصف رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لمبادرة شولتز بأنه اختبار لواشنطن.

وانتقد الملك حسين السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط ووصف اتفاق التعاون الذي وقعته الولايات المتحدة واسرائيل في الشهر الماضي بأنه «مزعج ويبعث على الشعور بالصدمة ومخيب للآمال».

ودعا الولايات المتحدة إلى أن تكون نزيهة وعادلة فيما يتعلق بتسوية قضية الشرق الأوسط، وأن تفي بالتزاماتها كقوة عظمى وكدولة لها مصالح كثيرة في هذه المنطقة.

وقال إن الجميع في المنطقة يراقب باهتمام كبير ما يمكن أن تفعله الولايات المتحدة لاستعادة مصداقيتها.

وأوضح الملك حسين بأنه لاحظ، ولأول مرة، تقارباً في وجهات النظر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول بعض المسائل المتعلقة بأزمة الشرق الأوسط.

ووصف الموقف السوفياتي بأنه بناء ومسؤول وديناميكي، وأعرب عن أمله في أن تتخذ الولايات المتحدة موقفا مماثلا «من أجل مساعدتنا على حل قضايا المنطقة».

وحول عقد قمة عربية طارئة في الجزائر في مطلع يونيو (حزيران) المقبل قال الحسين إن هناك عدة تساؤلات حول انعقاد هذه القمة، وقال إن هناك شعورا بضرورة مشاركة مصر في القمة المقبلة على ضوء نتائج قمة عمان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التي أسفرت عن اعادة ١٨ دولة عربية علاقتها الدبلوماسية مع القاهرة.

وشدد الملك حسين في حديثه على ضرورة تحقيق التضامن العربي في مواجهة المخاطر والتحديات التي تتعرض لها الأمة العربية.

وقال إن الأردن يقف إلى جانب كل قطر عربي يتعرض للتهديد والعدوان في اطار مفهوم متكامل للأمن القومي العربي.

ولم يدع أي من ممثلي الصحافة العربية المعتمدة لدى الأردن لهذا اللقاء مع الملك حسين الذي تم الليلة قبل الماضية، حيث اقتصر على ممثلي الصحافة الأجنبية فقط.

سفير تونس في الرياض:

الامة الاسلامية اجمعت على قرار تحديد اعداد الحجاج

الرياض ـ واس: قال سفير تونس لدى المملكة العربية السعودية السيد قاسم ابو سنينة ان قرار تحديد اعداد حجاج الدول الاسلامية لم يكن قرارا او رغبة سعودية فقط بل كان اجماعا اسلاميا اقرته الدول الاسلامية في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الاخير في عمان.

واضاف يقول ان المملكة عملت وتعمل في سبيل تحقيق المزيد من الراحة لضيوف الرحمن وذلك بانجاز المشروعات العملاقة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والتي اصبح الحجاج يرونها تتزايد عاما بعد عام.

واكد السيد ابو سنينة في تصريح صحافي ان ابناء الامة الاسلامية يقدرون لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عنايته ورعايته لمشروعات توسعة الحرمين الشريفين، مشيرا الى ان هذه التوسعة تعد انجازا تاريخيا.

وشدد سفير تونس في الرياض على ان الامة الاسلامية لن تقبل بتكرار الاعمال الغوغائية التي قام بها في مكة المكرمة عملاء النظام الايراني.

وقال ان جميع المسلمين يقفون الى جانب المملكة في مواجهة التهديدات الايرانية والاسرائيلية لان اي تهديد او اعتداء على المملكة سيواجه بموقف اسلامي قوي وموحد.

مواصلا جولته الخليجية:

القدومي: لا نؤيد الأعمال الارهابية بالخارج انتقاما لاغتيال الوزير

المنامة ـ ابوظبي ـ وكالات الأنباء: وصل إلى المنامة صباح أمس السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في زيارة للبحرين ضمن جولته الحالية بعدد من دول المنطقة.

وصرح السيد القدومي بأنه سيطلع المسؤولين البحرينيين خلال الزيارة على القرارات التي اتخذتها القيادة الفلسطينية في بغداد مؤخرا، وكذلك التطورات الراهنة في المنطقة العربية وخاصة بعد تطبيع العلاقات الفلسطينية السورية ومجريات الأمور بالنسبة للانتفاضة الشعبية في الأراضي العربية المحتلة.

واضاف أن هذه الزيارة تأتي بتكليف من القيادة الفلسطينية لاطلاع المسؤولين العرب على التطورات الراهنة على الساحتين الفلسطينية والعربية وموقف المنظمة منها.

وقبل مغادرته أبوظبي أمس أكد السيد القدومي التزام منظمة التحرير باستمرار الكفاح المسلح ضد الاحتلال الاسرائيلي داخل الأراضي العربية المحتلة وحتى انتهاء هذا الاحتلال واستمرار الانتفاضة الباسلة لشعب الأرض المحتلة والتي وصفها بأنها ثورة شاملة هزت الكيان الاسرائيلي وستظهر اثارها في المستقبل القريب.

كما أكد ان منظمة التحرير لا يمكن أن تقوم بأعمال «ارهابية» في الخارج تمس أمن دول العالم انتقاماً من اغتيال الشهيد أبو جهاد، مشيراً إلى أن عملية اغتياله تعد خرقا للقانون والعرف الدوليين من قبل اسرائيل التي مازالت تمارس عمليات الارهاب رغم اعلان القاهرة الخاص بمحاربة الارهاب.

ورحب السيد القدومي في تصريحاته بالتحركات الأوروبية الأخيرة خاصة الايطالية منها والتي تستهدف حماية الأراضي العربية المحتلة من الممارسات الاسرائيلية. وقال إن المنظمة تتابع باهتمام بالغ هذه التحركات السياسية على الساحة الدولية وتدرسها بعمق.

واستبعد امكانية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط في وقت قريب، إلا انه أكد على ضرورة مشاركة منظمة التحرير بوفد مستقل في هذا المؤتمر في حالة انعقاده. وقال إن المنظمة تقوم حاليا باعداد ورقة عمل سياسية لتقديمها إلى مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في الجزائر الشهر المقبل لمناقشة القضايا العربية المشتركة.

وأعرب السيد القدومي عن امله في تحقيق المصالحة بين سورية والعراق، مشيراً إلى استعداد المنظمة لبذل أي جهد في هذا الاطار.

رئيس وزراء المغرب يزور مصر

القاهرة ـ ق.ن.أ: صرح الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري بأن السيد عز الدين العراقي رئيس وزراء المغرب سيصل إلى القاهرة يوم ٢٢ الشهر الحالي في زيارة رسمية لمصر تستغرق عدة أيام.

وقال رئيس الوزراء المصري في تصريح نقله راديو القاهرة إن السيد عز الدين العراقي سينقل خلال الزيارة رسالة للرئيس المصري حسني مبارك من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب.

كما يترأس رئيس الوزراء المغربي جانب بلاده في اجتماعات اللجنة المصرية المغربية المشتركة لدعم العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

المقاتلات العراقية تقصف هدفين بحريين قرب لافان الايرانية

بغداد ـ وكالات الأنباء: أعلن العراق أن طائراته الحربية أصابت أمس هدفين بحريين قبالة مرفأ لافان «شيخ شعيب» الايراني لتصدير النفط في جنوب الخليج.

وقال متحدث عسكري عراقي إن الطائرات ضربت ضربات مؤثرة لهدف بحري كبير وآخر متوسط الحجم ـ وهما تعبيران يستخدمهما العراق للاشارة إلى الناقلات وسفن الشحن ـ بالقرب من رصيف الشحن في مرفأ لافان.

وقال المتحدث إن الهجوم يأتي في اطار حق العراق المشروع في تدمير منشآت تصدير النفط الايرانية ومنع إيران من الحصول على عوائد النفط التي تستخدمها في تمويل أهدافها الشريرة والعدوانية.

وكان العراق قد قال إنه شن ثلاث هجمات على سفن خلال الأيام العشرة الماضية.

القاهرة: قضية تنظيم «ثورة مصر» ينظر فيها هذا الشهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تنظر محكمة استئناف القاهرة في نهاية هذا الشهر في ملف قضية تنظيم «ثورة مصر»، ويحتمل أن تعقد الجلسات في محكمة أمن الدولة العليا ومقرها المعرض الدولي في مدينة نصر.

ومن ناحية أخرى، تتوقع الأوساط القضائية في مصر ان تشهد ساحاتها أحداثا مهمة خلال الأشهر القليلة المقبلة، حيث يتم الانتهاء من بعض القضايا التي شغلت الرأي العام خلال العامين الماضيين، والتي يجمع بينها الطابع الارهابي رغم اختلاف هوية المتهمين فيها، وهي قضية محاولة اغتيال وزيري الداخلية الأسبقين النبوي اسماعيل وحسن ابو باشا والصحافي مكرم محمد أحمد، المتهم فيها ٣٣ شخصا، وقضية تنظيم «ثورة مصر» المتهم فيها ٢٠ شخصاً، وقضية التخابر مع ليبيا المتهم فيها ١٦ شخصاً، وقضية التعذيب المتهم فيها ١٤ ضابط شرطة.

والجدير بالذكر أن الصيف الحالي سيشهد انتهاء خدمة المستشار محمد عبد العزيز الجندي النائب العام الذي قام باعلان قرارات الاحالة الخاصة بهذه القضايا بعد رفض مد خدمة رجال القضاء إلى سن الخامسة والستين. كما تنتهي في الوقت نفسه خدمة المستشار عبد المعطي محمد رئيس محكمة استئناف القاهرة والمشرف على الدوائر التي تنظر هذه القضايا.

وترجح الأوساط القضائية المصرية أن يخلفه المستشار عبد الغفار محمد الذي أصدر الأحكام في قضية الجهاد عام ١٩٨٢. وقام بتحريك الدعوى في قضية التعذيب التي تنظر حاليا.

زوارق العدو تجرح صياد اسماك لبنانيا

صور (لبنان) ـ وكالات الانباء: اطلقت زوارق اسرائيلية النار على زورق لبناني لصيادي الاسماك قبالة شاطىء هذه المدينة الساحلية الجنوبية مما ادى الى اصابة صياد بجروح خطيرة فجر امس.

وقالت مصادر أمنية ان رفاق الصياد حسن طحان (٢٦ عاما) نقلوه الى الشاطىء ومنه الى بيروت للمعالجة.

رسالة لعرفات من القادة السوفيات

بغداد ـ وكالات الانباء: تلقى رئيس اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الذي يقوم حاليا بزيارة الى العراق رسالة من القادة السوفيات تتعلق بالجهود الدولية لعقد مؤتمر سلام حول الشرق الاوسط.

ونقل السفير السوفياتي في الرسالة الى السيد عرفات الذي كان قد وجه يوم الخميس الماضي رسالة الى الامين العام للحزب الشيوعي ميخائيل جورباتشوف.

رسالة لامير البحرين من سليم الحص

المنامة ـ وكالات الانباء: تلقى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة خطية من الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان بالوكالة تتعلق بالاوضاع على الساحة اللبنانية.

وتسلم الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية الرسالة نيابة عن امير البحرين من السيد وائل سلام الوكيل القنصلي اللبناني وذلك خلال استقباله له ظهر امس.

داعياً دمشق للضغط على أبو موسى:

أبو شريف: المنظمة تنتظر اطلاق سراح ٣ آلاف سجين في سورية

بغداد ـ ا.ف.ب: صرح بسام ابو شريف مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في بغداد، أن منظمة التحرير الفلسطينية تنتظر بعد المصالحة مع دمشق اطلاق سراح ٣ آلاف سجين فلسطيني معتقلين في السجون السورية او في مناطق لبنانية تحت السيطرة السورية في لبنان.

واعتبر ابو شريف في مؤتمر صحافي عقده الليلة قبل الماضية، أن تحقيق هذا الهدف اضافة إلى اعمار مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة الفلسطينية التي دمرت منها من جراء «حرب المخيمات» بين مايو (ايار) ١٩٨٥ ويناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ في بيروت «سيعزز مناخ الثقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية».

وتجدر الاشارة إلى أن العلاقات بين المنظمة وسورية التي انقطعت منذ عام ١٩٨٣ تحسنت في أعقاب محادثات عرفات مع الرئيس السوري حافظ الأسد في ٢٥ ابريل (نيسان) الماضي في دمشق.

وأضاف أبو شريف أن الحوار مع سورية سيتواصل، مشيراً إلى أن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق القدومي سيقوم قريباً بزيارة إلى دمشق.

وأعرب أبو شريف من ناحية ثانية عن امله في أن تمارس سورية ضغطاً على المنشقين عن «فتح» بزعامة العقيد أبو موسى من أجل انهاء الهجمات على المخيمات الفلسطينية في بيروت.

وتجدر الاشارة إلى أن الاشتباكات بين حركة «فتح» والمنشقين عنها في شاتيلا أدت إلى سقوط ١٤ قتيلا و٧٩ جريحا في غضون اسبوع، واكد ابو شريف في هذا الخصوص أن منظمة التحرير «لا تريد الانجرار إلى معارك جانبية».

ورأى المسؤول الفلسطيني من ناحية ثانية، أن الانتفاضة في الأراضي المحتلة لم تتأثر باغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (أبو جهاد) في ١٦ ابريل (نيسان) الماضي في تونس.

واضاف أنه بالرغم من الضغط الذي يمارس في وسائل الاعلام من أجل منع تغطية الأحداث في الأراضي المحتلة فان الانتفاضة تتصاعد.

وأكد أخيراً أن منظمة التحرير تملك لائحة باسماء ضحايا القمع الاسرائيلي الذي قال إن عددهم وصل إلى ٣٣٨ قتيلاً و٩٥٠٠ جريح و١٧٥٠٠ معتقل.

بحث العلاقات السورية الليبية

دمشق ـ ق.ن.ا: بحث السيد عبد القادر قدوره رئيس مجلس الشعب السوري في اجتماع عقده امس مع السيد عبد القادر الأورفلي السفير الليبي العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها في مختلف المجالات.

وذكر ان الجانبين اكدا في الاجتماع ضرورة تحقيق التضامن والعمل العربي المشترك.

أبو مازن يغادر عمان بعد محادثاته مع الرفاعي

عمان ـ أ. ف. ب: غادر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) عمان امس في ختام زيارة استغرقت يومين الى جهة لم يتم تحديدها.

وذكر مصدر اردني رسمي ان عباس التقي في شكل خاص خلال زيارته رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي الذي ناقش معه «الاتصالات الاخيرة التي اجرتها منظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفياتي وسورية».

المبعوث السوفياتي سيتنكو في عمان

عمان ـ أ.ف.ب: وصل السفير السوفياتي المتجول ميخائيل سيتنكو إلى عمان الليلة قبل الماضية في زيارة إلى الأردن تستغرق يومين.

وأوضح مصدر أردني مسؤول أن العاهل الأردني الملك حسين سيستقبل المبعوث السوفياتي.

القوات الصهيونية تصعد حملات المداهمة والاعتقال وحظر التجول:
داعية اللاعنف مبارك عوض يواصل اضرابه عن الطعام
مقتل «عميلة» في جنين ومصادمات مع العدو

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : واصل داعية اللاعنف مبارك عوض الفلسطيني من القدس المحتلة الذي يحمل الجنسية الامريكية امس الاحد ولليوم الثالث على التوالي اضرابه عن الطعام احتجاجا على اجراء الطرد الذي اتخذ بحقه الخميس الماضي، واعلن جوناثان كتاب محامي عوض ومدير مركز الدراسات حول اللاعنف في القدس المحتلة ان موكله «لم يقرر بعد ما اذا كان سيلجأ للاستئناف امام المحكمة الاسرائيلية العليا».

واوضح مصدر قضائي اسرائيلي انه في حالة تأكيد القرار الذي اتخذه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الخميس الماضي فان عوض قد يطرد ابتداء من منتصف ليل الاحد (٢١,٠٠ بتوقيت جرينتش).

وتجمع عدد من مؤيدي وانصار عوض ظهر امس امام السجن حيث يحتجز وسط مدينة القدس المحتلة وجرت صدامات عنيفة بينهم وبين عناصر من اليمين الاسرائيلي المتطرف المؤيدين لطرده.

وكانت الولايات المتحدة قد طلبت من اسرائيل خلال اليومين الماضيين ارجاء طرد عوض الذي اتهمه بيان رسمي صادر عن رئاسة الوزراء بـ «العمل ضد وجود دولة اسرائيل بالتعاون مع المنظمات الارهابية».

● الى ذلك اعلن في فلسطين المحتلة امس عن مقتل امرأة فلسطينية هي امينة احمد علي (٤٥ عاما) في مخيم جنين بالضفة الغربية المحتلة الذي شهد ليلة امس الاول مصادمات عنيفة بين السكان وقوات الاحتلال الصهيوني التي استخدمت قنابل الغاز والرصاص بكثافة.

ويعتقد بان هذه المراة عميلة للعدو وسربت معلومات لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي الداخلي (شين بيت).

وتفيد انباء الارض المحتلة ان الاشتباكات تجددت امس بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين في مدن الخليل ورام الله وبيت لحم وبيت ساحور.

وفي حيفا واصلت قوات الاحتلال الصهيوني حملات المداهمة للمنازل واعتقلت ٤٠ مواطنا من قلقيلية ومخيم الجلزون وطولكرم وغزة كما اصيب ثلاثة مواطنين من قرية كفر مالك ورام الله برضوض وكسور من جراء ضربهم بالهراوات.

وفي قرية كفر سور في طولكرم فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على القرية فيما تصدى شبان قرية فرعون المجاورة لدورية عسكرية اسرائيلية واقام شبان قرى حجة وكفر ثلث وكفر مجال وكفر زياد وكفر صدر شمال قلقيلية المتاريس الحجرية واشعلوا الاطارات لعرقلة تقدم الدوريات الاسرائيلية.

وتقوم قوات الاحتلال الصهيوني بمداهمة الصيدليات والمخابز في مدينتي رام الله والبيرة واغلاق اسواق الخضار في المدن الاخرى.

وفي قطاع غزة تواصل سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على عيسان وجباليا والشاطىء والنصيرات بعد المصادمات التي شهدتها بين المواطنين وقوات الاحتلال.

وبدأت سلطات الاحتلال الصهيوني اجراءات لتغيير جميع البطاقات الشخصية في قطاع غزة والتي تشمل حوالي ٤٠٠ الف مواطن وذلك في نطاق المحاولات المبذولة للسيطرة على الوضع في القطاع والحد من تصعيد الانتفاضة.

ومن جهة اخرى افادت انباء الارض المحتلة ان عدد الصحافيين الفلسطينيين المعتقلين خلال الانتفاضة ارتفع الى ٢٥ صحفيا.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان التهمة وجهت الى ثمانية فلسطينيين في غزة امس بوضع وتوزيع منشورات تحرض سكان القطاع على عدم دفع ما يستحق عليهم من ضرائب واثارة الاخلال بالامن.

وقال المصدر نفسه ان اربعة من هؤلاء يشتبه بانهم ينتمون الى حركة «الشبيبة» التي اعتبرتها السلطات الاسرائيلية خارجة على القانون في ابريل (نيسان) الماضي.

● من جهة اخرى، قالت انباء الارض المحتلة ان احدى الشركات الامريكية المنتجة للغازات المسيلة للدموع من قبل سلطات الاحتلال قد اخطرت حكومة العدو بانها ستمتنع عن تزويد اسرائيل بكميات اضافية من هذه الغازات.

وقد عللت الشركة هذا الموقف بسبب تزايد الضغوط عليها من قبل شخصيات عالمية متعددة. وقالت هذه الشخصيات ان الغازات المستخدمة من قبل سلطات الاحتلال ضد مواطني الارض المحتلة الحقت ضررا بالغا بمواطني الارض المحتلة وهو امر لا يجوز السكوت عليه.

لا حجاج من غزة هذا العام

عمان ـ كونا : تفيد انباء قطاع غزة المحتل ان مدة التسجيل لاداء فريضة الحج للعام الحالي بالنسبة لابناء القطاع قد انتهت دون ان يسجل اي مواطن اسمه لاداء الحج.

ويذكر ان عدد الحجاج من قطاع غزة كان يصل في السنوات الماضية الى ١٥٠٠ حاج سنويا على الاقل.

انباء بريطانية:
اسرائيل تقتل وتجرح ٨٨٩ طفلا فلسطينيا

لندن ـ كونا : قال تقرير عن الاوضاع داخل الاراضي العربية المحتلة ان جنود الاحتلال الصهيوني قتلوا ٣٩ طفلا فلسطينيا وجرحوا ٨٥٠ آخرين منذ بدء الانتفاضة الشعبية التي دخلت شهرها السادس.

وأعد التقرير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ومنظمة حماية الاطفال البريطانية.

واوضح التقرير الذي نشرته صحيفة «صنداي تلجراف» امس ان ٣٨ من هؤلاء الاطفال هم تحت سن ١٥ سنة وانهم قتلوا على ايدي الجنود بينما قتل الطفل التاسع والثلاثين على ايدي المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة وقتل ١٩ من هؤلاء الاطفال اثناء المظاهرات واثنان ضربا حتى الموت و ١٧ توفوا لاختناقهم بالغاز الذي يطلقه جنود الاحتلال على المتظاهرين العرب او داخل البيوت والمدارس.

وقال مدير قسم الشرق الاوسط في المنظمة البريطانية الانسانية ان طفلا عمره ١١ يوما من بلدة بيت فجار بالقرب من بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة توفي بعد ان القى هؤلاء الجنود قنبلة غاز في غرفة كان ينام فيها. واقتحم الجنود الغرفة وحطموا اثاث البيت ومنعوا والدي الطفل من انقاذه.

واضاف ان طفلا آخر عمره شهران توفي في حادث مماثل في بلدة قلقلية كما قتل الجنود شقيقه التوأم رميا بالرصاص.

وابلغ هذا المسؤول الصحيفة ان الاسرائيليين يخطئون اذا ما اعتقدوا ان بامكانهم قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني من خلال هذه الجرائم البشعة وان عليهم ان يعترفوا بان المفاوضات هي الطريقة لاحلال السلام في الاراضي المحتلة.



فتاة فلسطينية تواجه احد جنود العدو خلال تظاهرة شعبية في بلدة بيت ساحور في الضفة الغربية المحتلة امس.



تعليق قرار طرد مبارك عوض

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : قال مصدر قضائي اسرائيلي ان المحكمة الاسرائيلية العليا علقت مؤقتا امس قرار طرد المحامي الفلسطيني مبارك عوض احد دعاة اللاعنف والذي يحمل الجنسية الامريكية.

وتقدم محاميا عوض، جوناثان كتاب وابراهام جال بطلب استئناف بعد ظهر امس امام المحكمة العليا في اعقاب اجراء الطرد الذي اتخذه الخميس الماضي رئيس الوزراء اسحق شامير بصفته وزيرا للداخلية بالوكالة.

وتابع المصدر نفسه ان احد قضاة المحكمة العليا شوشانا نيتانياهو صرحت ان المحكمة العليا قد تجتمع صباح اليوم لهذا الخصوص وانها طلبت من شامير ووزير الشرطة حاييم بارليف رسميا تبرير دوافع قرار طرد عوض.

الفائض مع الولايات المتحدة بلغ ١٦ مليار دولار

تايوان تصر على حماية منتجاتها الوطنية ضد المنافسة الامريكية برغم ارباحها الكبيرة

تايبه - ر : تدهورت العلاقات التجارية بين تايوان وواشنطن بسبب اتخاذ حكومة تايبه موقفا متشددا من طلب الولايات المتحدة فتح اسواق تايوان بشكل اوسع امام الصادرات الامريكية. ولاتزال واشنطن تشعر بالضيق بسبب المحادثات التجارية التي جرت في اوائل هذا الشهر والتي عاد منها المفاوضون الامريكيون بنتائج غير مرضية.

وقال مسؤول تجاري امريكي رفيع المستوى في تايوان، طلب عدم ذكر اسمه «ان تلك الاجتماعات تركت لدى وكالات التجارة في واشنطن شعورا سلبيا عن تايوان». واضاف انه يعتقد ان احتمال قيام واشنطن بدراسة بعض الاجراءات المضادة في شأن واردات تايوان قد زاد الان.

وقد ظلت واشنطن اعواما تنتقد الحواجز التجارية التي تفرضها تايوان مهددة باتخاذ تدابير مضادة بغية انتزاع تنازلات من تايبه التي بلغ فائضها التجاري مع الولايات المتحدة العام الماضي وحده ١٦ مليار دولار.

وتشكل الولايات المتحدة سوقا لنصف صادرات تايوان تقريبا. وعلى الرغم من ان تايوان تقيم اسواقا جديدة في اوروبا فان مبيعاتها للولايات المتحدة ستبقى حيوية لاقتصادها باعتراف الخبراء الاقتصاديين.

وقال بيان امريكي ان المحادثات حطمت امالا كبيرة تتعلق «بخطة عمل تستهدف تحرير التجارة» كان من شأنها ان تسفر عن نتائج ملموسة هذا العام. وانتقدت واشنطن تايوان لعدم فتح اسواقها امام الصادرات الزراعية الامريكية، وعدم السماح للمصارف الامريكية بدخول مجالات جديدة من الخدمات المالية.

واشار البيان ايضا الى ان تايوان تنتهج سياسة تتسم بالتمييز ضد الشركات الامريكية وذلك من خلال منح الشركات الاوروبية عقودا مربحة من اجل تنفيذ بعض المشاريع الرئيسية على صعيد الاشغال العامة.

ويقول المراقبون الاقتصاديون ان المسؤولين التجاريين في تايوان سيواجهون صعوبات متزايدة في تقديم تنازلات الى الولايات المتحدة على الرغم من المساعدات السخية التي قدمتها واشنطن سابقا والتي ساهمت الى حد بعيد في بناء الاقتصاد التايواني بعد الحرب العالمية الثانية. وربما كان السبب في ذلك هو ان الشركات الصناعية في تايوان تبذل حاليا جهودا كبيرة بغية مواجهة تحديات زيادة الواردات وارتفاع قيمة العملة المحلية بنسبة ٤٠ في المائة امام الدولار الامريكي منذ عام ١٩٨٥.

ويدرك المسؤولون الامريكيون الاهمية التجارية التي تتمتع بها تايوان التي تعتبر من اسرع الدول نموا على المستوى الاقتصادي.

ونظرا الى بعض الصعوبات التي برزت اخيرا اخطرت شركات صغيرة ومتوسطة الحجم تمثل العمود الفقري لاقتصاد تايوان وتغذي معظم صادراته للعمل دون تحقيق ارباح ووضع استراتيجية تضمن بقاءها، على حد قول وانج تشين شن نائب وزير الاقتصاد التايواني.

وتتجه شركات تايوانية الان نحو دول اسيوية تقل فيها تكاليف العمالة محاولة الاستفادة ايضا من انخفاض اسعار العملة فيها مما يعد ميزة تنافسية.

والحكومة التي تتحسب لحدوث هبوط في الصادرات تواجه مهمة محاولة زيادة طلب المستهلكين واستثمار المزيد من احتياط العملة الاجنبية البالغ ٧٥ مليار دولار، من اجل زيادة النمو.

الصراع بين الأشقاء على السلطة داخل شركة الريان يبلغ الذروة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» :

علمت «الشرق الأوسط» ان الصراع على السلطة داخل شركة الريان للمعاملات المالية في مصر وصل الى ذروته فجر امس (الاحد) بعدما اصر الشقيقان احمد ومحمد توفيق عبد الفتاح على اجبار شقيقهما الاكبر فتحي توفيق عبد الفتاح الرئيس الرسمي للشركة على تأييد ما سبق ان اعلن عنه حول استقالته من منصبه وتعيين شقيقه احمد رئيسا للشركة.

على الرغم من مبادرة فتحي توفيق الى تكذيب الخبر وهو على فراش المرض في مستشفى الدكتور ماضي ابو العزايم للأمراض العصبية.

فقد قام انصار الشقيقين بمداهمة المستشفى بعد منتصف ليلة امس الأول وحاولوا الحصول على توقيعات فتحي توفيق على بعض الأوراق في غياب محاميه، ولما اعترضت ادارة المستشفى بخلوا الى مكان فتحي واصطحبوه عنوة الى خارج المستشفى واجبروه على كتابة رسالة تنص على انه خرج بمحض ارادته. وعندما علمت زوجته ابلغت الشرطة ثم تبين انهم اصطحبوه الى احدى دور الصحف وقاموا بتصويره وهو يقبل شقيقه احمد كما حصلوا على توقيعات منه حتى يتمكنوا من نشر اعلان يفيد انه يهنيء شقيقه احمد على برئاسة شركة الريان لاضفاء الشرعية على رئاسته لها.

والجدير بالذكر ان بداية هذا الصراع ترجع الى معارضة فتحي توفيق شقيقيه احمد ومحمد في كثير من المشروعات التي دخلا فيها. وعندما اضطر فتحي توفيق الى دخول مستشفى الدكتور ابو العزايم تمكن شقيقه احمد من السيطرة على ادارة الشركة من الناحية الفعلية، لكن فتحي عارض كثيرا تصرفاته وكان اخرها الاندماج مع شركة السعد. وقد واكب الاعلان عن هذا الاندماج صدور حكم محكمة امن الدولة بحبس محمد توفيق عامين مع الشغل. وتم التصديق على هذا الحكم لكنه لم ينفذ بعد.

وازاء هذه الظروف افاق فتحي على ما يحدث، فبادر الى سحب الموافقة على الاندماج مع السعد. كما قرر وقف الحملات الاعلامية المكثفة. وكان هذا القرار مفاجأة لأشرف سعد رئيس شركة السعد، فسارع الى التعاون مع احمد ومحمد توفيق في سبيل اقصاء فتحي عن تمثيل الشركة. فاذاع احمد خبراً من خلال بعض الصحف يفيد ان فتحي ليست له اية اختصاصات وانه قدم استقالته منذ ٧ يناير (كانون الثاني) الماضي. وقد قوبل هذا الخبر بالدهشة الشديدة لدى ظهور فتحي في كل الاعلانات التي ظهرت عن اندماج الريان والسعد، مما أثار الشكوك في خبر الاستقالة، قبل ان يعلن فتحي من داخل المستشفى ان لا صحة لخبر الاستقالة وكلف محاميه فريد الديب بتكذيبه.

ولكن قبل ان يفعل كان فتحي توفيق يتعرض لعملية ارغام على توقيع استقالته فجر امس في حلقة جديدة من مسلسل الصراع داخل شركة الريان.

ندوة في القاهرة حول استثمار العوائد النفطية في الثمانينات :

الخبراء العرب يدعون إلى إنشاء سوق مالية عربية ضخمة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» :

تراجعت الفوائض المالية من بترول الدول العربية المصدرة للنفط بمعدلات كبيرة بعدما وصلت هذه الفوائض الى اعلى مستوى لها في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات وتدفقت معظمها على شكل ودائع مالية في الأسواق الغربية. وظهر هذا التراجع واضحا من خلال قيام الدول العربية بسحب بعض المبالغ من هذا الاحتياط المتراكم بغية مواجهة عجز الميزانية العامة فيها.

وقد اثار ذلك اهتمام معهد البحوث الاقتصادية والدراسات العربية ومركز البحوث الاقتصادية في جامعة القاهرة فخصصا ندوة كاملة عن توظيف العوائد النفطية العربية في الثمانينات اذ أن العلاقة بين الدول النفطية والعالم الغربي لم تكن لصالح الطرف الأول وبالتالي ينبغي عليه اعادة ترتيب اوضاعه، والعمل بمقتضى نظرة مستقبلية معقولة مع اخذ الماضي في الاعتبار.

واستهدفت الندوة كما صرح د. صفي الدين ابو العز رئيس معهد الدراسات العربية رصد المتغيرات التي ادت الى انخفاض العوائد النفطية العربية وفقدان منظمة اوبك تماسكها وقوتها، وكذلك العوامل السياسية العالمية والمحلية التي اسهمت في ذلك بالاضافة الى رصد الآثار المترتبة على نقص حجم العوائد النفطية في الدول العربية.

وتناولت الندوة هذه المتغيرات من زوايا عدة طرحها ٣٠ باحثا ناقشوا كيفية استخدام عوائد النفط في السبعينات ونتائج تلك السياسات وما حدث للعوائد في الفترة الأخيرة والتأثيرات الاجتماعية الناجمة عنها. وطرحوا بعد ذلك استراتيجية عربية موحدة لاستخدام عوائد البترول.

واوضح د. عمر الأيوبي من معهد الدراسات العربية ان الدول العربية البترولية حصلت على عائدات مالية كبيرة من صادراتها البترولية خلال السبعينيات بعد الارتفاع الكبير والمفاجيء الذي طرأ على اسعار النفط خصوصا بعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣، مما ادى الى تراكم كميات كبيرة من الفوائض المالية لدى هذه الدول. وقد تدفق معظم هذه الفوائض بنحو الأسواق الغربية بغية استثمارها هناك.

ويرغم ان الدول البترولية انشأت عددا كبيرا من مؤسسات التمويل القطرية بغية تمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية الا ان الفوائض استمرت في التدفق نحو الأسواق المالية في الدول الغربية خصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا، ولم تحصل الدول العربية الا على جزء قليل من هذه العائدات.

واقترح الدكتور الأيوبي ان يقوم عدد من الدول العربية التي تتمتع بفائض مالي وتلك التي تعاني من عجز بتوقيع اتفاقية جماعية تستهدف انشاء شركة مساهمة متكاملة اقتصاديا لأن الفائض لدى الدول العربية قصير الأجل برغم انه قد يكون ضخما. فاقتصاديات الدول النفطية لا تزال تعاني من مظاهر غير متطورة وتحتاج على المدى الطويل رؤوس اموال ضخمة لتمويل النفقات التنموية.

وأشار د. حسن ابراهيم رئيس قسم البحوث الاقتصادية في معهد الدراسات العربية الى خطورة النمط الحالي المتبع في استخدام فوائض البترول العربية في الدول الغربية. واذا كان الاستثمار في الدول الصناعية المتقدمة واسع النطاق واكثر ضمانا مما هو عليه في عدد كبير من الدول النامية غير المستقرة، فان الجانب السلبي معلوم ايضا من خلال التجربة المعاصرة، نظرا الى تعرض اسعار الصرف لتقلبات واصدار بعض حكومات الدول الصناعية قوانين تحدد حجم الاستثمارات وما الى هنالك من امور اخرى.

وأرجعت الدكتورة هبة نصار الأستاذة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية أسباب احجام الدول العربية عن استثمار مدخراتها في اسواق المال العربية الى ضعف العلاقات التجارية بين الدول العربية. وتجدر الاشارة الى ان هذا التعامل التجاري لا يتعدى ٧ في المائة من اجمالي الصادرات و٨ في المائة من اجمالي الواردات.

وأشارت الدكتورة هبة نصار الى ان التعامل التجاري للدول العربية يتركز أساسا مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية وهي الدول التي تتكرس فيها الاستثمارات العربية وتمتلك القدرة الصناعية والمالية والتكنولوجية، في حين ان فرص الاستثمار في البلاد النفطية كانت محدودة خارج القطاع البترولي ومقصورة على استكمال البنية الأساسية.

وتقترح د. هبة نصار تأسيس بنك للتنمية العربية ودعم عملية انشاء سوق مالية عربية متطورة من خلال شبكة اتصالات متطورة مع مختلف الأسواق المالية في عواصم الدول العربية والتوسع في اصدار اصول نقدية سائلة قصيرة الأجل، وتعديل بعض التشريعات المالية السائدة في الدول العربية المتعلقة بالاجراءات النقدية والقروض، وضرورة وجود سوق نقد عربية على غرار السوق الأوروبية وانشاء عملة حسابية عربية.

وأشارت د. منى البرادعي الى ان الاستثمارات التي تحققت خلال الفترة النفطية أدت الى تحسن مستوى معيشة غالبية مواطني الدول المنتجة للبترول كما أدت الى استكمال معظم هياكل البنية الأساسية. ولا يمكن اعتبار الانخفاض في الانفاق الاستثماري نتيجة انخفاض عائدات النفط مؤشرا على تدهور التنمية الاقتصادية، فقد يكون ذلك سببه ترشيد الانفاق في المجالات التي تعاني من تبذير لا مبرر له، وبداية لتصحيح اتجاهات التنمية وتحسين الأداء الاقتصادي لمختلف الأنشطة الانتاجية والخدمية، وتحسين السياسات في مجال الاستثمار، واستكمال البنية الأساسية، يعني أن دول النفط استوعبت دروس تجربة الانخفاض في عائدات البترول.

وأوضحت الدكتورة منى البرادعي ان المؤشرات لا تجعلنا نتوقع حدوث ارتفاع في اسعار النفط حتى نهاية العقد الحالي اما على المدى الطويل وحتى عام ٢٠٠٠ فربما تتجه الأسعار للارتفاع مرة أخرى، ويتوقف ذلك على قدرة اوبك على وضع استراتيجية طويلة الأجل ولذلك فمن المتوقع ان ترتفع عائدات النفط الى مستواها السابق الا بعد سنوات طويلة. وقد يترتب على ذلك استمرار ظاهرة عجز الموازنة في معظم الدول العربية. وهذا الأمر امام خيارين : إما تنمية الموارد الأخرى لتغطية النفقات العامة او استنزاف مزيد من النفط لتمويل المستوى المرتفع من الانفاق العام.

وازاء هذه الأوضاع طرحت الندوة عددا من الآراء تتعلق بوضع استراتيجية عربية موحدة لاستخدام عوائد النفط العربية. فأشار دكتور محمد البنا الاستاذ في كلية التجارة في جامعة المنوفية في الدراسة التي قدمها الى نواح عدة تتمثل في ضرورة استخدام جانب من عائد النفط من اجل انشاء قاعدة انتاجية عربية الى جانب استخدام عوائد الصادرات في تمويل عملية التنمية الشاملة. ويتركز المحور الثاني على اقامة اطار للتعاون العربي في شكل مستقل يقيم بين دول المنطقة علاقة منفعة متبادلة ومستمرة، ويضمن الاستفادة من موارد المنطقة المختلفة.

ويحقق النفع المتبادل لمختلف دول المجموعة العربية. ويتعلق المحور الثالث بوضع استراتيجية للتعاون العربي تساهم في تغيير اعتماد الدول العربية على نمط استخدام المواد الأولية، وذلك باقامة هياكل صناعية قوية تستطيع مواجهة التقلبات الخارجية من خلال تنويع مصادر الدخل القومي واعتماد تطور الدخل على الطاقات الانتاجية اكثر من ارتباطه بالعوامل الخارجية.

وأكد د. زكريا عبد الحميد أستاذ الاقتصاد في جامعة الكويت على ضرورة توجيه استثمارات فوائض البترول بحيث تتحقق تدريجيا درجة من التوازن بين الاستثمارات العربية الخارجية والاستثمارات العربية الغربية.

وقال انه اذا كانت التوجيهات الاستثمارية الخليجية تعطي في الوقت الحالي الأولوية للتنمية الاقليمية في دول مجلس التعاون الخليجي الا أن ذلك لا بد وأن يكون في اطار اولويات اكثر شمولا بحيث تشكل في مجموعها استراتيجية للتنمية الاقليمية العربية تسعى الى تحقيق الوحدة الاقتصادية بين دول المجلس من جهة والتكامل الاقتصادي مع باقي اجزاء الوطن العربي من جهة أخرى.

اسعار التأمين على السفن تحافظ على مستوياتها

الخليج - «الشرق الأوسط»:

اعلنت مصادر شركات التأمين على السفن والناقلات في دبي انها لا تتوقع زيادة في اسعار التأمين ضد اخطار الحرب على السفن او البضائع المتجهة نحو الخليج في حال استمرار هدوء الاحوال وعدم تعرض السفن او الناقلات لمزيد من الهجمات او الاخطار.

وأكدت المصادر نفسها على انها لم تتلق اية معلومات تفيد بفرض زيادة جديدة على اسعار التأمين ضد اخطار الحرب، علما ان العمل لايزال مستمرا حتى الآن وفق الاسعار السائدة منذ مارس (اذار) ١٩٨٨ ومعدلها ٣ في الألف بالنسبة الى البضائع.

وقالت المصادر انها تتوقع الا يكون هناك مجال لزيادة جديدة في اسعار التأمين اذا استمرت الأحوال هادئة.

وأشارت المصادر الى ان اسعار الصندوق العربي للتأمين ضد اخطار الحرب مازالت سارية المفعول وهي بمعدل ٢ في الألف بالنسبة الى البضائع.



الأسواق المالية

مؤشرات البورصات العالمية خلال الاسبوع الماضي

الاسهم في وول ستريت تحسنت واسعار البلاتين ارتفعت

الكويت - كونا : اشارت التقارير المالية الى تحسن اسعار الاسهم في وول ستريت خلال الاسبوع الماضي مستفيدة من تراجع اسعار النفط. وارتفعت كذلك اسعار معدن البلاتين فافتتحت الاسبوع عند مستويات تراوحت بين ٥١٥,٥٠ و ٥١٧ دولارا للاونصة الواحدة وانهت الاسبوع في حدود ٥١٦,٥٠ و ٥١٨ دولارا محققة بذلك مكاسب معتدلة وصلت الى دولارين.

وكشف تقرير اسبوعي صدر في الكويت امس عن بنك الخليج ان الدينار الكويتي حافظ على ثباته مقابل الدولار الامريكي خلال الاسبوع الماضي وانهى الاسبوع عند مستوى ٢٧٣,٩١ فلس.

وارتفع الدينار ايضا مقابل الجنيه الاسترليني حيث انهى الاسبوع حول ٥١٠,٤٣ فلس.

وذكر التقرير ان الدينار تحسن قليلا مقابل المارك الالماني الغربي وانهى الاسبوع حول ١٦٣,١٩ فلس وارتفع مقابل الفرنك السويسري واغلق الاسبوع حول ١٩٥,٩٦ فلس. وارتفع الدينار الكويتي كذلك مقابل الدينار الاردني حيث انهى الاسبوع حول ٧٧٣,٧٦ فلس. وحافظ الدينار على ثباته مقابل عملات دول مجلس التعاون الخليجي.

واشار الى ان تبادل الدولار الامريكي كان محصورا في نطاق ضيق خلال الاسبوع الماضي. وانحصر سعر صرف الين الياباني مقابل الدولار في نطاق ضيق جدا حيث انهى الاسبوع حول ١٢٤,٧٥/٨٥ ين. ولم يشهد سعر صرف المارك الالماني تغيرا يذكر مقابل الدولار الامريكي.

وذكر التقرير من جهة اخرى ان الجنيه الاسترليني تحرك في نطاق محدود مقابل الدولار بينما انهى الفرنك الفرنسي الاسبوع مقابل الدولار حول ٥,٧٠٨٠/١٠ فرنك. واغلق الفرنك السويسري الاسبوع حول ١,٣٩٩٠,٥٠ فرنك.

واشار التقرير الى ان اسعار النفط في الاسواق العالمية انخفضت في الاسبوع الماضي، وتراوحت اسعار خام برنت الفورية لنفط بحر الشمال ما بين ١٥,٩٠ و١٦,٥٥ دولار للبرميل.

واضاف ان اسعار الشحنات المخصصة لشهر يونيو (حزيران) المقبل تراوحت ما بين ١٦ و ١٦,٦٠ دولار للبرميل علما ان مستوياتها في الاسبوع الذي سبق تراوحت ما بين ١٦,٥٠ و١٧,٥٠ دولار للبرميل.

واضاف ان اسعار المعادن الثمينة تأثرت خلال الاسبوع الماضي بتراجع اسعار النفط واختتمت اسعار الذهب الاسبوع حول ٤٤٥,٧٥ و٤٤٦,٥٠ دولار للاونصة واغلقت الاسبوع منخفضة الى ٤٤٢,١٠ و٤٤٢,٦٠ دولار للاونصة اي بخسارة مقدارها ٦,٩٠ دولار.

وتراوحت اسعار الفضة لدى افتتاح السوق الاسبوع الماضي بين ٦,٣٧ و٦,٣٩ دولار للاونصة، وانخفضت لدى نهاية الاسبوع الى ٦,٣٥ و٦,٣٧ دولار للاونصة بخسارة ١١ سنت.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٣	٦,٩٨٥٧
مارك الماني	٢,٢٤٣٠	٢,٢٣٤٤
فرنك سويسري	٢,٦٨٩٠	٢,٦٧٩٣
فرنك فرنسي	٠,٦٦١٥	٠,٦٥٧٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٢٥	٠,٠٠٣٠٠٢
ين ياباني	—	٠,٠٣٠١٢
جلدر هولندي	١,٩٩٢٠	١,٩٩١٠
دولار سنغافوري	١,٨٩	١,٨٧٢٣
دولار كندي	٣,٠٠٥	٣,٠٣٠٩
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣١٩٠	٠,٣١٨٠
كرون سويدي	٠,٦٣٩٠	٠,٦٣٨٢
كرون نرويجي	٠,٦١	٠,٦٠٩٦
فرنك بلجيكي	٠,١٠٧	٠,١٠٦٨٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٩	—
دينار اردني	١١,	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٩٢
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٢٥
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٦
تلكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٥٥	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتي	١٣,٧٠	١٣,٦٩١٦
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٥٧٤٥
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٨٢٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٧٦٠	٠,٤٦٩٣٨٧
كرون دنمركي	٠,٥٨	٠,٥٧٩٣
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٤	٠,٠٣٣٧٥
ريال يمني	٠,٣٥٥٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	١,٨٠	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب ١٠٠ تولة	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

البترول المصري يكفي لتزويد محطات الكهرباء باحتياجاتها

القاهرة - واس : اكد وزير البترول والثروة المعدنية المصري عبد الهادي قنديل على ان قطاع البترول على استعداد تام لتوفير احتياجات مصر البترولية وتزويد محطات الكهرباء باحتياجاتها من الوقود حتى لو توقفت محطة السد العالي بسبب انخفاض منسوب المياه.

واضاف وزير البترول المصري ان قطاع البترول يوفر اكثر من ٧٠ في المائة من الوقود اللازم لمحطات الكهرباء في مصر، بمعنى ان اكثر من ٧٠ في المائة من انتاج الكهرباء يتم بواسطة البترول.

واشار كذلك الى ان مصر اصبحت الان دولة مكتفية ذاتيا من سائر المنتجات البترولية التي كان يتم استيرادها حتى عام ١٩٧٥.



المجمعات الصناعية المنتجة داخل السعودية بلغت ١٤ مجمعا تعمل بكامل طاقتها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغ انتاج مصانع الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام ٢,٦٥٩,٨٠٠ طن من سائر المنتجات تم تسويق ٢,١٩٤,٥٠٠ طن منها في الفترة نفسها.

جاء ذلك في التقرير الذي اصدرته الشركة عن انجازاتها خلال الربع الاول م العلم الحالي واشار الى ان عدد المجمعات الصناعية المنتجة قد بلغ ١٤ مجمعا داخل المملكة فضلا عن المجمعات الخليجية الثلاثة المقامة في دولة البحرين والتي تشارك فيها سابك.

وأوضح التقرير ان لسابك مجمعين ينتجان الحديد والصلب هما الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» بطاقة سنوية مقدارها ١,١٠٠,٠٠٠ طن من اسياخ وقضبان التسليح، وشركة درفلة الصلب «صلب» بطاقة سنوية مقدارها ١٤٠,٠٠٠ طن من قضبان التسليح، هذا بالاضافة الى ثلاثة مجمعات في مجال الاسمدة وفي شركة الاسمدة العربية السعودية «سافكو» بطاقة سنوية مقدارها ٣٣٠ الف طن يوريا و ١٠٠ الف طن حامض كبريتيك و ٢٠ الف طن ميلامين. وشركة الجبيل للاسمدة «سماد» بطاقة سنوية مقدارها ٦٠٠ الف طن يوريا والشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية «ابن البيطار» بطاقة سنوية تبلغ حاليا ٥٠٠ الف طن امونيا. هذا بالاضافة الى تسعة مجمعات بتروكيماوية منتجة هي:

● الشركة السعودية للميثانول «الرازي» وطاقتها الانتاجية ٦٤٠ الف طن ميثانول كيمياوي.

● الشركة الوطنية للميثانول «ابن سينا» بطاقة سنوية ٧٧٠ الف طن ميثانول كيمياوي.

● الشركة السعودية للبتروكيمياويات «صدف» وطاقتها السنوية ٧٦٠ الف طن ايثلين و ٥٦٠ الف طن ثاني كلوريد الايثلين و ٣٦٠ الف طن ستايرين و ٣٠٠ الف طن ايثانول و ٤٥٠ الف طن صودا كاوية.

● شركة الجبيل للبتروكيمياويات «كيميا» بطاقة سنوية ٣٣٠ الف طن بولي اثيلين.

● شركة ينبع السعودية للبتروكيمياويات «ينبت» وطاقتها السنوية ٥٦٠ الف طن اثلين و ٢٥٠ الف طن جلايكول الايثلين و ٤٢٠ الف طن بولي ايثلين.

● الشركة العربية للبتروكيمياويات «بتروكيميا» بطاقة سنوية مقدارها ٦٥٠ الف طن ايثلين و ١٠٠ الف طن بولي ستايرين و ٥٠ الف طن «بيوتين ـ ١».

● الشركة الشرقية للبتروكيمياويات «شرق» وطاقتها السنوية ١٤٠ الف طن بولي ايثلين و ٢٣٠ الف طن جلايكول الايثلين.

● الشركة الوطنية للغازات الصناعية «غاز» بطاقة سنوية ١٤٦ الف طن نتروجين و ٤٣٨ الف طن اكسجين.

● الشركة الوطنية للبلاستيك «ابن حيان» وطاقتها السنوية ٣٠٠ الف طن كلوريد الفنيل «الاحادي» و ٢٠٠ الف طن كلوريد الفنيل المتعدد.

واورد التقرير ان اجمالي انتاج هذه المجمعات خلال الربع الاول من عام ١٩٨٨ بلغ ١,٢٧٥,٨٠٠ طن من الكيمياويات التي تشمل الايثلين، الايثانول الصناعي، ثاني كلوريد الايثلين، الميثانول، البيوتين ـ ١، الستايرين، كرويد الفنيل الاحادي، و ٢٦٧,٣٠٠ طن من البلاستيكات التي تشمل البولي اثيلين بنوعيه عالي الكثافة ومنخفض الكثافة الخطي، الميلامين، البولي ستايرين، كلوريد الفنيل المتعدد، و ٣٩٥,١٠٠ طن من قضبان واسياخ التسليح و ٣٥٩٣٠٠ طن من الاسمدة و ٢٦٢٣٠٠ طن من المنتجات الاخرى.

وقد بلغت الكميات المسوقة في الفترة نفسها ٨٧٩٨٠٠ طن من الكيمياويات، و ٢٦٨١٠٠ طن من البلاستيكات، و ٤٣٨,٢٠٠ طن من قضبان واسياخ التسليح و ٤٠٠,١٠٠ طن من الاسمدة و ٢٠٨,٣٠٠ طن من المنتجات الاخرى.

وبالنسبة الى سير الانجاز في مشروعات سابك التي لم تصل مرحلة الانتاج اوضح التقرير ان نسبة التنفيذ في مجمع الشركة السعودية الاوروبية للبتروكيمياويات «ابن زهر» بلغت في نهاية الربع الاول من عام ١٩٨٨م ٩٩,٩ في المائة في الاعمال الهندسية و٩٩,٥ في المائة في التوريد و٩٩,٨ في المائة في اعمال الانشاء حيث يخطط لبدء انتاج المجمع في الربع الثاني من العام الحالي بطاقة سنوية تبلغ ٥٠٠ الف طن من مادة «بيوتال الاثير الثلاثي المثيلي».

كما بدأت اخيرا اعمال التنفيذ في الوحدات الجديدة في مجمع «ابن البيطار» والتي يخطط لبدء انتاجها في العام المقبل.

تنسيق سياسات النفط العربية يساعد على استقرار السوق العالمية

توسيع عضوية «أوابك» سيؤدي الى قيام صناعة نفطية عربية متكاملة

الكويت ـ كونا: قالت نشرة شهرية لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «أوابك» انه من المسلم به ان استقرار السوق النفطية يعتبر ضروريا للتخطيط الاقتصادي السليم في البلدان المنتجة والمستهلكة للنفط.

واضافت الشرة ان هذا الاستقرار قد تحقق الى حد بعيد من خلال منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» اذ لولا وجودها كإطار لتنسيق سياسات الاقطار الرئيسية المنتجة للنفط، لازدادت هذه التذبذبات في مستويات الاسعار والانتاج اكثر مما هي عليه الآن.

وأوضحت النشرة ان فعالية أوبك ضعفت بسبب عوامل عدة كان في مقدمتها ازدياد عدد الدول المنتجة من خارجها وتأثيرات سياسات الانتاج على الاسواق.

وأشارت النشرة في افتتاحيتها الى ان غالبية الدول المنتجة خارج «اوبك» هي من الدول النامية وبالتالي فهي ايضا تعاني من التقلبات في اسواق النفط نظرا الى اعتمادها الكبير على عائداته. وكذلك فقد تنامت الرغبة لديها في زيادة تعاونها مع المنظمة النفطية في الآونة الاخيرة من اجل ايجاد الظروف الملائمة للتوصل الى مزيد من الانضباط في السوق النفطية.

وذكرت النشرة انه وحتى وقت قريب كان التوجه منصبا على ايجاد التعاون بين اوبك والمنتجين من خارجها بصورة ثنائية. وقد سبق لممثلين عن بعض الدول المنتجة للنفط من خارج اوبك ان حضروا اجتماعات المنظمة كمراقبين. غير ان اجتماع لندن لخبراء سبع دول نامية غير اعضاء في اوبك في شهر مارس (آذار) الماضي والمحادثات التي جرت بين اوبك ومجموعة من الدول المنتجة للنفط من خارج المنظمة النفطية في فيينا في ٢٦ ابريل (نيسان) الماضي، ربما كانت بداية لعلاقة متينة ومستمرة بين المجموعتين.

وفي ما يتعلق بانتاج النفط في الوطن العربي، فان غالبية الاقطار العربية المنتجة للنفط تنتمي الى منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» والتي تقضي اتفاقية انشائها بالتزام اعضائها بقرارات اوبك حتى ولو كانوا غير اعضاء فيها.

والواقع ان انضمام باقي الدول العربية المنتجة للنفط الى عضوية اوابك يشكل خطوة منطقية في اتجاه تعاون عربي اوثق مع اوبك ضمن اطار مؤسساتي. كما ان توسيع عضوية اوابك ستنجم عنه زيادة التنسيق العربي الهادف الى قيام صناعة نفطية عربية متكاملة.

واضافت النشرة ان هذا الامر من شأنه ان يؤدي الى تحقيق الهدف الرئيسي للمنظمة والمنصوص عليه في اتفاقية انشائها الا وهو التعاون في مختلف مجالات الصناعة النفطية وتحقيق روابط اوثق بين اعضائها وتحديد السبل لحماية وصيانة مصالحها الشرعية في الصناعة النفطية.

وعلى الرغم من ان المنظمة قد قطعت شوطا في اتجاه تحقيق هذا الهدف، غير انه لايزال امامها الكثير من المتابعة. وقالت النشرة انه يمكن تفادي العديد من المشاكل في العلاقات الثنائية من خلال التنسيق المؤسساتي الذي له طابع الاستمرارية.

واضافت انه يمكن ان نضيف الى ذلك ان وضع الدول العربية في صناعة النفط العالمية يتطلب تبني اجراءات طويلة الاجل للتقليل من الآثار السلبية لتقلبات السوق النفطية

المساعدات البريطانية الى السودان تجاوزت ٧٤ مليون استرليني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اوضح بيان صحافي صدر في الخرطوم عن ادارة التنمية البريطانية لما وراء البحار ان حجم المساعدات البريطانية العاجلة المقدمة الى السودان من اجل مواجهة المجاعة والجفاف بلغ منذ نهاية ١٩٨٤ وحتى الآن ٣٨ مليون جنيه استرليني بالاضافة الى عشرة ملايين جنيه مساعدات اخرى في اطار المعونة المخصصة من قبل المجموعة الأوروبية. هذا عدا برنامج المساعدات البريطانية طويلة الأجل الخاصة بدعم التنمية والتي بلغت ٢٦ مليون جنيه استرليني.

واضاف البيان ان المساعدات شملت نقل ٤٠٠ طن من الأغذية الى جوبا استجابة لنداء برنامج الغذاء العالمي وتوفير ٢٠ ناقلة ووسائل نقل اخرى ضمن حملة مكافحة الجراد ووسائل اغاثة لمنكوبي الامطار في منطقة الخرطوم، واعادة تأهيل بعض المشاريع الزراعية النيلية شمال الخطروم، وتعمير السكة الحديدية في الجزيرة، وزيادة انتاجية الثروة الحيوانية والمحاصيل في اقليم دارفور، بالاضافة الى تحسين سبل صيد الأسماك في البحر الأحمر.

قانون الاستثمار المصري الموحد يختصر فترة الموافقة على المشروعات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر اقتصادي مسؤول لـ «الشرق الأوسط» ان مشروع قانون الاستثمار الموحد سيعرض على البرلمان المصري خلال شهر مايو (ايار) الحالي من اجل مناقشته واقراره، موضحا انه لا يستهدف سوى تنظيم حركة الاستثمار وتدفق رؤوس الأموال العربية والأجنبية واعطاء الاستثمارات الوطنية المصرية والعربية الأولوية.

وقال ان مشروع القانون الجديد لن يقيد حركة الاستثمارات او يسحب مكتسبات المستثمرين القائمة وانما سيختصر مراحل الموافقة على اقامة المشروعات بحيث لا تتجاوز الاسبوع الواحد.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المشروع سيضم شروطا جزائية لضمان جدية المستثمر مقابل المزايا التي سيحصل عليها، وتحديد مهلة معينة للبدء في تنفيذ المشروع وبعدها يبدأ فرض رسوم اضافية.



٣٨ مليون ناخب فرنسي أدلوا بأصواتهم:

استطلاع سري للرأي يرجح فوز ميتران بأكثرية ٥١ في المائة

باريس ـ وكالات الأنباء: توجه حوالي ٣٨ مليون ناخب فرنسي إلى صناديق الاقتراع أمس للادلاء باصواتهم في الجولة الثانية والأخيرة من انتخابات الرئاسة الفرنسية لاختيار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران أو رئيس وزرائه جاك شيراك.

ووصل الرئيس ميتران وشيراك إلى الجولة الثانية بعد تقدمهما على تسعة متنافسين في الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة التي جرت قبل اسبوعين.

وحصل الرئيس الفرنسي (٧١ عاما) في الجولة الأولى على ٣٤,١٠ بالمائة من أصوات الناخبين، بينما حصل شيراك (٥٥ عاما) على ١٩,٩٤ بالمائة من الأصوات.

وحصل رئيس وزراء فرنسا السابق ريمون بار على ١٦,٥٥ بالمائة من الأصوات في جولة الانتخابات الأولية، وحصل زعيم حزب الجبهة الوطنية المتطرفة جان ماري لوبان على ١٤,٤ بالمائة من الأصوات، وحصل المرشح الشيوعي اندريه لاجوان على ٦,٧٦ بالمائة.

ووفقا لتقارير الشرطة فان المكاتب الانتخابية في فرنسا فتحت ابوابها للناخبين أمس بدون حدوث أي مشاكل باستثناء الابلاغ عن اصابة سائق باص برصاص أطلقه عليه شخص مجهول في مستعمرة نيوكاليدونيا الواقعة في جنوب المحيط الهادىء.

وقالت مصادر الشرطة إن الباص كان يقل عدداً من الناخبين وفي طريقه إلى نايومي عاصمة تلك الجزيرة، ليدلي الركاب هناك باصواتهم في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية.

نسبة المقترعين

وذكرت وزارة الداخلية الفرنسية أن نسبة الاقبال على الاقتراع في الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة بلغ في الساعة الثانية عشرة ظهراً ٢٨,٥ في المئة بالنسبة لسائر أنحاء فرنسا.

وفي الساعة نفسها خلال الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة سنة ١٩٨١ التي أسفرت عن فوز فرانسوا ميتران على فاليري جيسكار ديستان كانت هذه النسبة ٣٠,٣٢ في المائة، وخلال الجولة الأولى في ٢٤ ابريل (نيسان) الماضي بلغت النسبة ٢٧,٠٩ في المائة.

ومن المنتظر أن يتنحى شيراك عن منصبه اليوم (الاثنين)، أيا كانت نتيجة الانتخابات. وفي حال فوزه سيتعين عليه أن يعين رئيساً جديداً للوزراء. ومن غير المحتمل أن يستمر في منصبه كرئيس لوزراء فرنسا في حال فوز الرئيس ميتران بفترة ولاية ثانية.

ورفض الرئيس ميتران كشف النقاب عن خططه لفترة ما بعد الانتخابات، لكنه أوضح أنه قد يحاول تفادي اجراء انتخابات عامة عن طريق ضم أحزاب غير الحزب الاشتراكي إلى الحكومة الجديدة.

وإذا اخفق هذا الحل، فسيضطر الرئيس ميتران إلى السعي إلى الحصول على أغلبية برلمانية بالدعوة إلى اجراء انتخابات عامة في يونيو (حزيران) أو سبتمبر (ايلول) المقبلين.

التصويت ممنوع

من جهة أخرى، افاد شهود عيان أن الناخبين الفرنسيين في فانواتو توجهوا أمس إلى سفارة بلادهم في بورت فيلا للادلاء بأصواتهم فوجدوا ابوابها موصدة واصطدموا بنحو ٢٠٠ من الميلانيزيين المستائين.

وصرح وزير الهجرة والسياحة باراك سوبي خلال قيامه شخصياً باقفال باب البعثة الدبلوماسية «هذه ألف صوت خسارة لشيراك».

وفي شارع بورت فيلا الرئيسي منع الفرنسيون القادمون بسياراتهم من التوجه إلى السفارة بالقوة. وأرغم فرنسي وزوجته أوقفا سيارتهما بعيداً وحاولا متابعة طريقهما سيراً على الأقدام، على العودة إلى السيارة التي تحطم زجاجها الأمامي وإحدى نوافذها بضربات عصا.

وكان المتظاهرون يحتجون على «مجزرة» الخميس الماضي التي قتل خلالها ١٩ ميلانيزيا في عملية تحرير ٢٣ رهينة احتجزوا على يد الانفصاليين في جزيرة اوفيا ـ نيوكاليدونيا.

وفي مواجهة أخرى، قام متظاهرون بالتصدي لفرنسية أصرت على الادلاء بصوتها وقالوا لها: «إذا كنت تريدين التصويت فعودي إلى فرنسا».

توقع فوز ميتران

وقال مسؤولون اطلعوا على نتيجة استطلاع سري للرأي أجرته وزارة الداخلية الفرنسية إنه من المرجح أن يفوز الرئيس ميتران على منافسه جاك شيراك رئيس الوزراء في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية، وانه سيحصل على فترة ولاية ثانية ولكن بفارق أقل من المتوقع.

وقال المسؤولون إن استطلاعا للرأي أجرته شبكة المعلومات التابعة لوزارة الداخلية الفرنسية يوم السبت أظهر أن الرئيس ميتران سيفوز بنسبة ٥١,٥ في المئة من جملة أصوات الناخبين، وكان ميتران قد فاز في الانتخابات السابقة في عام ١٩٨١ بنسبة ٥١,٧٦ في المئة من الأصوات.

ومن غير المشروع في فرنسا نشر نتائج استطلاعات الرأي خلال الاسبوع السابق لاجراء الانتخابات. غير ان مسؤولي احدى المؤسسات الخمس الرئيسية الخاصة لاستطلاع الرأي الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم قالوا إن نتائج استطلاعاتهم أشارت إلى فوز الرئيس ميتران بفارق أقل.

وأشارت استطلاعات الرأي، التي نشرت قبل سريان الحظر على نشر نتائج الاستطلاعات، إلى تقدم الرئيس ميتران على منافسه بواقع عشر نقاط. غير ان شيراك حقق تقدما مفاجئا في الأيام الأخيرة من الحملة الانتخابية.

ميتران يدلي بصوته

وشيراك كذلك

خطة انقاذ لدول امريكا الوسطى في الامم المتحدة

نيويورك ـ أ. ف. ب: تستأنف الجمعية العامة للأمم المتحدة اعمالها الاسبوع المقبل لوضع خطة تعاون خاصة بأمريكا الوسطى التي تعصف بها اخطر ازمة اقتصادية في تاريخها تهدد بشكل جدي عملية السلام التي بدأت في شهر اغسطس (آب) الماضي.

وستبدي الهيئة الدولية التي تجتمع يومي الاربعاء والخميس المقبلين رأيها في خطة طموحة اصبحت خطوطها العريضة معروفة ويفترض ان تتيح لخمسة بلدان في المنطقة ان تواجه التحدي المزدوج المتمثل في التخلف وعدم الاستقرار السياسي.

وستوفد كل من جواتيمالا وهندوراس والسلفادور ونيكاراجوا وكوستاريكا نواب رؤسائها تدليلا على الاهمية التي تعلقها على هذه الخطة التي يتوقع ان تبلغ ارقامها ١٤٠٠ مليون دولار.

وطبقا للدراسات التي اعتمدت في وضع الخطة ذات الفصول المتعددة، فان الناتج الداخلي الصافي في بلدان امريكا الوسطى حاليا هو نفسه الذي كان قبل عشرين سنة بينما القدرة الشرائية للأجور تتدهور باستمرار خلال الثمانينات.

حركة الاضرابات في بولندا معركة سياسية يخوضها العمال من اجل غد افضل

وارسو ـ أ.ف.ب: يشير المراقبون في وارسو الى ان حركة الاحتجاج التي تتطور منذ اسبوعين في بولندا هي الترجمة المرئية لاستياء شعبي متزايد من التدهور المستمر لظروف المعيشة وحتى اذا كانت تشبه في بعض جوانبها انتفاضة سنة ١٩٨٠ فان الغاية منها لم تعد هي نفسها.

وكان العمال البولنديون قد بدأوا النضال ضد السلطات سنة ١٩٨٠ للحصول اساسا على القدرة على التعبير باستقلال تام عبر نقابة تضامن التي انعش انشاؤها في اغسطس (آب) من العام نفسه كثيرا من الآمال من دون ان يهدد أسس النظام نفسها.

وكانت هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها انشاء منظمة نقابية لا تتبع النظام في بلد شيوعي. واذا كانت نقابة تضامن قد شكلت في البداية حركة عمالية فان نشاطها المشروع ثم السري بعد فرض الأحكام العرفية في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨١ جذب الى الحركة جميع القوى الحية للأمة: طلبة ومثقفون وكوادر ومزارعون وفنانون... الخ.

واليوم ورغم مرور سبع سنوات على النشاط غير المشروع فان تضامن لاتزال تبلور تعطش البولنديين للحرية فزعيم النقابة ليش فاليسا هذا الفني الكهربائي الصغير من جدانسك الذي منح سنة ١٩٨٣ جائزة نوبل للسلام يجسد اكثر من اي وقت مضى المعارضة التامة لنظام الجنرال ياروزلسكي.

الا ان بعض ايديولوجي تضامن يرون ان البولنديين استخلصوا اليوم الدروس مما اعتبر فشلا آنذاك ومنذ حل الحركة بواسطة السلطة بعد اعلان الأحكام العرفية التي الغيت منذ ذلك الحين.

اصلاحات عميقة

وقد بات البولنديون يدركون انه في حال استعادت تضامن طابعها المشروع، وهو هدف بعض المطالب العمالية، فان مشاكلهم لن تحل مع ذلك بصورة جذرية، لانه حتى اذا تم الحصول يوما ما على هذا الاجراء عن طريق التفاوض فانه قد يلغى في اليوم التالي بالقوة.

والذي يريده البولنديون الآن هو اصلاحات سياسية عميقة تؤدي الى ديمقراطية حقيقية للمجتمع. ولا يكف ليش فاليسا عن تكرار انه اذا كانت البلاد تنشد حقيقة التقدم وكسب الثقة سواء داخل حدودها او خارجها فان ذلك لا يمكن ان يحدث الا عبر التعددية النقابية والسياسية والاقتصادية ويشير الى ان التعددية هي الوحيدة التي تكفل تعبئة جميع الطاقات داخل اي أمة.

ويرى جاسيك كورون احد الزعماء التاريخيين للمعارضة انه في الوقت الذي تهدر الانتفاضة في بولندا يتضح ان اللجوء الى القوة لم يحل شيئا خلال السنوات الماضية. ويشير الى ان الموقف السائد حاليا في البلاد لم يتطور منذ ضربة سنة ١٩٨١. اذ ان الشعب لايزال يعاني من القيود نفسها: التقنين ونقص العديد من السلع الاستهلاكية والمضايقات الادارية والبوليسية... والأدهى من ذلك انه لا يرى في الأفق شيئا من شأنه تحسين مصيره.

ازمة ثقة

وفي الواقع فان جميع المراقبين يرون ان الحكومة البولندية باتت تواجه ازمة ثقة حقيقية لانه حتى اذا كانت الاصلاحات الاقتصادية التي تعتزم اجراءها ذات طبيعة عادلة فان البولنديين حسبما يقول عدد كبير من مسؤولي المعارضة على قناعة راسخة بأنه لم تعد ثمة وسائل لأن تؤتي التغييرات المزمعة ثمارها وخاصة بسبب فقدان الثقة فيها داخل المجتمع.

وهكذا فان الطريق الوحيد امام البلاد التي ترزح تحت وطأة دين ثقيل وتعاني من عزلة على الصعيد الدولي لاستعادة تفاؤلها هو انفتاح سياسي صريح.

ولا يتردد جاسيك كورون في التحدث عن اقامة حكومة ائتلافية تلقى قبول جميع طبقات المجتمع الأمر الذي يعتبر في نظره الحل الوحيد لتغيير مجريات الأمور مضيفا ان هذا الأمر ليس للغد.

ويبقى ان كثيرا من المعارضين يرون ان ظهور انتفاضة جديدة تعم سائر البلاد سيكون سابقا لأوانه وخاصة بسبب الشكوك التي لاتزال تحوم سواء عن خطأ او عن صواب بشأن مستقبل عملية اعادة البناء في الاتحاد السوفياتي.

وكانت المعارضة البولندية قد دعت اعضاءها الى التحلي بالاتزان منذ بضعة اسابيع بعد ان اشارت الى ما يمكن ان ينعشه حدوث ليبرالية متزايدة في الاتحاد السوفياتي من آمال بالنسبة للبلاد. واعربت ايضا عن اقتناعها بأن عملية اعادة البناء في حال نجاحها سيكون لها ان اجلا او عاجلا آثار ايجابية على البولنديين.

ارتفاع نسبة مؤيدي عودة ماركوس الى الفلبين!

مانيلا ـ ر: سار اربعة آلاف من مؤيدي الرئيس السابق فرديناند ماركوس خلف نعش مموه في شوارع مانيلا امس الاحد وطالبوا بعودته من المنفى لكي يكون في وسعه حضور جنازة والدته.

وعمد المتظاهرون الذين كانوا يرددون شعارات بينها «نريد ماركوس من جديد واسمحوا له بالعودة» الى تغيير وجهة سيرهم من طريق يؤدي الى قصر مالاكانانج تجنبا على ما يبدو لأية مواجهة مع حراس الرئيسة كورازون اكينو.

وكانت الرئيسة اكينو قد رفضت محاولة ماركوس العودة الى الفلبين لحضور الجنازة قائلة انه يشكل تهديدا للأمن القومي. وقالت في برنامج اذاعي مسجل «انه من مصلحة البلاد آن يبقى ماركوس في هاواي» حيث هرب بعد الاطاحة به في فبراير (شباط) عام ١٩٨٦.

وقد توفيت والدته جوزيفا ايدرالين ماركوس البالغة ٩٥ سنة من العمر في الرابع من ابريل (نيسان) الماضي. وستوارى الثرى في مسقط راس عائلة ماركوس في مقاطعة ايلوكوس نورتي في موعد لم يحدد.

منشقون سوفيات يبحثون في انشاء حزب سياسي معارض

واشنطن ـ واس: عقدت مجموعة من المنشقين السوفيات اجتماعا في موسكو لبحث تشكيل حزب سياسي معارض للحزب الشيوعي الحاكم في الاتحاد السوفياتي.

ونسبت وكالات الأنباء الامريكية الى سيرجي جريجور يانتس احد زعماء المنشقين قوله ان اكثر من مائتين وخمسين شخصا حضروا الاجتماع الذي بحث تشكيل حزب معارضة سوفياتي باسم حزب الاتحاد الديمقراطي. وذكر ان قوات الشرطة السوفياتية احاطت بالمبنى الذي عقد فيه الاجتماع غير انها لم تجر اية اعتقالات.

نحو التمديد للرئيس الألماني

بون ـ كونا: اجمعت مختلف الاحزاب السياسية على ترشيح رئيس الجمهورية الحالي ريتشارد فون فايتسكر لتولي الرئاسة فترة دستورية جديدة.

وكان رؤساء الأحزاب الكبيرة قد اعلنوا في الآونة الأخيرة تأييدهم لترشيح السياسي المسيحي الديمقراطي الذي يحظى بشعبية كبيرة

ولم يتحفظ حتى الآن في ابداء رأيه سوى زعيم الحزب المسيحي الاجتماعي ورئيس وزراء باقاريا فرانس جوزيف شتراوس.

المجاهدون الأفغان يهاجمون مقر الحزب الحاكم في كندهار

إسلام اباد ـ ق.ن.أ: شن المجاهدون الأفغان هجوما بالصواريخ والقنابل على مقر مكتب الحزب الحاكم الأفغاني في محافظة كندهار تمكنوا خلاله من قتل ثمانية أشخاص وجرح وأسر اعداد أخرى من اعضاء الحزب الحاكم.

كما شن المجاهدون هجوما آخر بالصواريخ في محافظة كونار قتلوا فيه اربعة اشخاص وجرحوا ١٢ آخرين.

كما قصف المجاهدون الأفغان قافلة عسكرية وتمكنوا من تدمير دبابة ومدرعة للقوات الأفغانية السوفياتية.

صاروخ على مدينة بيشاور

اسلام ـ كونا: قال مصدر باكستاني ان مدينة بيشاور الشمالية الباكستانية تعرضت لثاني قصف صاروخي خلال شهر.

واضاف المصدر ان الصاروخ الجديد سقط في المدينة الجامعية في بيشاور بيد انه لم يسفر عن وقوع خسائر في الارواح.

واوضح المصدر ان الصاروخ ادى الى وقوع خسائر مادية لم تقدر قيمتها بعد.

عماد الدين أديب

الشخصيات المقربة

قصة السيد عدنان لدهم الذي يقال، انه قريب المصادر العليا في دمشق، والذي قيل انه لعب ادوارا مهمة بين العاصمتين السورية والفرنسية تستدعي الا تمر علينا مرور الكرام.

فهذه الواقعة تطرح علينا قضية «ما يسمى بالشخصيات المقربة» من الزعامات.

احيانا تكون الشخصية بالفعل مقربة، واحيانا تكون مدعية تقرب!

والقريب من السلطة بحكم منصبه، فانه يندرج تحت بند الامر المنطقي والمفهوم.

اما القريب لاسباب «غير مفهومة» فهذا امر يطرح دائما علامات استفهام كثيرة.

وفي مصر الخمسينات عشنا مرحلة «اهل الثقة» الذين اعتمدوا على مؤهلات لا علاقة لها بالعلم او الخبرة، ولكن اعتمدت على زمالة او تقرب غير مفهوم.

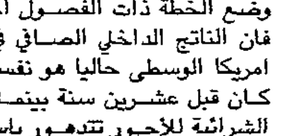
وفي الولايات المتحدة الامريكية نفسها ظهرت عدة شخصيات في عهود نيكسون وكارتر وريجان يحق لها ان تدخل البيت الابيض دون مواعيد مسبقة لان لها «علاقات خاصة مع الرئيس وتعتبر من المصادر المقربة».

وخطورة المصادر او القنوات غير الرسمية في الاتصال مع السلطة القائمة انها لا تقع تحت اي قانون او عليها اي التزام وظيفي، فهي من الممكن ان تفعل اي شيء او تقول اي شيء، لانها في النهاية ليست ملتزمة بقانون اللعبة.

وازمتنا الكبرى في الشرق اننا نعيش مرحلة من التاريخ الشفهي الذي لا يسجل فيه بالضبط على الورق والوثائق الرسمية العديد من الاتصالات او المباحثات التي تدور حول قضايا بالغة الخطورة للوطن وامنه القومي.

و«المصادر المقربة» ليست ملتزمة بكتابة محضر للجلسة او تقرير عن محادثات. لكن المصدر الرسمي مطالب بل ومسؤول عن ذلك.

قد تكون حكاية المقربة هذه مفيدة في مجالات محددة واتصالات محددة لكنها في نهاية الامر «لعبة خطرة»!



نتائج عكسية لاجتياح إسرائيل لجنوب لبنان

مع اقتراب الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من نهاية شهرها السادس تحاول اسرائيل استعادة المبادرة بنفخ عضلاتها والتعريف بانها تستعيد زمام القيادة.

فاظهار القوة الذي صدر عن اسرائيل في الاسبوع الماضي والذي تمثل باجتياح الجنوب اللبناني بهدف ملاحقة الفدائيين الفلسطينيين، لم يأت بالنتائج المرجوة منه.

ذلك ان الرأي العام الاسرائيلي منقسم على نفسه ازاء هذه العملية وانفجر خلاف سياسي حول حقيقة ان الذي امر بها اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي دون العودة الى مجلس الوزراء وأخذ رأيه.

جاء ذلك في تقرير من جيم مور نشرته صحيفة «الصنداي تايمز» امس.

عملية ضخمة

لقد كانت العملية اكبر اجتياح يقوم به الاسرائيليون في السنوات القليلة الماضية وتقترب فيه قواتهم على بعد اميال قليلة من القوات السورية المرابطة في سهل البقاع.

والافتراض السائد هو ان الهدف من هذا الاجتياح هو توجيه تحذير الى السوريين والأهالي المحليين اللبنانيين بعدم التعاون مع الفدائيين الفلسطينيين الذين قاموا بسلسلة من العمليات عبر الحدود في الأونة الأخيرة.

غير ان خبراء اسرائيليين لا يتفقون مع الرأي القائل انه سيكون لهذا الاجتياح مفعول رادع. ونسبت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية الى مصدر عسكري اسرائيلي كبير قوله : «ان من يتكلم عن الهدوء على طول الحدود الشمالية نتيجة للعملية التي قام بها الجيش انما يبالغ في الآمال ويزرع الأوهام».

وفي ما يبدو ان الاجتياح فشل في ايجاد اي اثر للفدائيين الفلسطينيين في المنطقة واشتبكت بدلا من ذلك مع مقاتلين لبنانيين في قرية ميدون.

علامات استفهام

ودفعت حقيقة مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح ١٧ آخرين في المعركة، عددا من وزراء الحكومة الى إثارة علامات استفهام حول قرار رابين ارسال القوات الى جنوب لبنان، كما أبدوا تخوفا من ان هذه العملية قد تثير المزيد من المشاكل في المستقبل.

وقالت مصادر في لبنان ان الاسرائيليين حققوا ما عجزت ايران ووسطاء آخرون عن تحقيقه وهو المصالحة بين حركة امل وحزب الله بالرغم من الاشتباكات الدموية التي وقعت بينهما في الشهر الماضي وتراجع حزب الله عن بعض المواقع، الا انهما وضعا خلافاتهما جانبا ووحدوا الصفوف في وجه الاسرائيليين.

ويعتقد مراقبون بأن للاجتياح هدفا آخر وهو الاثبات للفلسطينيين في الأراضي المحتلة ان الجيش الاسرائيلي مايزال يفرض سيطرته انه قادر على شن الهجمات في الوقت الذي يتعامل مع الانتفاضة الفلسطينية. وقد عبر عن ذلك رئيس هيئة الأركان السابق موردخاي جور إذ قال «سيعرف أهالي الأراضي (المحتلة) بأن الجيش لم يتفكك».

نتيجة عكسية

ولكن يبدو ان الفلسطينيين لم يتأثروا لأن العملية لم تسفر عن مقتل او اعتقال اي فدائي فلسطيني فيما الاسرائيليون تكبدوا خسائر في الأرواح. والأهم من ذلك ان العملية أخرجت الفلسطينيين من الهدوء النسبي الذي ساد الأراضي المحتلة.

ففي الوقت الذي كانت القوات الاسرائيلية تعبر الحدود (ليلة الاثنين الماضي) بدأ القادة الاسرائيليون يهنئون انفسهم بأن الانتفاضة بدأت تخف وتتلاشى، غير ان المشاكل والمظاهرات اندلعت من جديد في اليوم التالي. فقد شلت الحركة في قطاع غزة باضراب عام بينما قامت القوات الاسرائيلية بقتل فلسطينيين في قرية بني نعيم ومخيم بلاطة.

وفي مخيم من مخيمات غزة المكتظة وهما الشاطىء وجباليا خاض الشباب الفلسطيني يوم الأربعاء الماضي معارك عنيفة مع القوات الاسرائيلية. وفي الوقت الذي تمكنت القوات الاسرائيلية من فرض سيطرتها على الوضع كان عدد الضحايا اربعة قتلى والعديد من الجرحى.

وقالت الصحيفة انه رغم الاحتجاجات الاسرائيلية فان وكالة غوث اللاجئين الدولية (انروا) التي تقدم الخدمات للمخيمات، تبنت سياسة تدخل جديدة في مثل هذه الأوضاع حيث يقوم العاملون فيها بدور محلالي المشاكل».

أمور رهيبة

وقال مسؤول في (الأنروا) ان امورا مخيفة تحدث في المخيمات. ولو تمكنا من لعب دور مهدىء فاننا سنكون سعداء بالقيام به. وان وجود مراقب دولي كثيرا ما يكون له تأثير.. ولكن اثنين من الموظفين تعرضا لاهانات وعمليات ضرب من جانب الاسرائيليين. ولا يتفق مسؤولو الانروا مع من يقول ان الانتفاضة الفلسطينية في طريقها الى الانتهاء. وقال احدهم «ان حظر التجول والابعاد والاعتقال لم يكن لها أي تأثير. وليس هناك أي مؤشر على ان الانتفاضة في طريقها الى الانتهاء».

المرحلة الثانية

غير ان مصادر فلسطينية تعترف بأن الانتفاضة خرجت من مرحلتها الأولى وان الاعداد للمرحلة الثانية قائم على قدم وساق. وقال ابراهيم الدقاق «لقد امتصت اسرائيل جزءا من الصدمة وبدأت تستعيد دور المهاجم محاولة كسر شوكة اضرابات التجار واجتياح لبنان وغيره».

وسوف يكون التركيز في المرحلة الثانية على المسائل الاقتصادية.. وكانت اسرائيل عقابا لأصحاب المحلات التجارية الذين التزموا الدعوة الى الاضراب يوم الأربعاء الماضي، قد امرت جميع المحلات والأعمال التجارية بالتوقف عن العمل لمدة ثلاثة ايام متواصلة انتهت يوم امس الأحد. كما ان المدارس في الضفة الغربية والقدس الشرقية مغلقة منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

الى جانب هذا وذاك يعتقل الاسرائيليون ما لا يقل عن خمسة آلاف فلسطيني.

«صنداي تايمز»


رابين

فاليسا بث رسالة من اذاعة محظورة

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» ان نقابة تضامن العمالية البولندية المحظورة تمكنت من اسماع صوت زعيمها ليش فاليسا مساء السبت في عملية بث غير شرعي عبر محطة التلفزيون الوطني.

واكد فاليسا انه من غير الوارد بالنسبة للمضربين في احواض بناء السفن في جدانسك ، شمال بولندا، بان يتراجعوا مليمترا واحدا، عن مطلبهم الاساسي المتعلق برفع الحظر عن نقابة تضامن.

وسمع فاليسا في شكل خاص في بعض منازل جدانسك. وبفضل آلة بث تملكها النقابة تدخلت على موجة المحطة الثانية في التلفزيون الوطني سمع فاليسا طوال دقائق عدة ابتداء من الساعة ٢١,٣٠ بالتوقيت المحلي. واضافت الصحيفة ان اقوال فاليسا التي بثت هي تسجيل لمقتطفات من كلمة القاها زعيم النقابة في لقاء مع العمال المضربين جرى مساء السبت داخل احواض بناء السفن.

«واشنطن تايمز»

صحيفة بريطانية تكشف النقاب عن جرائم «الموساد» الاسرائيلي

كشفت صحيفة «الصنداي تلجراف» في صفحتها الاولى عما تعتقده اجهزة الاستخبارات البريطانية بأنه جريمة وقحة اقدم عليها جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» بهدف اثارة الصراعات والخلاف بين الاطراف المتصارعة في الشرق الاوسط فوق التراب البريطاني.

ونشرت الصحيفة ذاتها تقريرا من رونالد باين حول تاريخ هذا الجهاز وجرائمه. وتقول الصحيفة ان جهاز الموساد شكله اليهود في فلسطين كجيش سري للاشراف على عمليات الهجرة اليهودية غير الشرعية الى هذا البلد. ولتحقيق هذا الهدف قام بعمليات تجسس وتجسس مضاد وشراء الاسلحة.

وكثيرون من اعضاء هذا الجهاز هم من اصل سوفياتي او من دول اوروبا الشرقية مما يعطيه ميزة مواجهة الاجهزة الامنية السوفياتية. وبسبب قدرته العالية على الحصول على معلومات من الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية كسب مودة وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي آي ايه».

ولكنه مثله مثل بقية اجهزة الاستخبارات في العالم، وقع في مطبات واخطاء عديدة.

ففي العام الماضي سارت الامور لغير صالحه عندما اكتشف الامريكيون نشاطات جوناثان بولارد العامل في البحرية الامريكية كمحلل للمعلومات. وكان بولارد قد باع آلاف الوثائق السرية الى اسرائيل عبر سفارتها في واشنطن، من بينها معلومات الكترونية دقيقة ومفصلة تساعد في القيام بعمليات مثل جريمة الغارة الجوية الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عام ١٩٨٥.

وما صدم الامريكيين اكثر من غيره ان بولارد قدم للموساد معلومات اولية عن القدرات العسكرية الاسرائيلية وشحنات السلاح السوفياتية الى الشرق الاوسط. وقد كان في الامكان من خلال هذه المعلومات اقتفاء المصادر التي تزود الامريكيين بهذه المعلومات مما يضع العملاء الامريكيين في خطر.

واثار اعتقال بولارد والحكم عليه بالسجن ازمة في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل، واصيب اليهود الامريكيون بصدمة عندما علموا ان الاستخبارات الاسرائيلية قامت بالفعل بالتجسس على امريكا اصدق واسخى حلفاء اسرائيل.

غير ان الموساد زعم ان العملية لم تكن مسؤوليته وكان يديرها مسؤولون في الوكالة الاسرائيلية لشراء السلاح. ولكن المعلومات كانت تمر عبر السفارة الاسرائيلية في واشنطن واذا لم يتمكن جهاز الموساد من معرفة الامر فان ذلك يعني شيئا واحدا وهو انه ليس بالكفاءة والقدرة التي يفترض ان يكون عليهما.

وكغيره من اجهزة الاستخبارات في العالم يقوم جهاز الموساد بتسريب اخبار النجاحات التي حققها ولكن ليست كل اعماله ناجحة. فقد اصيب على سبيل المثال بفشل ذريع عندما قام عملاؤه بضرب منشآت بريطانية وامريكية في القاهرة بغرض تخريب العلاقات البريطانية والامريكية مع مصر.

وعندما شكل الموساد فرقة خاصة للرد على عملية الالعاب الاولمبية في ميونيخ بالمانيا الغربية التي قام بها الفدائيون الفلسطينيون عام ١٩٧٢ وتدمير ما كان يعرف بمنظمة «ايلول الاسود» تمكن من ارتكاب عدد من الجرائم ضد شخصيات فلسطينية في اوروبا. ولكنه في النهاية وقع في خطأ كبير عندما توجه فريق الاغتيال الى النرويج بحثا عن علي حسن سلامة الذي كانوا يعتقدون بأنه زعيم ايلول الاسود.

«صنداي تلجراف»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية في صدر صفحاتها الأولى بالعناوين الرئيسية التالية :

- رئيس المكتب الصحفي لتاتشر يهاجم ما سماه هيستيريا وسائل الاعلام. «الصنداي تلجراف»
- لماذا قتل رجال الفرقة الجوية البريطانية الخاصة ارهابيي الجيش الجمهوري الايرلندي. «الصنداي تايمز»
- تاتشر لن تتقاعد من زعامة حزب المحافظين قبل ظهور قيادات شابة لتحمل لواءها. «الصنداي تايمز»
- تاتشر تحذر الصحافة. «الأوبزيرفر».
- معارك عنيفة بين عمال العبارات البحرية البريطانية والشركة المسؤولة. «الصنداي اكسبرس».
- الفوضى عمت المطارات الأوروبية بعد عطل اصاب مركز ضبط التحركات الجوية في اسبانيا. «ذي ميل اون صنداي»

الافتتاحيات

من اهم المواضيع التي تناولتها الصحف البريطانية في افتتاحيتها هو موضوع الصفقة التي عقدها رئيس وزراء فرنسا للافراج عن آخر ثلاثة من الرهائن الفرنسية في بيروت.

وكتبت صحيفة «الأوبزيرفر» تقول انه ليس في العالم بلد فخور بامجاده يسمح لأي بلد آخر بأن يتلاعب به بدون حدود مثلما سمحت فرنسا ان تتلاعب بها ايران.

ففي غضون الاسابيع القليلة الماضية كان رئيس وزراء فرنسا ومدعي التقاليد الديجولية جاك شيراك يلوح بشيك مفتوح املا في ان يتقدم طرف ما بملئه بالمبلغ الذي يريده مقابل الافراج عن الرهائن الفرنسيين الثلاثة في لبنان.

واخيرا وبينما انتخابات الرئاسة الفرنسية تدخل ايامها القليلة، قررت الحكومة الايرانية ان الثمن ملائم ووضعت حدا للمزاد الغالب بتوجيه الأوامر لوكلائها في لبنان بالافراج عن الرهائن.

لابد للمرء ان يسعد بالافراج عن الرهائن لكنه في الوقت نفسه يأسف لفرنسا والآمال المفقودة في التضامن الغربي في وجه الممارسات الوحشية المتمثلة باختطاف الرهائن. ولقد كان جين ماري لوبان زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية (العنصرية) بافكاره ووجهات نظره في معظم القضايا مصيبا في التنصل من ادعاءات شيراك بان الصفقة كانت «تسوية مشرفة». إذ قال «ان الكل يتحدث عن انتصار انما هو في حقيقته هزيمة لبلادنا».

وحتى لو قبلنا جدلا بالتاكيدات والضمانات الفرنسية بانه لم تدفع اي غرامة مقابل الافراج عن الرهائن غير ان التنازلات التي قدمتها فرنسا لايران كانت ثمنا باهظا ويستحيل ان يصدق الانسان بان خاطفي الرهائن لم يخرجوا من هذه الصفقة مستفيدين.

لقد وقع شيراك في الفخ ذاته الذي وقع فيه الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر عندما وضع الحقوق الانسانية لعدد بسيط من الرهائن امام حقوق الملايين من الضحايا المحتملة.

وقالت الصحيفة انه لا احد يستطيع ان يمنع اختطاف الرهائن بالتاكيد على ان العملية مجدية وتاتي بفوائد على القائمين عليها. فما هو اكثر تشجيعا لهؤلاء في بيروت الغربية من ان يروا الحكومة الفرنسية وهي تزحف لمواجهة شروطهم ؟ وكم سيمضي من وقت قبل ان يحاولوا من جديد اختطاف مواطن فرنسي آخر من شوارع بيروت وتقييده بالسلاسل الحديدية في انتظار ان تتقدم حكومة ضعيفة للاذعان للابتزاز ؟

الفرنسيون ليسوا وحدهم في ذلك بالطبع، إذ سبقهم الى التفاوض مع الخاطفين المانيا الغربية إذ قامت بالتفاوض بشأن رهائن المانية غربية ودفع غرامات مالية كبيرة. كما ان ادارة ريجان حطمت سمعتها وهيبتها ومزاعمها المتشددة بالدخول في مفاوضات سرية والتعامل مع ايران. وفيما يبدو ان الدرس يستوعب ببطء شديد.

والحقيقة التي يجب ان تقال من ان السيدة تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية محقة في موقفها في هذه المسألة بالتحديد. فالتفاوض مع الخاطفين ليس مبدأ سيئا فحسب بل انه يشكل سياسة غير فعالة. صحيح انه قد يكون بالامكان الافراج عن بعض سيئي الحظ ولكن في المقابل تجعل اعدادا لا حصر لها من ابرياء آخرين عرضة للمرور في التجربة ذاتها.



الى الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K



رد من مكتب المدرسي

بدون تعليق من الشرق الاوسط

اطلعنا على العدد (٢١٢٤) من صحيفتكم «الشرق الأوسط» الصادر صباح الاربعاء الموافق ١٣/٤/١٩٨٨م والذي تضمن في صفحته الأولى عنوانا بالمانشيت العريض (الحشاش الجديد المدرسي وراء افعال القرصنة)..وقد وردت فيه الكثير من المعلومات المغلوطة وغير الدقيقة عن السيد محمد تقي المدرسي، كنا نتوقع من صحيفة كصحيفتكم ان تربأ عن الوقوع في مثلها.

ونحن إذ ندعو جريدتكم الموقرة الى اعتماد الحقيقة والصدق في نقل الأخبار، نود تصحيح المعلومات كالتالي :

لقد نسبتم الى السيد المدرسي بأنه وراء عملية اختطاف الطائرة الكويتية البوينج (٧٤٧)، علما بأن مكتبه قد نفى وبشدة أي علاقة للسيد بذلك وقد بثته وكالة الأنباء الفرنسية. وقد سبق له ان أعلن موقفه المبدئي من الأعمال الارهابية.

كما نحب ان نلفت انتباهكم بأن لا علاقة لآية الله المدرسي بصحيفة الشهادة، وان اردتم التأكيد من صحة ما نقول فنحن ندعوكم لمراجعة اعداد تلك الصحيفة لتتحققوا من عدم نشرها لأي فكرة او موضوع يحمل اسم (العلامة المجاهد والمناضل الكبير الفيلسوف الاسلامي محمد تقي المدرسي مد ظله) -كما ذكرتم-.

اما فيما يختص بصحيفة «العمل الاسلامي» ومجلة «الشهيد» و«الثورة الاسلامية»، فهي تستقي منها وتقوم بنشرها، عوضا عن المقابلات التي تجريها معه.. وان كان لا يتحمل مسؤوليتها خلافا لما ورد في مطبوعتكم.

ونحن في الوقت الذي نوجه فيه عتابنا الى المشرفين على الصحيفة، نخطىء الكاتب الذي زعم بأن هناك ثلاثة معسكرات تدريب تخضع لسيطرة السيد المدرسي.

ولد سماحة آية الله المجاهد السيد محمد تقي المدرسي سنة ١٩٤٥م في مدينة كربلاء المقدسة، نشأ في الحوزات العلمية، وحضر البحث الخارج..له كتب ومؤلفات في الفلسفة والمنطق والحضارة والفكر الاسلامي والتاريخ والحركة الاسلامية.

عرف بمواقفه كأبرز المعارضين للنظام البعثي في العراق.. كتب عددا من الدراسات التي تأثر بها تيار الحركة الاسلامية في الشرق الأوسط.. اهتم بترشيد عمليات للتغيير الثقافي لدى الأمة بما يتواءم والتعاليم الاسلامية.

نأمل نشر هذا الرد والتوضيح في صحيفتكم.. استنادا للأعراف الصحفية والقوانين الاعلامية المتبعة في هذه الحالات.

مكتب المدرسي -طهران

الشرق الاوسط وحماية اللغة العربية

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» العدد رقم ٣٣٩٦ وفي صدرها العنوان التالي: «المهدي يطرح استقالته مقابل مشروع حكومة كل الجمعية».

ويفهم من هذا العنوان ان المهدي سيقوم بتقديم استقالته شريطة ان يقبل مشروع حكومة كل الجمعية وهذا -لحد علمي باللغة العربية- المعنى المفهوم من كلمة مقابل.

ولكن -ولدهشتي- ما ان قرأت الفقرة الأولى بعد المقدمة حتى انصرف ذهني الى معنى مغاير تماما لما حواه العنوان. ذلك أنني قرأت الجملة الأخيرة من الفقرة المذكورة ووجدت التالي: «واضاف -أي المهدي- انه اذا امتنعت الجمعية عن تأييد الاقتراح فسيتقدم باستقالته».

من الواضح ان المعنى الأول لا يطابق المعنى الثاني في شيء وهذا الخطأ -في اعتقادي- مرده الى تأثر الكاتب بالنصوص الانجليزية او الفرنسية التي يجوز فيها استعمال مقابل وهي تعني المعنى الثاني اما في اللغة العربية فيمكن القول بأنني اعطيت عليا الكتاب مقابل بضعة جنيهات، وتعني حينها ان الكتاب ثمنه بضعة جنيهات.

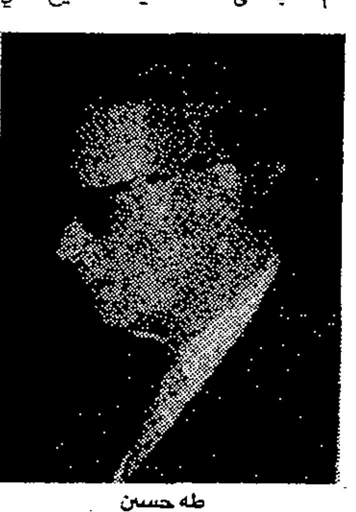
ان ظاهرة مثل هذه الأخطاء مع الأسف قد بدأت تغزو الصحف العربية من أوسع نطاق وخطرها يهدد ليس الصحف العربية فحسب، انما اللغة العربية نفسها التي -وبهذه الطريقة- ستجد نفسها ذات يوم في بحر من الظلمات يزيد من ظلماته تأثير اللغات الأخرى.

الصادق المهدي

هشام خوجلي محمد خوجلي
جامعة سالفورد - انجلترا

مصر تابعة لليونان فكريا ؟؟

تعقيبا على ما كتبه الأخ علي محمد شاوس في بريد «الشرق الأوسط» بتاريخ ٢١/٤/١٩٨٨، حيث أفاد بأن لقب «عمادة الأدب العربي» كان منحة لطه حسين من المعارضة المصرية - لارضائه - وكرد فعل لقرار «صدقي باشا» بفصله من الجامعة المصرية - ثم عقب على ذلك فضيلة الشيخ علي الطنطاوي بتاريخ ٢٥/٤/١٤٠٨هـ، قائلا بأن اللقب جاء على لسان (احمد الصاوي) صاحب «مجلتي». كما سبق ان نشر على صفحاتكم ان «احمد شوقي» ليس جديرا بامارة الشعر العربي.. فهذه المعارك ليست وليدة اليوم.. فكم تعرضت الرموز المصرية لحملات وحملات.. وهم احياء.. ولكن الغريب والعجيب.. ان يقوم البعض بالرد عليهم بعد موتهم.. وبعد ان نهلوا من فكرهم وعلمهم وأدبهم.. وهيهات هيهات.. ان يبلغوهم طولا.. اوينازعوهم شأوا.. ثم ليتهم بعد ذلك جاءوا بالبديل ومع ان السباق مفتوح.. ومتاح.. للمجد.. وللأكثر عطاء.. وموهبة.. وقدرا ولكن ذلك لا يأتي عن طريق الهدم.. واطفاء الشموس المشرقة.. واسقاط الألقاب. وكأني بطه حسين.. قد أحس.. بحدسه الفني مبكرا بتلك الحملة..وبأن قدر مصر.. الشعب والفكر والفن والأدب.. يستهان به.. فأصر على القول أن مصر فرعونية.. تابعة لليونان في الفكر.. وللبحر المتوسط والغرب في السياسة.



طه حسين

حاتم محمد حاتم

«وفي أموالهم حق للسائل والمحروم»

كلما شاهدت في التلفزيون البريطاني الحملة التي يقوم بها هذا وذاك من الأجانب لجمع التبرعات لمناطق المجاعة ومنها السودان ينفطر قلبي حزنا وألما وأسأل: أين اخوتي في الدين والدم؟ لماذا يتركون الغريب يتصدق علينا وهم القادرون. ولماذا يتركون العوز والفقر ينهكنا. وكنت لا أكتم مشاعري عن اهلي واصدقائي المحيطين بي. ولكن قبل ايام جاءني احد اقاربي وبيده جريدة «الشرق الأوسط» وفيها خبر عن ارسال كمية من الأغذية الى السودان. وبعد عدة ايام حمل لي قريب آخر نسخة اخرى من الجريدة منشور فيها خبر جديد عن ارسال اغذية جديدة الى السودان.

فلم أملك الا ان ابكي فرحا وامتنانا واعترافا بالجميل هذا التوادد والتلاحم الاسلامي العظيم. جعل الله للكرماء والمانحين في كل بذرة سنبلة. وفي كل سنبلة حقلا. وفق الله العاملين، وجزا الله خيرا كل من كسا عريانا او اشبع جوعانا او رد لهفة لمحتاج.

سكينة أحمد مهدي
برادفورد - بريطانيا



بإيجاز

● **ابراهيم قايد المحامي - المدينة المنورة:**
- نعتذر عن عدم نشر الموضوع لأن اللهجة العامية غالبة عليه.

● **عبد السلام هاشم - المدينة المنورة:**
- نترفع عن نشر قاذع الكلام.

● **جمعية علماء الهند:**
- لم نفلح في قراءة الخطاب ولعله مكتوب باللغة الفارسية او الهندية. حاولوا الكتابة باللغة العربية.

● **ام السلسبيل - السودان - خرط القتاد:**
- الخاطرة جميلة لولا انها مكتوبة بالعامية.

● **الشلدي شفيق - مكناس:**
- شكرا لرسالتك الرقيقة ونتمنى لك عاجل الشفاء.

● **حسين سعيد طه - تبوك:**
- رسالة مستعجلة الى ابي: اختصر، ففي القصيدة جمال وحس مرهف قتلته الاطالة.

● **السيدة وصال محمد نجيب - الخبر - السعودية:**
- قصيدة بمناسبة يوم محو الامية، قصيدة جميلة مفعمة بالمعاني، نأمل في مشاركة اخرى.

الجولة الكبرى

اشد على ايديكم..
اعانقكم..
اقبل يا احبائي ايديكم..
اقبل صخرة الأقصى..
والثم كل ذرات الرمال الصفر في يافا..
وغزة .. في تلال الكرمل المعطار..
في حيفا..
احبيكم.. بكل مشاعري الحرى..
احيي فيكم الحجر الذي قد مجد الصخرا..
احيي فيكم الحجر الذي قد فجر الينبوع والنهرا..
وحلق في الفضاء مزغردا..
ومعانقا ثغر الثريا باسما..
ما اجمل الثغرا..!!
احبيكم..
احيي فيكم الحجر الذي..
قد لون الليل الحزين وصاغه فجرا..
وراح يلملم الغيمات عملاقا..
يفجرها رعودا بارقات..
لا تهاب الليل والشرا..

***

احبائي..
رأيت صمودكم.. وشموخكم..
نساءكم.. وصغاركم..
شبابكم.. وشيوخكم..
لا ترهبون الموت..
لا تخشون طاغية.. ولا خطرا..
ولا ذاك المسيل الدمع نفاثا..
ولا حتى رصاص الدمدم القاتل..
رأيت الشعب.. كل الشعب..
طوفانا يزمجر فوق هامات الربا..
بكفاحه الباسل..
يطارد بالحجارة خصمه الباغي..
ويبصق في وجوه العصبة الحمقاء..
يكتسح الجنادل والرصاص بعزمه الهائل..
رأيت الشيخ والطفلا..
رأيت المرأة الثكلى..
رأيت الأرض والأهلا..
رأيت القمة الشماء والسهلا..
رأيت الكل يقتحمون نار الحقد والهولا..
رأيت الحق مذبوحا...
رأيت الدم مسفوحا..
رأيت الشعب..
في ليل السلاسل ينشد العدلا..

***

احبائي..
جنود الله تحميكم..
وعين الله ترعاكم..
فخوضوا الليل والبحرا..
وشقوا الصخر والوعرا..
فهذي الجولة الكبرى..
ستنسج يا احبائنا
لنا النصر..

حسن خليل حسين
الطائف

«المصلحاتي»

تطلق كلمة مصلحاتي على كل من يتعامل مع القديم أيا كان ليساعده على معاودة العمل مرة اخرى قد يكون «المصلحاتي» «ساعتي» او «طرابيشي» او «جزماتي» او «مطبعجي» وغيرهم من اصحاب المهن الخاصة بالاصلاح والترميم.

وبطلنا المصلحاتي انهى دراسته العالية في الهندسة الالكترونية وهي دراسة دقيقة ورقيقة -تتعامل مع الميكرو والمللي والبيكو- اكسبته شعورا حساسا تجاه الكميات وبالتالي تجاه الآخرين وكان ينتظر الحصاد لنهاية هذه السنوات الطوال من الدراسة الابتدائية حتى الجامعية وكان الدرس المقرر والمكرر منذ دخوله عتبة المدرسة الابتدائية الالزامية (من زرع حصد) وانتهت سنوات الزراعة وأن الأوان لموسم الحصاد ولقطف الثمرة التي ظل يحلم بها من كل كتاب يقرأه وكل معادلة يحلها.

وكانت ثمرته عمل حكومي في احدى شركات القطاع العام وكان المهندسون وقتئذ يعينون بالتكليف ولا مخرج من هذا العمل التكليفي وان كان عائده لا يسمن ولا يغني من جوع وكل ما خرج به من دراسته لقب مشفوع بجزء من كلمة باشا والكل يناديه باشمهندس وهو لا باش ولا حتى افندي.

وكان وزميل له يعيشان مأزق قلة ذات اليد او حسب المثل العامي «العين بصيرة واليد قصيرة» وكان اول الحلول البراقة وذات الدخل المرتفع العمل سائق تاكسي بعد الظهر فهو كسيب ويأخذ «البنديرة» من كل راكب وخير التاكسي للسائق وليس لصاحب التاكسي ولكنهما طردا فكرة العمل في سيارات الأجرة فبعد الدراسة المضنية ينتهي بهما الحال خلف «مركسيون» سيارة اجرة؟ و«البيه» رايح هنا، على يمينك يا «اسطى» وعلى طول يا «اسطى»؟

وأخيرا هداهما تفكيرهما الى اصلاح اجهزة التلفزيون المعطلة وهي من صميم تخصصهما وبدأ بطلنا يجرب الاصلاح في تلفزيونات اسرته ثم اتسعت الدائرة الى الجيران والمعارف ودخل سوق الاصلاح من اوسع ابوابه واستحق لقب «مصلحاتي» وكان كل رأسماله يده يضع فيها اجهزة القياس والاصلاح وبعض قطع الغيار ويدور ويلف على الزبائن في انحاء العاصمة من أقصاها الى ادناها وكانت فرصة له للتعرف على جميع المستويات والطبقات الاجتماعية فافراد الطبقات الفقيرة يجلونه ويحملون له حقيبته كما يحملونها للطبيب، اما فئات الطبقة المتوسطة فيجلونه ويقدرون علمه، اما الطبقة الفنية فتنظر اليه كمجرد مصلحاتي ولقبه بيله ويشرب ماءه على الريق. وكان في البداية يستحي من طلب اجرة الاصلاح فبعضهم يعطيه اجرته بالقوة وآخرون يعطونه «بقشيش» وفئة تفاصل في الاتعاب وبدأ يساوم ويزيد من الاتعاب تحوطا للفصال والمساومة.

ورأى الكثير من أسرار البيوت والعائلات، وعندما ذاع صيته طمعت فيه الأسر التي من طبقته لتأخذه زوجا لاحدى بناتها فهو موظف حكومي في الصباح و«كسيب» من الاصلاح بعد عمله الصباحي فبدأ يرى الترحيبات ودعوات الاصلاح الوهمية التي تتبعها الجلسات العائلية والايحاء له بأنه ابن لهم مثل ولدهم بالضبط وهو مشغول عن موضوع الزواج بالتزامات عائلية لا يستطيع الفكاك منها.

ومضت به الأيام تتقاذفه من بيت لآخر وتعرض لمقالب ومطبات كانت تفرحه وتسره وأحيانا تسوؤه وتحزنه الى ان جاء اليوم الموعود الذي ارسله فيه احد اصدقائه ليصلح تلفزيون إحدى الاسر بحي شعبي وكان هذا البيت سيء السمعة وهو لا يدري. ويا للهول ما رأى. فما ان دخل هذا البيت ليسأل عن الشقة حتى تعقبه اهل الحي وظنوا به الظنون. فالأحياء الشعبية تعتبر سمعة الحي وشرفه وحدة واحدة لا تتجزأ. وبمشقة وجهد استطاع الافلات.

ترك على الفور هذه المهنة وعاد للقبه الجامعي «باشمهندس» بمرتبه القليل، وحتى هذا اللقب اصبح يطلق على السائق والسمكري والسباك والعجلاتي وانتظر الباشمهندس وظيفة ذات عائد كبير من شركة استثمارية بعيدا عن تراب الحكومة الذي تمرغ فيه ولم يأخذ الا التراب، ومازال بطلنا ينتظر هذه الوظيفة ويترقبها في اعلانات الصحف!!

مهندس/ عبد الجواد محمد عبد الجواد



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

بريطانيا في مواجهة الارهاب

تتخذ الحكومة البريطانية موقفا مبدئيا وثابتا وعلنيا من الارهاب، وقد تجلى هذا الموقف ليس فقط من خلال تصريحات كبار المسؤولين البريطانيين، ولكن ايضا من خلال اجراءاتها في مواجهة الارهاب والارهابيين، وكان آخر هذه الاجراءات رفضها الكامل لعقد اية صفقة تساوم بها على اطلاق سراح رهائنها في لبنان، بل وانتقدت الموقف الفرنسي وطالبت بتوضيح رسمي، لما تردد عن عقد صفقة فرنسية ـ إيرانية مقابل اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الثلاثة.

ولذلك فان الأنظار كلها تتجه الآن نحو الحكومة البريطانية ترقبا لموقفها ازاء ما تكشف أخيرا عن دور جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» في حادث اغتيال الصحفي الفلسطيني الشهيد ناجي العلي في لندن، خاصة بعد ان عثرت المخابرات البريطانية على مخزن للسلاح والمتفجرات في منزل خاص بعملاء الموساد في بريطانيا.

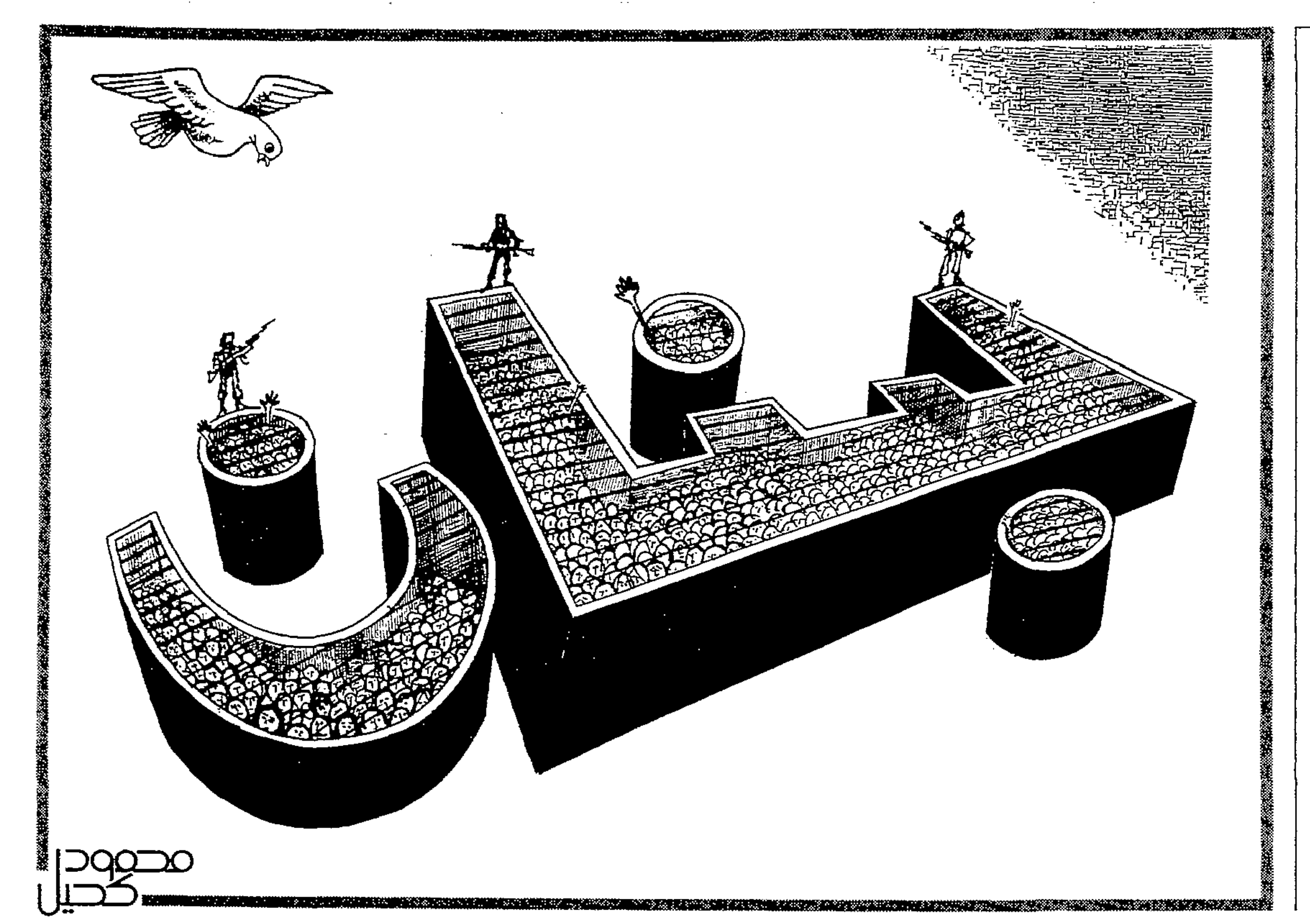
إن هذه الجريمة، التي وصفتها صحيفة «صنداي تلجراف» التي كشفت الستار عن تفاصيلها، بانها مؤامرة تشكل خرقا خطيرا للبروتوكول الدولي، هي عمل ارهابي دبر ونفذ داخل الحدود البريطانية في اطار أعمال ارهابية أخرى خطط ويخطط لها جهاز المخابرات الاسرائيلي ضد شخصيات عربية تقيم في الخارج، مما يجعل من الموساد جهازا ارهابيا تجب مواجهته ومكافحته بكل الوسائل.

لقد كانت جريمة اغتيال الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) في تونس والتي اقترفها الموساد موضع شجب واستنكار من غالبية دول العالم وكان على رأس الدول التي أدانتها بريطانيا، وذلك تأكيدا لموقفها المبدئي والثابت والعلني ضد الأعمال الارهابية.

ولاشك ان اقتراف الموساد لجريمة اغتيال ناجي العلي على ارض بريطانيا أمر يدعو الحكومة البريطانية إلى اتخاذ موقف اكثر حسما وحزما، فالارهاب وقع على أرضها والأسلحة والمتفجرات عثر عليها داخل حدودها، ومدبرو الجريمة تابعون لأحد الأجهزة الرسمية في كيان معروف ومحدد بعكس الحال في كثير من الجرائم الارهابية التي لا تعرف شخصيات مقترفيها ولا مواقع قيادتها.

على بريطانيا أن تثبت فعلا موقفها الثابت ضد الارهاب، وهو الموقف الذي يلقى احترام وتقدير كل العالم.

«الشرق الأوسط»



قد يغير النمر جلده.. ولكنه لن يتغير أبداً

بقلم: أمير طاهري

ليس يسيرا حتى في افضل الاوقات تفهم السياسة الثورية في ايران. اما اليوم والارتباك يعم كل المرافق في ايران فقد غدا تفهم هذه السياسة اشد عسرا من قبل غير ان امرا واحدا مؤكد على اية حال وهو انه لن يكون هناك استقرار في سياسات ايران على اي نطاق مهم مادام المرشد الاعلى خميني يستطيع ممارسة سحره على الناس.

ان مشاكل ايران السياسية لا حصر لها، لكن اربعا منها تبرز بروزا واضحا بسبب اهميتها المباشرة والاثر الذي تستطيع احداثه على مستقبل ايران.

١ـ حرب الخليج: وعد خميني بأن مصير حرب الخليج سيقرره البرلمان الذي انتخب في ابريل (نيسان) غير ان النتائج النهائية تبين ان الذين يميلون نحو انهاء مبكر للحرب يشكلون اقلية صغيرة في المجلس. وربما تدرك اغلبية الاعضاء الجدد في البرلمان المصاعب التي تنطوي عليها متابعة سياسة متشددة لا تقبل بالتسوية. غير ان القلائل منهم يمتلكون الشجاعة والبصيرة والقاعدة الشعبية الضرورية كلها لتحدي خميني في هذه القضية.

اما بالنسبة لخميني نفسه فهو يرى بكل وضوح ان الحرب مسألة اساسية لدوام بقاء ثورته. وقد تبنى سياسة مفادها: «اننا نفوز في كل الاحوال»، فلقد رحب بالاستيلاء على الفاو عام ١٩٨٦ قائلا انه «اعظم انتصار في تاريخ الاسلام» اما الان فهو يصف خسارة الفاو من جانب الايرانيين باستعادة العراق لها بانها «انتحار لاعدائنا» وقال مؤخرا «اذا عشنا وكسبنا الحرب فقد حزنا النصر واذا متنا وخسرنا الحرب فان هذا ايضا سيكون نصرا عظيما لنا».

وبكلمات اخرى، فانه مهما يكن الامر الذي سيحدث فأن خميني سوف يعلن نفسه فائزا. وربما يكون هذا من القضايا التي تجعل محادثات السلام اسهل. لان خميني يستطيع ان يخرج منها قائلا «لقد حزنا على نصر اعظم» اما في الوقت الراهن على اية حال فهو ينوي ابقاء الحرب مشتعلة اطول مدة يستطيع.

٢: الاقتصاد: كل الناس، بما فيهم اقرب مستشاري خميني اليه، يتفقون على ان الاقتصاد الايراني يعاني من ازمة حادة. فالاحتياطيات المتجمعة خلال السبعينات قد تبخرت غالبيتها كما ان اصلاحات كبرى اصبحت ضرورية جدا. وايران التي تواجه تفجيرا سكانيا بحاجة الى ايجاد ما لا يقل عن مليون فرصة عمل جديدة كل عام. وفي الوقت الراهن، على اية حال، ليس هناك سوى الماكينة الحربية التي تقدم حوالي خمسين الف فرصة عمل كل عام. اما الراغبون الآخرون في العمل فليس لديهم سوى الانضمام الى صفوف العاطلين الذين يبلغون ـ وفقا للتقديرات ـ خمسة ملايين ونصف المليون شخص.

الا ان خميني يسخر من وجود المشاكل الاقتصادية وهو يقول مرارا «نحن لم نقم بثورتنا من اجل احراز البحبوحة الاقتصادية» ويقول ايضا «ان الاسلام دين الفقراء والحفاة. وقد عاش نبينا في كهف وكثيرا ما كان يجوع، فهل نحن افضل منه؟»

٣: خلافة خميني. في صيف عام ١٩٨٥ دعي حسين علي منتظري رسميا باسم وريث خميني على اعتبار ان خميني «المرشد الاعلى» ولكن منذ ذلك الحين عمل خميني كل ما يستطيع، ضمن الحدود التي تفرضها الضرورات السياسية، لافشال خلافة منتظري له.

ويكاد يبدو من المؤكد اليوم ان منتظري لا يستطيع ان يتسلم المهمة من خميني بصورة رسمية وان الاستيلاء على السلطة بطرق عنيفة من جانب مسانديه قد يكون ضروريا. والمشكلة هي ان مناوئي منتظري، وهم كثيرون داخل النظام، هم ايضا قادرون على استخدام القوة لمنعه من خلافة خميني.

من الواضح ان خميني يميل الى صيغة جماعية لخلافته آملا ان هذه الطريقة ستجعل في امكان ابنه احمد ان يحافظ على الكثير من السلطة التي جمعها منصب خميني في الاعوام الاخيرة.

٤: الحقيقة المزدوجة: اوجدت ثورة خميني عددا من المؤسسات والتنظيمات من غير ان تنجح في مسعاها نحو تهديم تلك التي ورثت عن الماضي. فعلى سبيل المثال، ان نظام القضاء الخميني، بكل شبكاته من محاكم يعمل جنبا الى جنب مع القضاء الرسمي الموروث عن نظام الحكم السابق. والحرس القومي موجود جنبا الى جنب مع الجيش ولدى ايران نوعان من البحرية ونوعان من القوة الجوية وطرازان من القوات الارضية وجهازان من القيادة العليا. وتمتد هذه الازدواجية الى مجالات اخرى من الحياة. فهناك مثلا نوعان من الاقتصاد احدهما تسيطر عليه الحكومة والثاني يعتمد على السوق السوداء وتديره شبكة من الملالي الثوريين.

وقد اقترحت في الاعوام الاخيرة مجموعة من الخطط تهدف الى وضع حد للازدواجية. وفي كل واحدة منها استعمل خميني الفيتو ضدها وذلك عند وصولها مرحلة القرار النهائي. فهو يعتقد ان الطبيعة المبهمة للاقتصاد والسلطة السياسية والعسكرية هي افضل ضمانة لنظامه لان تركيز السلطة قد يؤدي الى عملية انقلاب على حكمه.

والحصيلة النهائية لسياسة خميني المتمثلة بـ «فرق تسد» هي زوال اي استثمار خاص زوالا فعليا، وهروب رؤوس الاموال على نطاق ضخم والارتباك الذي يمنع استقرار المجتمع.

لا يحتمل ان يتغير خميني الذي سيبلغ السابعة والثمانين في نوفمبر (تشرين الثاني) ويقول أحد المراقبين «قد يغير النمر جلده ولكن هذا النمر لن يتغير ابدا».

خلال حوالي عشر سنوات خدع العديد من الدول الغربية والسياسيين الايرانيين انفسهم باحتمال حدوث شيء من اللين، شيء من امكانية اجراء التسويات، مع خميني. غير ان التجربة اوضحت ان هذا ليس ممكنا.

قد يبدو التعامل مع خميني معقدا بلا ضرورة. ولكن التعامل معه بسيط في الحقيقة. فخميني نمط غريب في السياسة فالناس اما معه واما ضده. وهو اما يسحقك اذا استطاع واما يخدعك فيجعلك تشعر باحساس كاذب من الاطمئنان اذا لم يستطع سحقك. ان الذين يعتقدون بأن في الامكان الوصول الى تسوية سياسية مع خميني نتيجة المفاوضات معه سيحرقون اصابعهم. وهم اشبه بالذي اعتقد ان في الامكان التعايش السلمي بين عنقه وحبل الجلاد.

ربما يفكر غالبية مناوئي خميني بانهم لا يستطيعون القيام بشيء مهم مادام هو موجودا. ولعلهم يكونون على صواب. ولكن هناك امرا واحدا يستطيع اعداء خميني القيام به وهو الانتظار.

دعوة الأمة العربية إلى دعم الانتفاضة الفلسطينية




بقلم د. محمد فاضل الجمالي

هناك اجماع عربي ـ اسلامي على مباركة الانتفاضة الفلسطينية والاعتزاز بها فالكل يعتبرها دليل خير وأمل للعروبة والاسلام عامة وللشعب الفلسطيني خاصة.

فالانتفاضة جاءت كهداية (بل هدية) ربانية لشعوبنا التي تسرب اليها اليأس والقنوط من جراء العدوان الصهيوني الغاشم المدعم بأحدث انواع الأسلحة الفتاكة وأرقى التقنيات العلمية والسياسية المعاصرة. ومما زاد في جزع امتنا وتشاؤمها انشغال بعض حكوماتنا في خصومات واصطدامات فيما بينها على حساب قضايانا المصيرية.

فالانتفاضة اعادت الأمل الى النفوس العربية وايقظت الضمير العربي، كما انها ايقظت الضمير العالمي بعدما اصابه من تخدير وكبت على يد الصهاينة ومؤيديهم، فافهمت العالم اجمع بأن الشعب الفلسطيني حي لم يمت وان قضيته لا يجوز ان توضع على الرفوف او ان ترمى في سلة المنسيات. ثم ان الانتفاضة عرّت اسرائيل واظهرتها على حقيقتها امام العالم اجمع كدولة فاشية استعمارية معتدية لا تعترف بحقوق الانسان ولا بالمبادىء الأخلاقية التي جاءت بها الأديان السماوية المقدسة،

انها بعنصريتها وغرورها ونزعتها السلطوية التوسعية ومعاملتها الوحشية للفلسطينيين الأحرار فاقت النازية في فلسفتها العنصرية وأساليبها القمعية. انها فاقت النازية فعلا في قتل الفلسطينيين شيبا وشبابا، نساء واطفالا، يضاف الى ذلك سحق عظام الأطفال ودفن الأحياء وهدم البيوت وابعاد المواطنين الأحرار عن بلادهم وهدم بيوتهم واستعمال الغاز السام المسيل للدموع وحجز الناس في بيوتهم وغلق مدارسهم وصحفهم والاستيلاء على اراضيهم لانشاء مستوطنات لليهود المتعصبين عليها.

اين اعمال هتلر من هذه ؟ فما تقوم به الصهيونية في فلسطين يمثل ابشع صور الاستعمار قديما وحديثا. ولما فشلت كل وسائل القمع الوحشية التي مارستها اسرائيل لاطفاء نار الانتفاضة عمدت الى خرق حرمة التراب التونسي واعتدت على السيادة التونسية فقامت بالاعتداء على حياة قائد فلسطيني كبير هو المجاهد في سبيل الله «ابو جهاد» رحمه الله حاسبة ان استشهاد ابي جهاد سيقضي على الانتفاضة الفلسطينية ! ما أغبى قادة اسرائيل ! وما أبعدهم عن الحق والحقيقة ! فاستشهاد ابي جهاد يزيد الثورة الفلسطينية عزيمة ومضاء ! ان شاء الله.

فللانتفاضة الفلسطينية يرجع الفضل الأول في خلق الوضع الجديد. ونحن نتساءل هل اننا كشعوب وحكومات عربية اسلامية قائمون بما يترتب علينا من واجبات ازاء الانتفاضة ؟ هل نحن قائمون بما يضمن للانتفاضة تحقيق اهدافها في إحقاق الحق العربي في فلسطين واعادة تقرير المصير والكرامة للشعب الفلسطيني.

انا كواحد من ابناء هذه الأمة اشعر بأننا مقصرون، فلنسأل انفسنا ما الذي عملناه من اجل الانتفاضة ؟ وما الذي يجب ان نعمله من اجل نجاحها؟

الجواب على السؤال الأول : هو اننا قمنا بالاعراب عما يخالجنا من شعور بالفخر والاعتزاز مع التأييد المعنوي التام للانتفاضة. لقد أبدينا عواطفنا الصادقة وتمنياتنا الطيبة عن طريق الصحافة وسائر وسائل الاعلام شعرا ونثرا ثم ان بعض الجهات الخيرة قدمت بعض المساعدات المادية وقامت ببعض الاتصالات الدولية. فما قمنا به يمثل في نظرنا اضعف الايمان.

أما ما يجب أن نقوم به فهو التفكير المعمق والتخطيط للجهاد في (١) الحقل الدعائي و(٢) الحقل السياسي و(٣) الحقل الاقتصادي و(٤) الحقل الدفاعي.

١ ـ الحقل الدعائي : لقد سبقتنا وسائل الاعلام العالمية في ابراز الهمجية الاسرائيلية وقسوتها اللاانسانية في معاملة الفلسطينيين العزل فمن قتل للأبرياء الى الضرب المبرح الى تكسير العظام الى دفن الأحياء كلها امور ظهرت في الصحافة والاذاعة في شتى انحاء العالم. ولكن الدعاية الصهيونية الأفاكة بدأت بالمغالطة وقلب الحقائق والادعاء بأن الانتفاضة يراد بها القضاء على اسرائيل (تأمل !) وان واجب اسرائيل هو استتباب الأمن وحفظ النظام في الأرض المحتلة بكل الوسائل مهما كانت قاسية ومنافية للقانون الدولي ولمبادىء حقوق الانسان، ومن المؤسف ان بعض المسؤولين وبعض الكتاب في الغرب ولا سيما في الولايات المتحدة يؤيدون هذه الدعاية الاسرائيلية العاتية.

فواجب الاعلام العربي اذن ان يعمل في مراكز صنع الرأي العام العالمي وفي المحافل الدولية مفندا الدعاية الاسرائيلية ومدافعا عن حقوق العرب المشروعة في فلسطين. أجل من واجب الاعلام العربي ان يفضح ما تقوم به اسرائيل من اعمال وحشية فظيعة وما ترتكبه من جرائم ضد الانسانية خارقة القوانين الدولية ومزدرية بقرارات الأمم المتحدة ومبادىء حقوق الانسان.

ان للدول العربية في بعض العواصم الغربية ما يقارب العشرين سفارة أليس الأفضل ان يوجه جل عمل هذه السفارات الى القيام بمهمة الاعلام من اجل القضية الفلسطينية خاصة والقضايا العربية عامة ؟ وهذا يتطلب تعيين نخبة مثقفة بالثقافة الغربية الممتازة من ذوي الايمان الصادق والغيرة على استرجاع الحق العربي في فلسطين. ان الولايات المتحدة الأمريكية وحدها تتطلب ما لا يقل عن عشرين مركزا اعلاميا ـ ثقافيا عربيا في كل ارجائها من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب، فلو تعهدت كل دولة عربية بتمويل مركز واحد على نفقتها وقام المركز بمهمته على الوجه الأتم لحدث انقلاب في الرأي العام الأميركي ازاء القضية الفلسطينية وسائر قضايانا العربية الاسلامية.

كاتب هذه السطور يتذكر الاثر العميق الذي يحدثه اشخاص مثل المرحومين موسى العلمي واحمد الشقيري وجورج عطية وبديعة افنان في حقل الاعلام في كل من لندن وواشنطن ثم الدكتور عزة طنوس في نيويورك وسفراء من وزن الدكتور شارل مالك وقسطنطين زريق في الولايات المتحدة. نحن نعتقد بأن الانتفاضة تزود حقل الاعلام في الغرب بمادة دسمة وننصح ان يتولى شؤون الاعلام النخبة الممتازة من ابناء فلسطين المجاهدة بالدرجة الأولى.

٢ ـ اما في الحقل السياسي : فنحن ما زلنا مرتبطين بالولايات المتحدة الأمريكية في معالجة القضية الفلسطينية. فالولايات المتحدة تكاد تهيمن كليا على خدمات حكوماتنا العاملة من اجل القضية الفلسطينية، واسرائيل بدورها تكاد تهيمن كليا على الولايات المتحدة في كل تحركاتها في القضية الفلسطينية. اذن نحن في الحقيقة خاضعون لما تريده اسرائيل بصورة غير مباشرة.

نحن نعتقد بأن الوقت قد حان بأن نتعامل مع امريكا معاملة الند للند وان نتحرر من سيطرتها وسيطرة اسرائيل اذا شئنا ان نضمن الصداقة والسلام. والأمر يتطلب ان نساعد امريكا على تحرير ذاتها من الهيمنة الاسرائيلية على سياستها في الشرق الأوسط. كما يتطلب مصارحة امريكا بأن سياستها في الشرق الأوسط لا تخدم السلام ولا تؤمن صداقتها مع الشعوب العربية. فعليها ان تلتزم الحياد التام وان تتعامل بموجب مقاييس قانونية واخلاقية واحدة مع العرب واسرائيل اذا شاءت القيام بدورها كدولة عظمى حامية للسلام وضامنة صداقة كل الأطراف على حد سواء.

اما ان تبقى الولايات المتحدة حاملة سيف «حق النقض» على رأس مجلس الأمن في كل ما يتعلق باسرائيل فانه يتطلب من الدول العربية ايجاد مخرج من هذا المأزق، والمخرج في نظرنا هو قيام الدول العربية باقتراح دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة لعقد جلسة طارئة من اجل حماية سكان فلسطين المحتلة ومن اجل سلامة الانتفاضة وشجب العدوان الاسرائيلي المتتالي على البلاد العربية : لبنان، سورية، العراق، تونس. فلا يجوز ان يبقى الحق العربي تحت رحمة «الفيتو» الأمريكي ومطامع اسرائيل وقوتها التي لا تعرف الحدود.

والى جانب اللجوء الى الجمعية العامة ننصح بمراجعة العديد من المنظمات المتفرعة عن الأمم المتحدة كاليونسكو واليونيسيف للشكوى من قسوة اسرائيل في قتل الاطفال وتكسير عظامهم وحرمانهم من الماء والغذاء (احيانا) ونشر الغازات السامة المسيلة للدموع بينهم وزجهم في السجون وحجزهم في بيوتهم واغلاق مدارسهم. ثم الاتصال بالمنظمات المستقلة عن الأمم المتحدة سياسية كانت ام دينية ام انسانية ام اجتماعية ليعرف العالم اسرائيل على حقيقتها كدولة عنصرية فاشية استعمارية تمارس أبشع الأساليب الارهابية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل. ولينقذ الرأي العام الغربي من الدعاية الاسرائيلية الكاذبة والخادعة بأن اسرائيل دولة ديمقراطية متمدنة تحترم الحريات وتمارس احترام حقوق الانسان !

٣ ـ اما في الحقل الاقتصادي : فنحن نأمل ان تكون الدول العربية كلها شعوبا وحكومات سخية في بذل المال وتوفير الغذاء والدواء والاطباء للفلسطينيين في داخل فلسطين المحتلة وان يسعف اليتامى والارامل والمقعدون والذين هدمت بيوتهم او ابعدوا عنها بما يحتاجون من بذل وذلك مباشرة او عن طريق منظمات الخير والاحسان.

٤ ـ اما في حقل الدفاع فاننا نجابه المشكلة الحساسة. لا يختلف اثنان حول ضرورة تأمين سلامة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وتحريره من قبضة الجيش الاسرائيلي المعتدي،

فلا يمضي يوم (منذ خمسة شهور) دون ان نسمع ونقرأ عن سقوط عدد من الشهداء الأبرياء قتلى او جرحى على ايدي الجنود الاسرائيليين او المستوطنين الطغاة من اليهود. فقد قتل ما يزيد على المائتي شهيد وجرح المئات من الفلسطينيين منذ ان بدأت الانتفاضة قبل خمسة شهور.

الفلسطيني يحارب بالحجارة والجندي الاسرائيلي يرد بالرصاص او بتكسير العظام او باستعمال الغاز المسموم المسيل للدموع.

ثم ان اسرائيل تواصل اعتداءاتها على سيادة لبنان فتقصف المخيمات الفلسطينية وتقتل العشرات من الأبرياء. وقد بلغت غاراتها الستة منذ بداية ١٩٨٨ الى شهر ابريل (نيسان)، وتوجت جرائمها البشعة بخرق سيادة تونس واغتيال الشهيد البطل ابو جهاد.

كل ذلك يجري والدول العربية ساخطة غاضبة والشعوب العربية ناقمة محتجة. فالمواطن العادي يتساءل اين ممارستنا لحق الدفاع الشرعي، الحق الذي تفرضه الشرائع السماوية والأرضية ؟ اين وسائل الدفاع عن النفس ؟ والى متى سيبقى الفلسطيني الاعزل يتلقى رصاص الجندي الاسرائيلي المعتدي او المستوطن الاسرائيلي الحاقد ؟

أليس الواجب الانساني يدعو الى ان يزود الفلسطينيون بوسائل الدفاع عن النفس وعن المقدسات حتى يتحقق انهاء الاحتلال ؟ أليس من واجب الدول العربية المحيطة باسرائيل ان تفتح حدودها لمن يرغب من الفلسطينيين العودة الى ارض الوطن فينضم الى اخوانه المجاهدين. نحن نؤكد ان الجهود المبذولة من اجل السلام لن تثمر ما لم نكن اقوياء صريحين دفاعا عن الحق وما لم نكن مستعدين للبذل والتضحية من اجل فلسطين في كل الحقول الدعائية والسياسية والاقتصادية والدفاعية. والأمر يتطلب توحيد الصفوف وتوحيد الأهداف وتنسيق الخطط.

والعالم لن يحترمنا ما لم نحترم حقوقنا وندافع عنها وما لم نكن مستعدين لدعم الانتفاضة المباركة على كل الجبهات وبكل الوسائل المشروعة.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

المكاتب
U.K. Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 520 Washington D.C. 20004
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC

المخدرات التقليدية تجارة قديمة عرفها المصريون منذ عهد الفراعنة وانتشار الكوكايين والهروين حديثا يهدد المجتمع بشكل مخيف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

هي تجارة قديمة جدا. عرفها المصريون منذ عهد الفراعنة وتبدلت الدنيا وولدت عصور وماتت عصور وظلت المخدرات مشكلة تؤرق المصريين تنتشر بكثرة في فترات ارتباك المجتمع وتقل في فترات استقراره ولكنها ظلت محصورة في نوعين فقط هما الحشيش والأفيون.

ولم يعرف المصريون الكوكايين القاتل الا في الحرب العالمية الأولى فقد بدأ ينتشر وعلى استيحاء ولكنه سرعان ما اختفى. وفي السنوات الأخيرة اذا بالكوكايين يعود متالقا ومعه الهيروين وينتشر بين الشباب ويشكل عاملا مخيفا وبات الأمر خطيرا. وهذه الأيام كل المؤشرات تؤكد ان هذا الوضع لن يستمر وان تجارة هذه السموم تعيش مرحلة الشيخوخة.

تؤكد الدراسات ان الفراعنة استخدموا الافيون كدواء واستخدموا الحشيش كـألياف وعاشت المخدرات منذ هذا العصر في المجتمع المصري وظلت محدودة الأخطار حتى ظهر الكوكايين والهيروين ولأن انتشار هذه السموم بين الشباب اصبح امرا مخيفا ويهدد المجتمع فقد بدأت اجهزة مكافحة المخدرات المصرية في تحديث اجهزتها لمواجهة المهربين وتجار المخدرات الذين يخترعون في كل يوم وسيلة جديدة للتهريب فماذا عن افكار المهربين وافكار اجهزة الأمن من مدير مباحث المخدرات ومساعد وزير الداخلية اللواء عبد الواحد اسماعيل منه عرفنا كل التفاصيل واسرار عالم التهريب الغريب.

كعب الحذاء

يبدأ اللواء عبد الواحد حديثه قائلا : الحملات مستمرة من ادارة المخدرات لمنع دخول المخدرات ولقد نجحنا في القضاء على زراعة المخدرات في مصر ويبقى القضاء على منافذ التهريب وهو امر ليس من السهل تحقيقه لأننا نتعامل مع عصابات تهريب دولية لها قواعد ونظم، فهذه العصابات لا تسمح لأحد افرادها بالانفصال عنها. واذا حدث فالقتل هو مصير هذا العضو.. وهذه العصابات لها الف طريقة وطريقة تهريب المخدرات ووفقا لخطط مدروسة.. فهم يستخدمون وسائل النقل العادية في نقل كميات ضخمة من المخدرات مثلما حدث في شحن مخدرات داخل الأدوات الكهربائية خاصة بالناموس ثم تبين الأمر لنا. وعلى الفور استخدموا طريقة جديدة حيث وضعوا المخدرات في سيارات النقل الضخمة التي تحمل علامات الاتحاد الدولي للنقل البري ويفضل المهربون استخدام الطريق البحري لنقل الكميات الضخمة لأن احتمالات الضبط فيه اقل من الطريقين البري والجوي. كما انهم يستخدمون الطائرات الهيلوكوبتر في نقل المخدرات من الدول المنتجة وانزالها في مناطق نائية او مناطق غير خاضعة لسلطة الحكومة.

وما زال اللواء عبد الواحد يتحدث عن طريق التهريب والمهربين ويضيف : ويهربون المخدرات عن طريق الأشخاص المسافرين عبر الطائرات والسفن ووسائل النقل البرية ويتم اخفاء المخدرات في بطانة الملابس وتجاويف الأحذية وايضا يتم اخفاؤها في متعلقات المسافر التي يشحنها معه والخطير ان هناك مدارس تعمل على تعليم وتدريب الأشخاص على حفظ المخدرات في جوفهم بعد وضعها في اكياس عازلة كما يدرب الأشخاص من الجنسين على حمل المخدرات داخل الأماكن الحساسة في اجسادهم ويستخدمون ايضا الرسائل البريدية في نقل المخدرات وللأسف انهم يهربون المخدرات على بعض الذين يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية مقابل مكافأة ضخمة جدا.

اجهزة انذار

وعن اكثر دول العالم في ممارسة هذه التجارة وعن احدث طرق المكافحة يقول اللواء عبد الواحد : اكثر بلاد العالم في زراعة المخدرات تركيا والمانيا فمن هناك يتم ترويج المخدرات الى جميع بلاد العالم وفقا لخطة استراتيجية.

اما عن احدث طرق المكافحة فاننا نجحنا في الحد من دخول المخدرات عن طريق المطارات والموانيء نظرا لكفاءة الضباط ووجود اجهزة انذار وهناك صعوبات تواجه وزارة الداخلية في الطرق البحرية والشواطيء نظرا لاتساع هذه الجهات من ناحية ومن ناحية اخرى بسبب قلة افراد الحراسة فكل شاطيء به ٤ جنود وضابط واحد. وتستعد الوزارة لاستيراد اجهزة انذار.. للشواطيء من المانيا. وندعو كل الأجهزة الأخرى ان تساعدنا فعملنا يقيد الجميع ويبعد عن المجتمع وعن الشباب اخطار قاتلة.

هي على رأس قائمة السموم القاتلة فالمادة المخدرة تذهب مباشرة للكبد وحين تبدأ خلايا الكبد في مقاومتها تموت معها. ويتلف الكبد ويفقد طاقته.

بهذا التحذير يبدأ الدكتور احمد عكاشة استاذ الأمراض النفسية والعصبية حديثه ويضيف كما ان الادمان بكل انواعه يؤثر على الجهاز التناسلي وثبت علميا وطبيا ان الحشيش ومستخدماته يخفضان القدرة على الانجاب كما ان الهيروين والكوكايين لهما تأثير على الجهاز التناسلي والتنفسي والعصبي ايضا حيث يظل المدمن لفترات طويلة فاقد الوعي ويتخيل اشياء كثيرة بعيدة عن الواقع ويعيش في عالم آخر. والادمان يؤثر على القلب لأنه يسبب هبوطا مفاجئا في ضغط الدم ويصاحب ذلك تزايد في عدد ضربات القلب وجلطة في الشرايين.

واخيرا يقول د. عكاشة : ان المخدرات كانت وراء اصابة ١٧٪ من مرضى الايدز بهذا المرض القاتل وخاصة مدمني الهيروين حيث يتناولونه عن طريق الحقن في الوريد وأساليب الوقاية يحددها د. عكاشة في نقاط محددة اولها ارسال المدمن الى المستشفى لعلاجه بأحدث الطرق الصحية وقائيا : ايجاد عقاقير مضادة لمادة المخدرات تتفاعل معها تصيب المريض بآثار جانبية تجعله يكره تناول المخدرات وايضا يجب دراسة الطرق التي دفعت المدمن الى الادمان وايجاد حل لها في وقت سريع واخيرا يجب تكوين فريق مكون من طبيب واخصائي اجتماعي ونفسي ورجل دين لدراسة حالة المدمن.

أسرة مفككة

ماذا عن تأثير المخدرات على الكيان الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ؟! سؤال مهم يجيب عنه الدكتور علي راشد استاذ الاجتماع بكلية آداب عين شمس فيقول : لا شك ان الأسرة التي يقع احد افرادها فريسة للمخدرات هي اسرة تعيسة حيث تعيش مشاكل اقتصادية واجتماعية لا تنتهي وينفق الرجل معظم دخله في شراء المخدرات وبالتالي يرتبك وضع الأسرة المالي والمدن لا يلتفت الا للمخدر حتى ولو كان في ذلك على حساب علاج احد الأبناء ودائما هو متوتر، منفعل غاضب ولا يهتم بأية مشكلة تواجه الأسرة فهو رجل مهزوم وبالنسبة للعمل فهو دائما خامل وغير منتج ويحدث كثيرا ان يفصل من عمله نتيجة هذا الادمان. وجانب آخر يؤثر على المجتمع بشكل عام هو ان كثرة عدد المدمنين تؤدي الى الاكثار من وجود رجال الشرطة والموظفين والعاملين في السجون وهذا الأمر يحدث تخبطا في الهيكل الاجتماعي. باختصار فان المخدرات اذا انتشرت في مجتمع اغتالت كل شيء جميل فيه. ويجب الحرص على مقاومتها بكل الطرق وتشديد العقوبة على المهربين.

حرام.. حرام

وفي تحقيقنا يبقى سؤال . ماذا يقول الدين عن هذه السموم ؟! رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشيخ عبد الله المشد يقول وبحسم : المخدرات بجميع انواعها مفسدة للعقل وتبعد الانسان عن ذكر الله والصلاة وتذهب نخوة الرجال، والمدمن دائما عضو غير صالح في المجتمع ويجب ردعه ووقاية المجتمع من شره والآثار التي تنتج عن تعاطي المخدرات هي اشد واعنف واخطر من الآثار التي تنتج عن الخمور والخمر محرم شرعا وبنص قرآني صريح ومن هنا فالمخدرات حرام حرام ومن يستحلها يخالف شرع الله.

د. علي راشد

د. احمد عكاشة

مستعرب هولندي وضع أطروحة عن المواسم التقليدية في المغرب

• لابد من دراسة «الاسلام» لفهم المجتمعات العربية
• عندما يهاجر المغاربة «فانهم» يختلفون عن حوض المتوسط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المستعرب الشاب، «هوخلاند»، (٣١ سنة) استاذ بمعهد الشرق الاوسط بجامعة نيمخن بهولندا، زار المغرب اخيرا بصحبة وفد من طلاب المعهد ليطلعوا على مظاهر الحياة الثقافية والحضارية.

التقته «الشرق الاوسط» هو والاستاذة «فنك ريسو» التي انجزت اطروحة عن «المواسم التقليدية في المغرب»، وحاورتهم عن وضعية ومستقبل الدراسات العربية في هولندا.

كان سؤالنا الاول عن سبب اختياره للعربية والقضايا التي يشتغل بها حاليا. اجاب «هوخلاند» انه درس العربية اولا في جامعة اوتريخت بوسط هولندا ومنها انتقل الى جامعة نيمخن ليلقن للطلاب الهولنديين اللهجة المغربية والعربية الفصحى. وهو يهتم حاليا بمسألة الازدواجية اللغوية، ويقصد بها تجاوز لغة فصحى مع لهجة دارجة، وتأثير هذه الوضعية بالخصوص على الكتابة بالفصحى. وفي اعتقاده كعالم لغة اجتماعي، فان وضعية الازدواجية تؤثر على تطور المتعلم ونموه النفسي والعقلي.

وعن الاسباب التي دفعته الى الاهتمام بموضوع الازدواجية: هل تعود لكونه عاشها من خلال تعلم العربية، او لأنه لاحظ الظاهرة في بيئات لغوية اخرى مثل هولندا او بلجيكا؟ اجاب بأن انشغاله بالموضوع يعود الى ممارسته لمهنة المترجم الوسيط بين السلطات الهولندية على مستوى البلديات والجاليات المغربية. وفي هذا الصدد يؤمن «هوخلاند» بأن التخفيف من حدة الازدواجية اللغوية لا يمكن بالحلول السهلة كاللجوء الى الدارجة، فهو موقن ان ذلك سيلقى معارضة من الغيورين على العربية ولهم كل الحق في ذلك.

● هل تسير الدراسات العربية في هولندا حاليا في الاتجاه الصحيح؟

ـ يعتقد «هوخلاند» من وجهة نظره الخاصة التي تحترم اختيار زملائه الاساتذة، انه لا فائدة بالنسبة لطلبة اليوم من دراسة الشعر القديم مثلا، لأن اهتمامه منصب على المواضيع الحديثة، ومع ذلك يوجد بين الاساتذة من اطلع على المعلقات والمراثي القديمة والمدارس النحوية والخلاف بينها، وهذه المواضيع والقضايا لها اهميتها من الناحية العلمية العامة، ويتخوف «هوخلاند» من انعكاسات السياسة التقشفية التي لجأت اليها الحكومات العربية والحكومة الهولندية نفسها والتي تحول دون تطور الدراسات العربية في هولندا مع العلم ان الظرف يحتمها،

فالهولنديون ينظرون الى الجاليات المغربية او التركية ـ على سبيل المثال ـ انهم متخلفون جدا، وهذا حكم غير علمي في نظره اذ لا بد من دراسة مشاكل تلك الجاليات لفهمها وايجاد حلول لها.

وعن سؤال حول الفرق الذي يراه بين المدرستين القديمة والحديثة في مجال الاستشراق والدراسات العربية، يرى «هوخلاند» انه يوجد تكامل بين المدرستين، والفرق محصور بينهما في اهتمامات

الاشخاص فقط فمثلا ما يوجد بيننا في معهد الشرق الاوسط بالجامعة هو الرغبة في ضمان تدريس جيد للعربية للطلبة، ولكل وسائله واجتهاده.

● هل يعني ذلك انه توجد نظرتان للعالم العربي وقضاياه؟

ـ اعتقد انه لا يوجد صراع. هناك زملاء لي ينظرون الى العالم العربي كموضوع للبحث فقط، هاجسهم هو المخطوط النادر او المرجع المفقود، وفي المقابل يوجد زملاء يهمهم امر التطورات في المجتمعات العربية كدول نامية، حيث يوجد بها ناس احياء.

وعن سؤال حول الاساسيات التي يجب ان يحتويها البرنامج الدراسي للطلبة الهولنديين حتى تكون لهم معرفة تقريبية غير مبتسرة عن الدول العربية. يرد المستعرب «هوخلاند» بالقول: ان معرفة الاسلام اساسية، يضاف اليها قسط من التاريخ من الجاهلية الى الآن والآدب واللسانيات بصفة عامة لادراك حقيقة التطور اللغوي في المجتمعات العربية الذي افرز ظواهر مثل الازدواجية.

تجربة الاحتكاك ناقصة

ينبغي للطالب ايضا ان يتدرب على التحدث بالعربية. ان طلبتنا في هولندا يقرأون جيدا في السنتين الثالثة والرابعة ـ يقول هوخلاند ـ ولكن تنقصهم تجربة الاحتكاك بالمتكلمين بالعربية. والبرنامج الدراسي من الناحية الزمنية غير كاف، علاوة على ان حديث الطلبة بالفصحى الخالصة فيه شيء من الاصطناع.

● توجد طرق وتجارب لتعليم العربية للاجانب: المدرسة الفرنسية والهولندية والالمانية. اية طريقة تتبعونها وهل تعطون اهمية للوسائل السمعية البصرية في التدريس؟

ـ في السنة الاولى نعتمد كتابا المانيا، وندرس النحو عن طريقة الامثلة والاكثار من التمارين التي تصلح في القسم، والنصوص السهلة القصيرة وفي نهاية السنة الاولى يتمكن الطلبة من القراءة بصعوبة اقل، ولكن تجب الاشارة ان العربية صعبة، لأن نظام اللغتين الهولندية والعربية مختلف تماما. ويعتقد «هوخلاند» في هذا الصدد ان اكتساب العربية بالطريقة المباشرة غير ممكن في السنوات الاولى، ولا بد من الاعتماد على الترجمة اما في السنوات المتقدمة فان الامر يختلف.

وعند استفسار حول التشابه في الاصوات اللغوية الذي يبدو للوهلة الاولى انه موجود بين العربية والهولندية يوضح المستعرب الشاب الموضوع فيقول: ان نظام الجملة في اللغتين مغاير تماما، من حيث اقسامها (الفعل ـ الفاعل واصل الكلمات (الاشتقاق).

وبسبب التشابه في بعض الاصوات اللغوية، حاول بعض الهولنديين تعلم العربية وحدهم ولكنهم ـ في اعتقاده ـ فشلوا ولم يتمكنوا في الواقع الا من حفظ كلمات ولذلك فهو يلح على تعلم العربية وفق برنامج تربوي.

رسالة معهد الشرق الاوسط

● سألناه ايضا عن الرسالة العلمية لمعهد «الشرق الاوسط» بجامعة نيمخن ونشاطه الثقافي: هل يقدم استشارة علمية للدوائر الاقتصادية والسياسية في هولندا؟

ـ يجيب هوخلاند بأن للمعهد اهتمامين رئيسيين هما: تعليم العربية اولا والبحث العلمي ثانيا.

نعم تتصل بنا بعض الجهات لطلب المشورة العلمية. والملاحظ ان الميزانية المرصودة للمعهد تتناقص ولذلك لا نقتني الا الحد الادنى من الحاجيات، والزملاء يستغلون سفرياتهم الى الدول العربية لاقتناء الكتب.

وحينما يحدث مشكل في الشرق الاوسط فان اجهزة الاعلام تتصل احيانا ببعض الاساتذة المختصين في اللغة التركية او العربية.

وحول ما اذا كانت توضيحات هؤلاء المختصين تساهم في تغيير في موقف الرأي العام الهولندي من القضايا العربية تدخلت الاستاذة «فنك ريسو» فقالت: ان تدخل المختصين الهولنديين في قضايا منطقة الشرق الاوسط لا يحدث الا في البرامج الخاصة التي تعدها الاذاعة والتلفزة، وتعتقد ان آراءهم ساهمت الى حد ما في تغيير النظرة الهولندية لبعض الازمات في المنطقة، ولكنه اثر ما يزال ضعيفا لسبب بسيط هو ان الصحافيين المتصلين بالناس والذين يغطون الاحداث يوميا ليسوا متخصصين بالموضوع والمامهم بحقيقة قضايا المنطقة ضعيف.

مشكلة الجيل الثاني

وبخصوص نظرة الهولنديين الى الجاليات المقيمة في بلادهم وخاصة المغاربة تلاحظ الاستاذة ريسو ان السلطات الهولندية ربما اخطأت منذ البداية حين قبلت عمالا متقدمين في السن ومتزوجين، ولهذا صعب اندماجهم. اما الجيل الثاني فقد اصبح موزعا بدوره بين الوطن الام، وبين وطن الاقامة والمولد. اضافة الى عامل البطالة المنتشرة بين الجالية المغربية في هولندا (+ ٤٠٪). ورغم ذلك فان المغاربة غير راغبين بنسبة عالية في العودة الى بلدهم في حين اثبتت الدراسات التي اجريت وسط الجاليات الاخرى ان الاجانب المنتمين الى حوض البحر المتوسط يعبرون عن حنان جارف للعودة الى ديارهم الاصلية مثل الاسبان والايطاليين والاتراك، ولا تجد الباحثة الهولندية في الانتروبولوجيا تعليلا علميا معقولا حتى الآن. لأن المغاربة لم يخضعوا لدراسات اجتماعية وهي تؤمن بأن الوجود الاجنبي فوق التراب الهولندي هو عنصر اغناء بشرط ان لا تنعزل الجاليات الاجنبية في «جيتوات» وتنتشر وسطها الامراض الاجتماعية مثل الانحراف. ففي تلك الحالة يصبح الوجود الاجنبي عنصر افقار وتهديد.

وفي الاخير سألنا الباحثين عن مستقبل العربية في هولندا.

يعتقد «هوخلاند» ان المستقبل مرهون بزيادة عدد الطلبة من اصل عربي، الذين درسوا جميع مراحل التعليم الهولندي، ثم ان اهمية الدول العربية متزايدة اقتصاديا وسياسيا. والاستاذة «ريسو» بدورها متفائلة من مستقبل الدراسات العربية لكنها تتخوف من شيئين: «الاول ان الطلبة الراغبين في دراسة العربية اكثرهم من جنس الاناث وبالتالي يكون حصولهن على عمل خارج هولندا امرا صعبا. اما تخوفها فتحصره في ان الدول العربية لا تشجع بما فيه الكفاية الطلاب الاجانب على تعلم العربية كأن تتيح لهم الاقامة فيها لاجراء ابحاث علمية، ومخالطة المجتمعات العربية. ولذلك يطالب الجامعيان الهولنديان بتوفير منح عربية لطلابهم. وفي هذا الصدد ذكر انه تم توقيع اتفاقية ثقافية بين المغرب وهولندا سيتمكن بمقتضاها طلاب من البلدين من متابعة دراستهم في البلد الآخر. ولا بد في رأيهما من تعميم التجربة على البلدان العربية الاخرى وخاصة دول الخليج فلحفز الطلاب على الدراسة لا بد من اغرائهم ماديا وثقافيا.

مجموعة من المغاربة المهاجرين.

الجيل الأول له مشاكله التي تختلف عن مشاكل الجيل الثاني.


الحنين يختلف لدى سكان حوض البحر المتوسط.

عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم:

ماحدث من كوتوكو وجماهيره مع الأهلي لن يتكرر مستقبلاً
المغرب قادر على تنظيم كأس العالم ٩٤ ولديه الملاعب والإمكانيات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قبل ان يكمل عامه الـ ٤٢ اصبح الكاميروني عيسى حياتو اصغر رئيس للاتحاد الافريقي لكرة القدم.. وبعد شهرين فقط من نجاحه زار حياتو مقر الاتحاد الافريقي بالقاهرة وخلالها اجرت «الشرق الاوسط» معه حوارا سريعا حول تطلعاته و ارائه والحلول لمشاكل الكرة الافريقية.. وقد فوجيء عيسى حياتو بعد ساعات محدودة من وصوله للقاهرة برد فعل قوي من النادي الاهلي ـ بطل افريقيا الدائم ـ ضد الاتحاد الافريقي بسبب قرار الاتحاد رفع العقوبات عن نادي كوتوكو بطل غانا بعد احداث العنف التي بدرت من جماهيره، ضد الاهلي عقب مباراتهما في الدور قبل النهائي لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري في العام الماضي وهو الامر الذي اثار حفيظة الاهلي ومسؤوليه.

وحرص حياتو على لقاء صلاح حسني مدير الكرة بالاهلي واكد له ان قرار رفع العقوبات اتخذ في احدى لجان الاتحاد الافريقي قبل اعلان انتخابه رئيسا.. واضاف ان مثل تلك الامور لن تتكرر مستقبلا وان الاتحاد الافريقي قادر على حماية الاهلي في اي مكان يلعب فيه خاصة وانه يحمل تقديرا كبيرا للاهلي كبطل لمصر وافريقيا وممثل مشرف لها سواء بالكرة الجميلة التي يؤديها او بنجومه الكبار امثال محمود الخطيب ومصطفى عبده المعتزلين ومجدي عبد الغني وطاهر ابو زيد.

وطلب حياتو من صلاح حسني تقديم طلب للاتحاد الافريقي لرفع الايقاف عن نجميه مجدي عبد الغني وحسام حسن.. وكلاهما موقوف لمدة عام ووعد بالتدخل لتخفيف العقوبة كعربون مصالحة للاهلي بعد رفع العقوبة عن كوتوكو.

بطولة افريقية ناجحة:

وعن بطولة كأس الامم الافريقية الاخيرة التي اقيمت بالمغرب وفازت الكاميرون ببطولتها ابدى عيسى حياتو سعادته الجمة للمستوى العالي الذي ظهرت به معظم الدول وللتكافؤ الكامل الذي ساد مباريات البطولة الى الحد الذي جعل كينيا ـ اقل الدول حصولا على النقاط تتعادل بجدارة مع الكاميرون التي فازت بالبطولة.

واضاف حياتو ان الكاميرون استحقت البطولة فعلا بعد ان فازت على مصر حاملة اللقب والمغرب الدولة المنظمة ـ وكلاهما كان اقوى المرشحين للبطولة ـ وقد لعبت خطة وجماعية اداء الفريق بقيادة مدربه الناجح كلود لوروا الدور الرئيسي في الفوز.

واشار حياتو الى ان معظم فرق الدورة قد ضمت مجموعة من اللاعبين المتازين مثل عزيز بودربالة في المغرب ونوسو في نيجيريا والحارس الجزائري الفذ دريد والمهاجم المصري الخطير جمال عبد الحميد.. ولكنهم افتقدوا الجماعية كثيرا.

● ولكن التحكيم كان مشكلة في البطولة.. ما هو العلاج لها؟

ـ لم تخل بطولة من شكوى ضد التحكيم ومن اكبر الفرق العالمية ولذا فمن الطبيعي ان تحفل كأس افريقيا بشكوى مماثلة.. ورغم ذلك فاسعى جاهدا لمزيد من الدراسات الدولية ـ بالتعاون مع الفيفا ـ للحكام في افريقيا.. وقد نلجأ لتغيير النظام السائد حاليا والاستعانة بحكام من الدول الثماني المتأهلة لنهائيات كأس افريقيا بعد أن ظلوا مبعدين طوال الدورات الاخيرة.

المغرب جاهز لاستضافة كأس العالم

وحول تطلعاته لمستقبل كرة القدم الافريقية اكد عيسى حياتو ان موافقة الاتحاد الدولي لكرة القدم للمغرب على تنظيم كأس العالم ١٩٩٤ ستكون نقطة انطلاق ممتازة للكرة الافريقية للوصول لرتبة العالمية. ودخول دنيا الاضواء وفتح آفاق جديدة امامها.

وأكد عيسى حياتو ان المغرب قادر فعلا على تنظيم كبرى مسابقات كرة القدم في العالم ولديه عدد من الملاعب الكبيرة الجاهزة ويمكنه زيادة وتوسيع تلك الملاعب في السنوات القادمة.. ولديه امكانيات سياحية ممتازة وموقع جغرافي رائع بالاضافة الى ارتفاع مستوى كرة القدم فيه.

واشار حياتو ايضا الى اهتمامه بالتدخل لدى الفيفا لزيادة عدد الدول الافريقية المشاركة في نهائيات كأس العالم من ٢ الى ٣ ـ وهو اصعب حاليا ـ ولكن وجود ٤٧ دولة كأعضاء في الاتحاد الافريقي يعطيها الحق في الحصول على مكان ثالث في كأس العالم بين ٢٤ فريقا لاسيما بعد سلسلة الانجازات الناجحة للدول الافريقية في آخر ٣ دورات لكأس العالم، تونس بالارجنتين عام ١٩٧٨ يوم فازت بجدارة على المكسيك.. ثم الجزائر في اسبانيا عام ١٩٨٢ يوم فازت على المانيا الغربية ٢/١ والكاميرون في المسابقة نفسها ولم تهزم بل وتعادلت مع ايطاليا بطل العالم.. واخيرا في كأس العالم الاخيرة بالمكسيك وشهد الجميع للمغرب.

ولم يخف حياتو طمعه في زيادة عدد الافارقة في عضوية لجان الاتحاد الدولي المختلفة.

افريقيا واحدة:

وعن الصراعات الدائرة بين الدول الافريقية في مجال الرياضة والتي أدت لتقسيمها الى ٣ جبهات هي الدول المتحدثة بالفرنسية (فرانكوفون) ولها اغلبية في اكثر الاتحادات الافريقية الرياضية وينتمي عيسى حياتو للكاميرون احدى تلك الدول.. والدول المتحدثة بالانجليزية (انجلو فون) والدول العربية.

قال عيسى حياتو انه رئيس للاتحاد الافريقي الذي يضم كل تلك الدول ومهمته هي العدل بينهم والعمل على جعل افريقيا وحدة واحدة وأشار حياتو الى صعوبة تلك المهمة.

روجي ميلا قاد فريقه للفوز بكاس الامم الافريقية في المغرب



عيسى حياتو

البطاقة

● عيسى حياتو.
● من مواليد دوالا في ٩ اغسطس (آب) ١٩٤٦.
● لعب لنادي اوريكس دوالا في عدة رياضات منها كرة القدم ولم يصل فيها لمستوى عال ثم كرة السلة ووصل للفريق الاول.. وفي العاب القوى فاز ببطولة الكاميرون للعدو المتوسط.
● انتخب سكرتيرا لاتحاد كرة القدم في الكاميرون عام ١٩٧٤.
● اختير نائبا لوزير الشباب والرياضة في الكاميرون للعلاقات الخارجية في عام ١٩٨١.
● اصبح رئيسا للاتحاد الافريقي لكرة القدم في مارس (اذار) ١٩٨٨.

كرة السلة

كوالالمبور تنظم التصفيات لاولمبياد سيوول للسيدات

كوالالمبور ـ أ.ف.ب : يتنافس ٢٤ منتخبا على ٦ مراكز نهائية في مسابقة كرة السلة للسيدات في اولمبياد سيوول من خلال التصفيات التي ستنظمها العاصمة الماليزية الشهر المقبل.

في الدور الاول من التصفيات ستتوزع المنتخبات على ٤ مجموعات على ان تقام المباريات من ٦ الى ١٠ يونيو (حزيران) ويصعد الاول والثاني في كل مجموعة الى الدور النهائي الذي سيقام بين ١٣ و١٩ من الشهر ذاته.

وستتأهل المنتخبات الـ ٦ الاولى الى نهائيات سيوول بالاضافة الى منتخب الولايات المتحدة (بطل اولمبياد لوس انجيليس) ومنتخب كوريا الجنوبية المضيف.

اما تشكيل مجموعات الدور الاول من التصفيات فهو كالاتي:

المجموعة الاولى وتضم: الصين واسبانيا والاتحاد السوفياتي وانغولا والبرازيل وتايوان.

المجموعة الثانية وتضم: فرنسا وزائير وبريطانيا ويوغوسلافيا وبلغاريا وتايلاند.

المجموعة الثالثة وتضم: ايطاليا والسويد وكندا وتشكوسلوفاكيا واليابان وايرلندا.

المجموعة الرابعة وتضم: ماليزيا واستراليا وبولندا والمجر ونيوزيلندا وتركيا.

على صعيد اخر علم في كوالالمبور ان ماليزيا ستنظم كأس العالم الـ ١١ في كرة السلة للسيدات عام ١٩٩٠ بعدما فضلها الاتحاد الدولي على المكسيك والبرازيل. والمعروف ان بطولة العالم للرجال ستنظمها الارجنتين عام ١٩٩٠ ايضا.

مانشستر يونايتد يسعى لضم ايان راش

لندن ـ أ.ف.ب : ذكرت مصادر رياضية في نادي مانشستر يونايتد الانجليزي ان النادي قدم عرضا مغريا لضم مهاجم منتخب ويلز ونادي يوفنتوس الايطالي ايان راش من اجل تشكيل فريق قوي قادر على منافسة ليفربول في المسابقات المحلية الانجليزية للموسم المقبل.

واشارت هذه المصادر الى قول احد مسؤولي النادي الايطالي الذي اكد ان مانشستر اتصل فعلا بيوفنتوس لضم راش الى صفوفه وان النادي الايطالي ليس مهتما بالتخلي عن لاعبه.



ايان راش

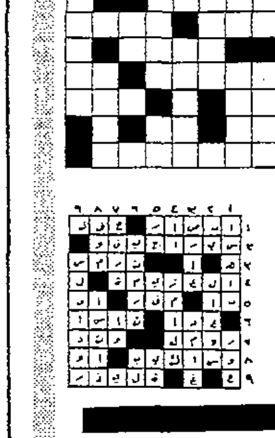


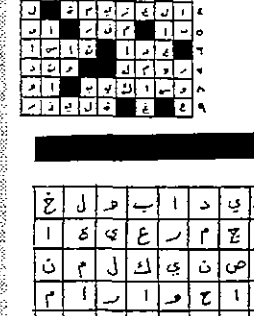
رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ نهر اوروبي.
٢ـ يخصني ـ من الحبوب.
٣ـ ماركة دراجات نارية (معكوسة).
٤ـ شبك (معكوسة) ـ عدم انحياز.
٥ـ ضعيف في عقله او رايه.
٦ـ اخر كل شيء ـ متشابهان.
٧ـ جياد ـ مشروب ساخن.
٨ـ عطش (معكوسة) ـ ساعد.
٩ـ مطربة مصرية راحلة.

عموديا:
١ـ الجيد من كل شيء.
٢ـ معتوه (معكوسة) ـ مدينة فرنسية.
٣ـ أحد الوالدين ـ دواء.
٤ـ مدينة في البحرين.
٥ـ ظرف مكان (معكوسة) ـ شديد الاشتعال.
٦ـ اسم علم مذكر ـ اترك.
٧ـ من الحشرات ـ في طاولة الزهر.
٨ـ من التوابل.
٩ـ ممثل مصري.





الكلمة الضائعة

خ	ل	هـ	ب	ا	د	ي	خـ	م
ا	ة	ي	ع	ر	م	ج	د	غ
ن	م	ل	ك	ي	ن	ص	ي	ط
م	ا	ر	ا	و	ح	ا	ر	و
ن	ل	د	ج	ل	م	ي	م	ة
ط	ة	م	ا	ت	ا	ع	د	ج
ا	ع	ن	و	ض	ب	هـ	ن	ص
ز	م	ضـ	ة	ن	ع	و	د	ح
ج	ر	ا	ي	م	ر	ا	م	ي

برنامج مناخ نور
خطوة رياضة ميادة
اعلان صحي معهد
متوفر وكيل جمع
طازج مفيد حصد
منال ينبع

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: مطربة عربية

الحل السابق: نواكشوط



الشرق الأوسط تنفرد بأول حديث مع كارلوس البرتو المدرب الجديد للمنتخب الكروي السعودي:

قرار رحيلي من الإمارات في صالح منتخبها قبل صالحي

ريو دي جانيرو – هاتفيا – الرياض – مكتب «الشرق الأوسط» – من صالح الحمادي:

ما أن أعلن الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم مساء أول من امس (السبت) عقب اجتماع مجلس ادارته برئاسة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد خبر تعاقده مع المدرب البرازيلي – الذكي جدا – كارلوس البرتو (٤٥ سنة) حتى بادرت «الشرق الأوسط» كعادتها دائما وابدا في احراز سبق اجراء أول حديث مع المدربين الجدد للمنتخبات الكروية السعودية، بالاتصال بالمدرب الشهير في مقر اقامته حاليا في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية واجرينا معه اول واطول حديث بعد تعاقده مع الاتحاد السعودي لكرة القدم.

في بداية إتصالنا الهاتفي به بادر المدرب الفذ الى نفي كل ما أثير حول رفضه التجديد لعام أخر (خامس) مع الامارات بحجة عرض السعودية، وأكد انه ومن قبل عام مضى كانت لديه نية عدم الاستمرار مع الامارات والرغبة في التجديد بصرف النظر اين يكون البديل سواء في الخليج او اوروبا اوموطنه البرازيل.

وأضاف ان رغبته الشخصية هي التي دفعته الى عدم تجديد تعاقده مع الامارات، وان الاتحاد السعودي لكرة القدم قد وقع عقد معه لمدة عام في البرازيل بعد مغادرته الامارات نهائيا.

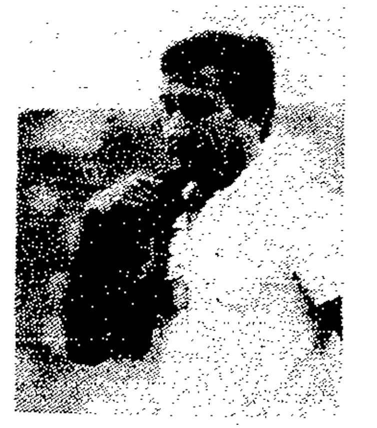
وعندما سألناه لماذا رغبت التغيير رغم العمل الرائع الذي انجزته مع منتخب الامارات، وحظي باشادة كافة النقاد العرب والآسيويين؟

قال: كما تلاحظ الآن ومن خلال تاريخي التدريبي الذي لا يخفى على رجال الاعلام في الخليج والبرازيل على حد سواء، أنا مدرب ذو سجل متحفظ جدا.. واسمح لي ان استعرضه معك ليطلع الجميع عليه بلا استثناء فليس لدي ما اخفيه.. قضيت سبع سنوات مع نادي فلومينتسي البرازيلي ومثلها مع منتخب الكويت، واخر اربع سنوات مع منتخب الامارات (١٨ سنة في ثلاثة مناصب) ودائما ارحل في الوقت المناسب لي وللطرف الآخر.. فأنا لست من المدربين الذين يحبون التبديل كثيرا، وكنت أنوي مغادرة الخليج نهائيا، لكن لقناعتي ان فرصة العرض السعودي لن تتكرر مرتين (!!) ليس فقط من الناحية المادية فضلت الاستمرار في الخليج، وليس الناحية المادية هنا هي السبب الوحيد فقد وجدت مثلها من ناد اوروبي، لكن وبصراحة فرصة العمل مع فريق (منتخب) كبير كالسعودية تمنيتها طويلا واخيرا تحققت.. فكما قلت لك شخصيا وفي اكثر من مناسبة ومرارا أي مدرب مطلع على احوال الكرة الخليجية يتمنى تدريب منتخب السعودية اكثر من غيره، فهو فريق قوي جدا.. بطل آسيا والحائز على الميدالية الفضية في دورة الألعاب الآسيوية العاشرة، الأمر الذي يعني انه قوة رهيبة في كرة القدم الآسيوية، لذلك فانا اعتبر فرصة تدريب المنتخب السعودي جيدة جدا ونادرة لي لتقديم افضل ما عندي كمدرب يؤمن بقدراته كثيرا ويبحث عن مزيد من اللمعان الدولي وليس الخليجي او الآسيوي فقط.

متأكد من دعم الأمير فيصل

● **سيد كارلوس تبدو متفائلا جدا في إحراز النجاح الباهر مع المنتخب السعودي؟!**

– التفاؤل سمة المدرب الناجح، والحقيقة نعم انا متفائل بالعمل مع المنتخب السعودي في ظل الدعم الذي اتمناه كمدرب ولا أتمناه فقط بل انا متأكد انني سأجده من الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز وكل السعوديين والا لما قبلت العرض.. ولا شك انها فرصة عظيمة ايضا للعمل مع رجل الرياضة الأول في العالم العربي وليس السعودية فقط الأمير فيصل بن فهد.. ولكني هنا وكالعادة لا أعد بشيء، بل سأترك العمل الكثير بكل جدية وصدق واعطاء افضل ما عندي من اجل احراز افضل النتائج الممكنة للفريق يتحدث عني، لا الوعود!.



سأدمج الشباب مع الخبرة والجمهور هو لاعبي رقم «١٢»

● **أين ومتى ومع من وقعت عقدك مع السعودية؟ وكم مدته ومن حضر توقيع العقد؟**

– وقعت العقد في البرازيل مع مدير عام المنتخبات الكروية السعودية السيد علي داوود خلال الاسبوع الثاني من ابريل (نيسان) الماضي (يوافق الاسبوع الرابع من شهر شعبان الماضي) ومدته عام واحد قابل للتجديد لسنة اخرى بالاتفاق بين الطرفين عند نهاية العام اولا، وقد حضر توقيع العقد كل من محمد جابر الحيدري وربيع زين!.

● **هل بالامكان الاطلاع على النواحي المالية للعقد دون احراج لك او لغيرك؟!**

– ارجو اعفائي من الاجابة على هذا السؤال.. فمثلا انا وطوال معرفتي بك لم يسبق لي ان سألتك عن مرتبك او كم تتقاضى من صحيفتك.. بالاضافة لقناعتي بأن هذه الناحية لا تهم الجماهير الرياضية.. ولكني اقول ان العرض جيد وليس هو المهم..

فالأهم هو العمل باخلاص وحسن نية والبحث عن النجاح في العمل مع الفريق السعودي بالنسبة لي.

● **كارلوس البرتو باريرا الآن عمرك ٥٠ سنة...**

(جملة اعتراضية تصحيحية لمعلومات المحرر)..

– لا ليس الآن فأنا عمري ٤٥ سنة فقط.

● **الآن عمرك ٤٥ عاما هل تتجه نيتك الى اختتام حياتك التدريبية، في السعودية بصفة عامة او على الأقل خليجيا وعربيا، ام ترغب في العمل مثلا بين عام واربعة مثلما حصل في الامارات؟!**

– الشيء الذي يحصل دائما انني ابقى مع فرق لفترة طويلة دون سابق ترتيب، متى ما كنت متفقا مع الطرف الآخر على ما نريده كمجموعة، لا كأفراد، ومتى ما حصل الاتفاق فبامكاني الاستمرار لمدة سنتين او ثلاث او اربع او خمس سنوات.. ولم لا؟.

● **انن خمس سنوات كحد أعلى هذه رغبتك في العمل مع السعودية؟ اليس كذلك؟!**

– أسمع جيدا، لا، بامكاني البقاء (الاستمرار) اكثر من ذلك، فمثلا أمضيت في الكويت سبع سنوات رائعة دون ترتيب او نية مسبقة للبقاء طوال تلك الفترة، ولم اكن ارسم على البقاء في الامارات لفترة اربع سنوات لكن بقيت فيها. وعندما شعرت بأن الوقت حان للرحيل عملت ذلك بطريقة حضارية.. والآن سأبدأ مع السعودية وفقا لاتفاقنا بعقد عام واحد وربما استمررت اطول من ذلك بكثير.. لا أحد يعلم؟.

● **ما هي الحيثيات التي تقرر من خلالها مسألة استمرارك مع فريق ما او العكس؟**

– الأمر المهم ان يكون المسؤولون والجماهير راضين عن العمل الذي اؤديه مع الفريق، بالتالي اكون سعيدا في عملي دون مشاكل كبرى تعيقه، ولأصبح مهيئا حينها نفسيا للابداع والتفوق، ووقتها افضل الاستمرار.. ومتى كان مناخ العمل جيدا والنتائج ايجابية للطرفين امكن الاستمرار، فالنتائج تنعكس دائما على العمل واعتقد انها اهم من العمل الجيد فقط (!) فالأخير لا يحدد مسألة الاستمرار او عكسها.. ورغبتي في الرحيل دائما تأتي عندما أشعر ان مصلحتي ومصلحة الفريق تحتم التجديد للطرفين. فأعلنها بكل جرأة وصراحة ووضوح وهذا حصل اكثر من مرة ومع عدة منتخبات آخرها الامارات.

«سانتانا» مساعدي القدير

● **سيد كارلوس المنتخب السعودي الأول لكرة القدم يشرف عليه جهاز فني متكامل ما عدا المدرب الأول تقريبا.. هل تتجه نيتك الى احداث «غربلة» لهذا الجهاز؟ أم تجديده بالكامل؟ أم الاستمرار معه؟ ما الذي تعتقد انه الأفضل للفريق بالضبط؟ وهل ستصحب احدا من جهازك الفني السابق ام لا؟**

– سؤال جيد، شخصيا اعتقد بنسبة كبيرة جدا ان الجهاز الفني الحالي للمنتخب السعودي كمجموعة يعتبر جيدا جدا، وأعرفهم جميعا.. مدرب اللياقة والمدلك والطبيب، سيما الأخير منهم (د. لويس باناجي) فهو على درجة عالية من الالمام، لكني سأحتاج لمساعد يفهمني جيدا، وبالتالي سأصحب معي للعمل ضمن هذا الجهاز مساعدي في الجهاز السابق السيد «موريس سانتانا» وهو ليس بغريب على السعودية فقد عمل فيها كمساعد للمدرب تيلي سانتانا في النادي الأهلي السعودي بالاضافة لمنتخب البرازيل في نهائيات كأس العالم عام ٨٢ و٨٦.. وهو يعمل معي منذ نهاية كأس العالم بالمكسيك كمساعد مدرب ولكفاءته كمساعد مدرب ارغب في مرافقته لي.

الجماهير السعودية تغريني

● **«كارلوس البرتو» سبق وأن قلت لي شخصيا في حديث لم ترغب نشره حينها عام ٨٥، وبالتحديد عندما جئت للرياض (لأول مرة مع منتخب الامارات) للعب مباراة الذهاب بالنسبة للامارات أمام منتخب السعودية على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز وسط حضور قرابة ٥٠ الف متفرج سعودي «هادر».. ان الجماهير السعودية مخيفة جدا لأي فريق يلاعب منتخبها على ارضه، ويجب استغلال هذه الكثافة الجماهيرية ايما استغلال كأحد العوامل المساعدة، وفي غاية الايجابية لدعم الفريق وتخويف الفريق الخصم.. واخيرا كما لاحظت زاد العدد الى قرابة ٧٥ الف متفرج بعد افتتاح الملعب العالمي الكبير (استاد الملك فهد الدولي) وقد شاهدت كيف كان تأثيرهم قويا على مباراة السعودية والامارات التي أسفرت عن التعادل ٢/٢ رغم انتهاء الشوط الأول بتقدمك مع منتخب الامارات بهدفين نظيفين. والسؤال: هل نستطيع القول ان الكثافة الجماهيرية تعد احدى العوامل الجوهرية التي جعلت «البرتو» يفضل تدريب منتخب السعودية على غيره في المنطقة؟!**

– دون تردد أؤكد لكم وللجماهير ان هذا عامل هام جدا ومغر لي، لكن الأهم بالنسبة لي التحدي. نعم تحد عملي او مهمة جديدة.. وبصراحة انا تواق الآن للتفاعل مع منتخب جيد جدا وناجح جدا وقوي جدا مدعوم بجماهير عريضة ويملك خلفية (خبرة) جيدة من البطولات القوية التي خاضها، ونجومه يتمتعون بدعم كبير على المستوى الحكومي.. وهنا أود ان اشدد على نقطة مهمة جدا حتى لو كررتها.. فأنا كمدرب أبحث دائما عن التحدي الجديد في عملي وهو الذي ابدا ما يدفعني للامام للمستقبل، بكل تفاؤل وهذا هو السر الحقيقي الذي يدفعني للسعودية وبقوة، فتدريب منتخبها.. تحد بالنسبة لي، تحد كبير، تحد كبير جدا.

(وكرر كارلوس وشدد عليها غير مرة.. لنبادره بالسؤال)..

هدفي اللمعان والبطولات من جديد

● **هل هو تحد كبير لك من اجل احراز نصر جديد وكبير، ام من اجل اعادة لمعان وبريق وهيبة المنتخب السعودي (كبطل لآسيا)؟ أم....**

عندها قاطعنا كارلوس بسرعة وقال:

– بكل تأكيد، بكل تأكيد، بكل تأكيد.. (ثلاث مرات).

انا حالي حال كل المدربين الناجحين، أبحث عن البريق واللمعان، عن فريق بطولات وانجازات، فريق النجوم والقاعدة الفنية والعناصرية العريضة، اعادة هيبة وإحراز انتصارات جديدة رهيبة تفرض هيبة اقوى من كل سابقاتها.

● **«كارلوس».. هل تتصور ان مهمتك مع المنتخب السعودي ستكون سهلة عطفا على الامكانيات الضخمة التي ذكرتها في اجاباتك السابقة؟ أم العكس؟**

– لا أبدا، أبدا.. دائما وأبدا أي مسابقة أسيوية ستكون صعبة. ليس فيها سهل، كما كانت في السنوات الخمس الماضية وستظل هكذا مستقبلا.. لكني متأكد ان مهمتي مع المنتخب السعودي ستكون اسهل من غيره في المنطقة؟!.

لا غنى عن النجوم والخبرة

● **سبق وان اسررت لي في حديث «ودي» ليس للنشر في احد فنادق دولة الكويت، عقب مباراة منتخب الامارات مع نظيره العراقي (١/١) ضمن تصفيات المجموعة الثالثة الآسيوية لأولمبياد سيؤول ١٩٨٨ (ذهابا).. «صدقني اي مدرب يشرف على منتخب يضم عبد الله الدعيع لحراسة مرماه، وصالح النعيمة ومحمد عبد الجواد في خط الدفاع، وصالح خليفة وفهد المصيبيح لخط الوسط، وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان في خط الهجوم، لا شك ان مهمته ستكون سهلة لاحراز النجاح متى ما وفق في اختيار اربعة عناصر (على الأقل) مكملين لهم».. الآن انت تتسلم الفريق وهذه العناصر متواجدة فيه، بل اكثر من ذلك مدعوم بنجوم كثر واكثر منهم لمعانا ويكملونهم جدا.. احمد جميل وعبد الرحمن التخيفي للدفاع وللوسط فهد الحريقي وزكي الصالح وللهجوم لاعب امتدحته كثيرا خلال دورة الخليج الاخيرة (يوسف جازع) وأخر سبق وان اشدت به يوسف الثنيان وزميلاه مساعد السويلم وسعد مبارك ورأس الحربة محمد سويد.. هل لا زالت لديك نفس القناعات عن هؤلاء النجوم؟ ام انهم ليسوا الآن على الدرجة نفسها من التألق والنضوج الفني وبالتالي ستلتزم الحذر الشديد في التعامل معهم ومع الفريق؟!**

– الصراحة يجب علي ان امتزج بالعمل وانصهر في بوتقة الفريق كمدرب مع مجموعة لاعبين فمثلا كثيرا ما تكون خبرة اللاعب مهمة لدرجة اكثر من حيوية اللاعب الشاب، والعكس لا يقل أهمية في الوقت ذاته، لكني متأكد بأنني لا استطيع الاستغناء عن خبرة لاعب تدعمها بطولات عديدة من اجل لاعب شاب في بداية الظهور.. لذا فالفريق يجب ان يتكون من الخبرة والشباب.. دماء جديدة مع خبرات طويلة يستطيع من خلالها المدرب الفاهم التحكم والمحافظة على نتائج بعض المباريات المهمة متقاربة المستوى والنتائج، من ناحية قتل اللعب وتنشيطه وخلاف ذلك من امور فنية تفرضها طبيعة المباراة.. لكنه مهم لي الآن ان ابدأ العمل مع الفريق وفي أقرب وقت مناسب وبصراحة لن أجيب على سؤالك حول الذين أشدت بهم سابقا من لاعبي الخبرة واللاعبين البارزين حديثا حتى اعمل معهم.. لكن ثق ان لا شيء يخيفني، فقط اعتقد انه ليس من العدل ان احدثك عنهم الآن بالتفصيل سيما بعد تغير الفترة الماضية حتى اعمل معهم. وليس المهم لي عمر اللاعب بل الأهم مستواه وعطاؤه.

افتروا عليّ؟!

● **جيد جدا ما قلته، لكنك في مقابلة مع احدى الزميلات (الصحف) الكويتية «الرأي العام»، قلت قبيل حوالي خمسة اسابيع انك لن تتردد في ابعاد ابرز النجوم حتى لو كان صالح النعيمة او ماجد عبد الله سيما الأول الذي وصفته في الصحيفة إياها (؟!) بأنه مصدر خطورة على مرمى فريقه وهذا يتنافى مع اجابتك السابقة؟!**

– سيد حمادي أنت تدرك جيدا انني لست غبيا لأتلفظ بمثل هذا الكلام الجزاف. هذا اولا وثانيا صالح النعيمة لاعب جيد والجميع يعرف ذلك دون رأيي فيه.. وغير هذا او ذاك اصدقك القول عندما اؤكد لك وللجميع انني لم أجر اي مقابلة مع أي اعلامي كان منذ ان قررت مغادرة الامارات سوى شخصك في مطار دبي لحظة مغادرتي الامارات نهائيا، والآن هاتفيا.. ولم يتصل بي اي صحافي عربي غيرك منذ وصلت البرازيل فكيف ينسب لي مثل هذا الحديث. وتأكدوا ان كل ما قيل على لساني افتراء كوني لم اقابل احدا، وأي مدرب عاقل لا يستطيع ان يتجرأ بمثل هذا الكلام عن قائد فريق وهدافه قبيل إشرافه على تدريبه لأول مرة.. وللمعلومية ومزيد من التصحيح والتأكيد فانا لم أخاطب أي عربي سوى علي داوود ومحمد جابر وربيع زين وانت من خلال هذه المكالمة منذ وصلت البرازيل.

أين تكتيك وروح الفريق السعودي؟

● **من خلال متابعتك له في دورة الخليج الأخيرة، ما هو رأيك في الفريق السعودي؟**

– كما قلت لك سابقا في مقابلة مع التلفزيون السعودي عقب نهاية آخر مباريات المنتخب السعودي في الدورة.. الفريق لم يظهر ابدا كالفريق الذي عرفناه من قبل..!!

● **من اية ناحية؟**

– من جميع النواحي «التكتيكية والتكنيكية»، وافتقاده للروح القتالية العالية المعهودة عنه، ولا أدري ما هي الأسباب.. هل هي ضغوط الدورة المختلفة؟ أم الأسباب غيرها؟ فباستثناء ١٥ دقيقة في الشوط الثاني من مباراته مع الامارات عندما احرز تعادلا صعبا، لم يظهر الفريق قمة عطائه المعتاد. لكني متأكد وواثق ان بامكانه تقديم عطاء افضل مما شاهدناه في دورة الخليج.

اسم السعودية كبير

● **هل تقصد كفريق يمثل السعودية؟ ام كأسماء تمثل الفريق الآن؟**

– كفريق.. السعودية اسمها كبير.. ولديها عناصر فنية كبيرة. واقولها بكل ثقة منتخب السعودية مؤهل جدا لتقديم نتائج ومستوى فني افضل مما قدمه خلال الفترة القريبة الماضية التي جاءت بعد فوزه بكأس أمم آسيا الثامنة.



الاتفاق جيد وأبارك للزياني

● **لقد شاهدت فريق نادي الاتفاق (بطل الخليج) يلعب في الشارقة قبيل مغادرتك الامارات نهائيا، ما رأيك فيه كفريق وكأفراد؟**

– تنامي مستواه وعطاؤه مع البطولة تدريجيا، لم يبدأ جيدا رغم فوزه على الشارقة وفنجا العماني.. لكن في المباراتين الأخيرتين مع كاظمة الكويتي سيما الأخيرة (الفاصلة) برز الفريق اكثر ونجومه كانوا جيدين، في اللحظات التي تتطلب الجد والحسم. كل ما اقوله مبروك للاتفاق ومبروك للزياني على العمل العظيم الذي احرز من خلاله البطولة وبجدارة.

● **بعيدا عن الفريق كمجموعة واحرازه للبطولة، ما رأيك بلاعبيه سيما وان دورة الخليج الأخيرة لم يشارك فيها الا لاعب اتفاقي واحد فقط (زكي الصالح) ضمن المنتخب السعودي؟!!**

– (بدبلوماسية لمحنا من خلالها التهرب عن الاجابة): كانت متابعتي لهم قليلة بسبب انشغالي في الترتيب لمغادرة الامارات نهائيا.. لكني اعجب ببعض اللاعبين.

● **هل لنا معرفة اسمائهم او ارقام قمصانهم على الأقل؟!**







– الحقيقة هم لاعبان او ثلاثة شدوا انتباهي اكثر من البقية واعجبت بقدراتهم الفنية..

● **إثنان او ثلاثة فقط؟**

– بصراحة جميع اللاعبين على مستوى جيد والفريق كمجموعة اعجبني لكن اللاعبين الأبرز الذين في مخيلتي الآن ثلاثة..

يهمني الاختيار المناسب

● **السيد كارلوس، كما تعلم، السعودية ستستضيف نهائيات كأس العالم للشباب تحت ٢٠ سنة خلال مطلع العام المقبل (٨٩).. هل مهمة اختيار مدرب لمنتخب الشباب تندرج تحت صلاحياتك؟ وهل كان لك اي دور في الترشيح؟**

– ليس هذا فحسب، اعتقد ان تخطيطنا يجب ان يكون ابعد من ذلك بكثير.. ليشمل كافة المنتخبات الكروية السعودية، خاصة رديف المنتخب الأول.. فمستقبل الكرة بالفريق «ب» الرديف للأول ومنتخب الشباب والناشئين. ويجب الاهتمام كثيرا الآن بمنتخب الشباب سيما ان السعودية ستلعب دور البلد المضيف لنهائيات كأس العالم المقبلة.

● **الواضح من كلامك انك ستشرف مباشرة على المنتخبات الكروية الثلاثة.. الأول والشباب والناشئين؟!**

– نعم الاشراف على الشباب والناشئين والعمل المباشر مع الأول.. الاشراف وليس التدريب.. فسأدرب الفريق الأول فقط مع طرح الثقة في من يستحقونها لتدريب منتخب الشباب والناشئين بشرط ان يكونوا مؤهلين لذلك..

● **منتخب السعودية للناشئين يشرف عليه فنيا ثلاثة مدربين سعوديين اثبتوا جدارتهم في غير مناسبة.. والجماهير السعودية تمتدح عملهم، لكن اختيار المدرب المناسب لمنتخب الشباب هو الاهم الآن؟**

– ثقوا بأنني كنت حريصا جدا على اختيار مدرب قدير جدا ومؤهل لقيادة منتخب الشباب في كأس العالم وعلى الفريق مستقبلا.

● **الذي نعرفه ان اكثر من ناد سعودي اتصل بك خلال دورة الخليج بجانب اكثر من منتخب خليجي، يضاف اليها عقد مغر جدا من نادي «بنفيكا» البرتغالي. «بصراحة» من اتصل بك حقيقة؟**

– بصراحة، اشكر ربي، على العروض الجيدة العديدة التي تلقيتها. والخيارات كان وفيرة أمامي بعد قناعتي التامة بمغادرة الامارات، لكني في ذات الوقت الذي اشكر كل من قدم لي عرض عمل على ثقته بي، لا استطيع البوح بها والمعذرة عن عدم كشفها.

● **لماذا لا تخبرنا؟**

– لأن هذه الفرق لديها مدربون الآن واحتراما لهم ولزمالة مهنة التدريب ومشاعر الآخرين، سأظل دائما محتفظا بما يعرض علي كنوع من الخصوصيات التي لا أود اطلاع الآخرين عليها، الا اذا كانت مصلحة ما تتطلب ذلك.

تشكيلة المنتخب

● **ما هي سياستك في عملية اختيار عناصر المنتخب الأول، هل تعتمد على نظرتك انت فقط، ام تستعين بمساعديك والمدير الفني للمنتخب او اتحاد الكرة؟!!**

– عندما اصل الى الرياض سأعقد مؤتمرا صحافيا، لشرح كل شيء ولن تكون هناك أسرار بل ستعرفون ما تريدون واسألوا حينها ما شئتم..

● **الا تشعر بالحرج وانت ستشرف على المنتخب قريبا لدخول منافسات كأس العرب ودورة استراليا، دون ان تكون لديك فرصة مشاهدة المسابقات المحلية السعودية؟**

– لا.. فمثلما جرى في الكويت والامارات أول مرة اشرفت فيها على الفريق يكون الاختيار غالبا من قبل اتحاد الكرة مع بعض ملاحظاتي ولا مشكلة في ذلك، فأنا كما قلت لست قلقا على هذه المسألة كونها البداية، ومنها سنبدأ في التغيير للأفضل تدريجيا وليس لمجرد التغيير.

دورتان ثم اتجه للرياض

● **متى ستصل للسعودية ان شاء الله؟**

– حاليا انا مكلف من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بالاشراف على دورتين لمدربي كرة القدم في «الأورجواي» و«الباراجواي» لمدة اسبوع اعتبارا من يوم ١٠ مايو (ايار) الجاري.. لذلك يتوقع ان يكون وصولي للسعودية خلال الاسبوع الأخير من الشهر الجاري تحسبا للسفر الى استراليا للمشاركة في الدورة الدولية خلال الفترة من ٧ حتى ١٦ يوليو (تموز) المقبل، مع العلم ان بقية اعضاء الجهاز الفني ربما وصلوا السعودية قبلي.

● **سؤال اخير.. ماذا تقول للجماهير الكروية السعودية قبيل استلامك مهام الاشراف الفني على منتخبها؟**

– تستطيعون ان تتوقعوا الأفضل من كارلوس البرتو كما عمل دائما في تاريخه التدريبي، ومتى تكاتفنا مع بعض سنحرز افضل النتائج الممكنة، وسأعتبركم من الآن اللاعب رقم ١٢ الأساسي في جميع المباريات والذي لا يمكن الاستغناء عنه ابدا.

● **سؤال استطرادي.. المس من خلال اجابتك السابقة السعادة البالغة وانت تخاطب جماهير الكرة السعودية.. لماذا؟**

– نعم لا شك انني سعيد بالارتباط بجماهير الكرة السعودية الكبيرة والرائعة، فأنا دائما كنت ولازلت اعتقد ان الجماهير في السعودية هي الأقوى والأهم في الخليج وأسيا، تأتي بعدها الكويت في منطقة الخليج العربي، من ناحية حضورها وتواجدها في ملاعب كرة القدم ولدعمها وتفاعلها مع منتخب بلادها وفي كل المناسبات.

● **شكرا سيد كارلوس ونتمنى لك التوفيق.**

– الشكر لكم على اهتمامكم وحرصكم على نقل وجهة نظري للجماهير الرياضية السعودية قبيل ان اصل السعودية لأول مرة كمدرب لمنتخبها فقد زرتها مرات عديدة وهي ليست بغريبة علي، لكن الفارق انني كنت أزورها كضيف، أما الآن فكأحد الراغبين في البروز والتألق مع كرتها.

«النمس» كارلوس في عشرين سنة

يقول «كارلوس البرتو باريرا» (٤٥ سنة) عن نفسه.. انه كان لاعبا عاديا بل اقل من ذلك بكثير لدرجة انه لم يستطع الحصول على أي عرض مادي يحترف من خلاله كرة القدم كلاعب، الأمر الذي دفعه للاتجاه لعالم التدريب في سن مبكرة جدا (٢٥ سنة).. وبالتحديد في عام النكسة ١٩٦٧م.. وفي أحد أندية الدرجة الأولى في ريو دي جانيرو بنادي سان كريستوفان.. وفي العام نفسه رشحته الحكومة البرازيلية لتولي مهام تدريب منتخب غانا (الأفريقية) الأول لكرة القدم، وبقي هناك ثمانية اشهر، حيث كانت المهمة عبارة عن مساعدة فنية كروية من الحكومة البرازيلية للحكومة الغانية!!

بعدها عاد الى «ريو» ومنها غادر الى اوروبا للدراسة في المانيا الغربية وبريطانيا.. وعقب ذلك رجع مرة اخرى الى ريو ليتولى مهام مدرب اللياقة ومساعد المدرب في نادي فاكسو دا جاما، ومنه انتقل الى نادي فلومينتسي الشهير الغريم الأول لنادي فلامنجو الأشهر وقتذاك، وفيه امضى «كارلوس» سبع سنوات تدرج خلالها من مدرب لياقة الى مساعد مدرب واخيرا مدرب اول للفريق، وهذه الفترة تعد قياسية لمدرب واحد في أندية البرازيل.

وفي الفترة من عام ١٩٧٠ حتى ١٩٧٤ عمل ضمن الجهاز الفني لمنتخب البرازيل (في عصره الذهبي) مع ماريو زاجالو ورفيق دربه حتى الآن شيرول اللذين تعاقدا قبيل اسبوع لتدريب منتخب الامارات العربية المتحدة خلفا لكارلوس (؟!).

في العام ١٩٧٦ انتقل كارلوس مع زاجالو الى منطقة الخليج العربي كمدربين لمنتخب الكويت، فبينما عمل كارلوس كمساعد لزاجالو في العامين ٧٦ و٧٧.. تولى في العام ١٩٧٨ مهام الاشراف على تدريب المنتخب الكويتي بعد تسريح معلمه «زاجالو» واستمر في منصبه حتى العام ١٩٨٢ وقد عاش المنتخب الكويتي عصره الذهبي خلال هذه الفترة تحت اشراف كارلوس، وكانت أبرز انجازاته التأهل لنهائيات كأس العالم ٨٢ بأسبانيا وفوزه بكأس امم أسيا السابعة وتأهله لنهائيات دورة الألعاب الأولمبية في موسكو عام ١٩٨٠.. وتلك مجتمعة كانت الانجاز القياسي الأبرز لمنتخب خليجي او عربي أسيوي على مدى التاريخ الكروي الأسيوي.

● ساهمت انجازات المدرب الداهية «كارلوس» الكبيرة مع المنتخب الكويتي في اغراء مسؤولي الاتحاد البرازيلي لكرة القدم لاستدعائه للاشراف على تدريب المنتخب البرازيلي الأول لكرة القدم خلفا للمدرب «تيليه سانتانا»، لكنه بعد فترة عمل مدتها ١٨ شهرا مع المنتخب البرازيلي دب الخلاف بين كارلوس واتحاد الكرة والاعلام البرازيلي ليتخلى عن مهامه ويعود من جديد لتدريب ناديه الأولي «تدريبيا» «فلومينسي» وقضى هناك اربعة اشهر فقط مع الفريق وفاز خلالها ببطولة الدوري الوطني البرازيلي.

● بعدها مباشرة عرض عليه الاتحاد الاماراتي لكرة القدم مهام الاشراف على منتخب الامارات، وقبل بلا تردد العودة للخليج العربي مرة اخرى حيث بقي في الامارات من شهر مارس (أذار) ٨٤ وحتى الشهر ذاته من عام ١٩٨٨ الجاري، حيث كانت نهاية عقده العام الرابع على التوالي.. وعندما قال لـ «الشرق الأوسط» في الامارات «انني ارغب الآن وعن قناعة تامة التجديد والبحث عن تحد جديد». وخلال هذه الفترة مع الامارات قاد منتخبها للحصول على ميداليتي المركز الثاني (الوصافة) في دورتي الخليج الثامنة والتاسعة في البحرين والسعودية على التوالي.. وأهّل منتخب الامارات (لأول مرة) الى نهائيات كأس امم أسيا التاسعة المقبل في شهر ديسمبر (كانون الأول) في العاصمة القطرية الدوحة.. بالاضافة لكون المنتخب قاب قوسين او أدنى من التأهل الى نهائيات كأس العالم ٨٦ في المكسيك التي خسرها بالتعادل من اخر لحظات مباراته الحاسمة مع المنتخب العراقي في الطائف.. بعد ان كان قد أقصى (بطل آسيا) منتخب السعودية.

رغبتي في الحصول على مزيد من اللمعان الدولي دفعتني للسعودية

رسالة مع التحية للاماراتيين

بلباقة وروح رياضية حقة طلب كارلوس البرتو من «الشرق الأوسط» ان يبرق بهذه الرسالة (الكلمة) لجماهير ومسؤولي كرة القدم في الامارات العربية المتحدة.. إذ قال فيها

«يجب على الأصدقاء في الامارات العربية المتحدة ان يتفهموا متجردين من عواطفهم ان ما أقدمت عليه في عدم تجديد تعاقدي مع اتحاد كرة القدم الاماراتي والتعاقد مع السعودية ما هو الا في صالحي ومصلحة كرة القدم الاماراتية وعن قناعة تامة من شخص بكل خبرات السنين. وأعتقد ان اربع سنوات كافية جدا وبنسبة ٩٠٪ لأي مدرب مع أي فريق في العالم والتجديد مطلوب.. واذا كنت نادما على شيء فهو كوني غادرت الامارات دون تحقيق بطولة لها، لكني سعيد – لا شك – لأن التعاون الذي تفاعل بيني وبين المسؤولين في الامارات خلق فريقا قويا كسب احترام الجميع، والسمعة والهيبة على الصعيد الأسيوي، وبات في مقدوره مواجهة اقوى الفرق الأسيوية بلا تخوف من الهزيمة بل الند للند واكثر والكرة الآن لديكم في الامارات تتطور ومستقبلكم باهر متى ما استمر التفاعل مع المدرب الجديد. فالفريق الآن قوي جدا وقابل للتطوير اكثر متى ما وفق بأفكار جديدة متطورة تتواكب معه. وما ذهابي للسعودية الا رغبة مني بعد اربع سنوات مع الامارات في خوض تحد جديد مع النفس في حياتي العملية من خلال العمل مع رجال آخرين للتجديد. لا اكثر، والحصول على مزيد من اللمعان من خلال إحراز البطولات. فأنا كما تدركون رجل أحب التحدي

وهنا لا انسى ان اشكركم على الدعم والاحترام الذي لقيته عندكم، ولا شك انني مدرك انكم ستتفهمون وضعي.

الشيء المفرح لكم ولي انني اعتقد صادقا ان المدرب الذي سيخلفني سيجد مهمته اسهل بكثير من مهمتي عندما تسلمت منتخبكم لأول مرة قبل اربع سنوات وبالتحديد شهر مارس (آذار) ١٩٨٤.

ختاما اشكركم جميعا على كل شيء مع تمنياتي الصادقة لمنتخبكم (الاماراتي) حظا مشرقا في المستقبل».

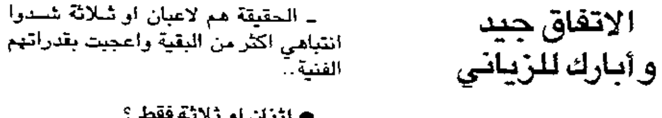
كارلوس

اول اشارة

الجدير بالذكر ان «الشرق الأوسط» كانت اول من أشار الى نية كارلوس في الرحيل من الامارات والاتجاه للسعودية في عدديها يومي ٥ و٦ ابريل (نيسان) الماضي بعد نهاية عقده نهاية شهر مارس (آذار) الماضي.. وأكدت الخبر بالتصريح الخاص بـ «الشرق الأوسط» لكارلوس البرتو يوم السابع من ابريل والذي أكد فيه رغبته الشخصية في الاتجاه للتدريب في السعودية.

كارلوس البرتو صرامة وصراحة في تعامله مع اللاعبين.

صالح النعيمة: مزج الشباب مع الخبرة.



تدريب منتخب السعودية تحد كبير لي تمنيته طويلاً



لاعب المنتخب السعودي محيسن الجمعان (في الهواء) وسط جمع من لاعبي قطر والسعودية أثناء مباراة الفريقين في كأس الخليج الأخيرة بالرياض

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء وإن استقاء فليقض. وفي رواية: ومن استقاء عمدا فليقض

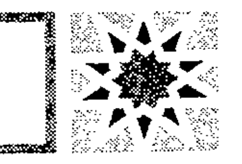
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الصلاة	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٢٠	٤,١٤	٣,١٤	٣,٤٥	٣,٢٨	٤,٠٠	٣,٤٩	٣,٣٦	٣,٣٠	٤,٢٥	٣,٢٢	٣,٢٢	٤,٠٧	٤,١٨	٣,١٠	٣,٣٤	٥,٠٠	٣,٠٩	٤,٣٦
الشروق	٥,٤٥	٥,٤٢	٤,٤٤	٥,١٣	٥,٠٥	٥,٣٠	٥,٢٨	٥,١٠	٤,٥٩	٥,٤٥	٤,٥٤	٤,٥٧	٥,٣٧	٥,٢٨	٤,٣٩	٥,٠٤	٦,٥٠	٤,٤٥	٦,١٨
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١١,٥١	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٤٤	١٢,٢٦	١١,٣٤	١١,٣٣	١٢,٠٩	١٢,١٦	١١,٣٣	١٢,٠٥	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٣٣
العصر	٣,٣٦	٣,٤٤	٣,١٧	٣,١٦	٣,٢٨	٢,٥٦	٤,٠٨	٤,٠٤	٣,٢٠	٣,٥٤	٣,٠٥	٣,٠٥	٤,٠١	٣,١٦	٣,١٢	٤,٢٤	٥,٥٦	٣,٣٠	٥,١٣
المغرب	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٢٨	٦,٢٧	٦,٣٨	٦,١٣	٧,٢٢	٧,١٨	٦,٣٠	٧,٠٠	٦,١٤	٦,٠٩	٦,٤٤	٦,٣٣	٦,٢٥	٦,٠٤	٩,١٢	٦,٤١	٨,٣٦
العشاء	٨,٥٠	٨,٥٦	٧,٥٣	٨,٢٧	٨,٠٤	٧,٢٤	٨,٥٩	٨,٥٦	٧,٥٥	٨,٣٠	٧,٢٥	٧,٣٩	٨,٠٩	٧,٣٣	٧,٥٤	٨,١٤	١٠,٥٤	٨,١١	١٠,٠١

الصلاة	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٢٥	٤,١٦	٤,٠١	٤,٠٤	٥,١٤	٤,٠٥	٣,٢١	٣,٢٤	٣,٤٨	٣,٤٠	٢,٤٦	٣,١٩	٤,١٩	٣,٥	٣,٥٣	٣,٥٣	٤,١٤	٣,٤٢	٥,٠٢	٢,٤١
الشروق	٥,١٧	٦,١٤	٥,٥٣	٥,٥٩	٧,٠٢	٦,٠٧	٥,٢٠	٥,١٦	٥,٤٤	٥,٣٩	٤,٢٣	٥,٠٦	٥,٥٤	٥,٥١	٥,٥٢	٥,٤٢	٥,٥٩	٥,٣٤	٦,٣٠	٤,٣٩
الظهر	١٢,٥٨	١,٤٨	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٢	١,٣٣	١٢,٥٣	١,٠٤	١,٣٣	١,١١	١٢,٤٥	١,٠٧	١٢,٥١	١,٣٨	١,٣٣	١٢,٥٣	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٣
العصر	٥,٠٦	٥,٥٤	٥,٠٤	٥,٤٨	٦,٠٦	٥,٣٥	٤,٥٧	٥,١٤	٥,٣٠	٥,١٦	٥,٠٥	٥,٢٢	٤,٣٥	٥,٤٨	٥,٢٧	٤,٤٨	٤,٥٨	٤,٤٤	٤,٥٥	٤,٠٤
المغرب	٨,٣٧	٩,٢١	٨,٢٠	٩,٢٠	٩,٢١	٨,٥٧	٨,٢٢	٨,٥٠	٩,٠٠	٨,٤١	٩,٠٥	٩,٠٧	٧,٤٦	٩,٢٣	٨,٥١	٨,٠٣	٨,١١	٨,٠٠	٨,٠٦	٧,٢٥
العشاء	١٠,٢٢	١١,١٠	١٠,٠٥	١١,٠٦	١١,٠٢	١٠,٥٠	١٠,١٣	١٠,٣٤	١٠,٤٨	١٠,٣٣	١٠,٣٦	١٠,٤٦	٩,١٤	١١,٠٨	١٠,٤٣	٩,٤٥	٩,٤٩	٩,٤٥	٩,٢٩	٩,١٩

دعاء اليوم

«اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور».



القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرويش

الآنسة أ. يوسف بعثت برسالة تقول فيها انها نذرت مرتين فيما بينها وبين الله عز وجل ولكنها لم تتمكن من الوفاء بما عاهدت الله عليه. وقد مضى على ذلك اكثر من ثلاث سنوات. وضميرها يؤنبها على ذلك وهي تقول انها تريد ان تكفر عن هذا العهد الذي لم توف به ولكن الجهة التي تقيم فيها في انجلترا لا تعرف فيها فقراء حتى تدفع اليهم كفارة النذر او تعد لهم طعاما يكفيهم لوجبتين، غداء وعشاء. فهل يمكن لهيئة العون الاسلامي ان تتولى هذا الأمر نيابة عنها؟ وفي هذه الحالة فهي مستعدة ان ترسل بالقيمة الى الهيئة المذكورة.

والجواب ـ ومنه تعالى السداد ـ ان السائلة لم تحدد نوع النذر الذي نذرته ولا وقت الوفاء به حتى تكون الاجابة بناء عليه. والذي يتبين من سؤالها أنها عاهدت الله عز وجل على أمر ثم لم توف به. وقولها ان عدم وفائها به يرجع الى سنوات مضت وان ضميرها يؤلمها لذلك، من هذه القرائن يتضح السؤال نوعا ما.

فعلى تقدير أنه نذر لجاج قصدت به حث نفسها على فعل امر مشروع او الكف عن امر غير مشروع ولم توف بنذرها وعهدها فعليها ان تكفر عن العدة التي لم توف بها الكفارة التي ستذكرها فيما بعد، لان النذر هنا كاليمين الذي يقسمه المرء على نفسه ليقوم بعمل ما او يمتنع عن عمل ما. واذا لم يوف المرء بمقتضى يمينه فان عليه ان يكفر عنه شرعا على الوجه المذكور في الآية الكريمة **«لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم»** (المائدة ٨٩) ولما روي عن عمران بن حصين قال «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: النذر نذران. فما كان من نذر في طاعة الله فذلك لله وفيه الوفاء. وما كان من نذر في معصية الله فلا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين».

والتكفير كما جاء في الآية الكريمة يتكون من شقين على الترتيب فيهما. الشق الاول ـ وهو فيه مخير بين احد الامور الثلاثة ـ الاطعام أو الكساء او عتق الرقبة. والشق الثاني وهو الصيام اذا لم يكن في وسع الناذر او الحالف ان يكفر بالثلاثة الاولى فينتقل عنها الى الصيام، بمعنى أنه لا ينتقل الى الصيام الا اذا لم يكن واجدا لاحدى الخصال الثلاث السابقة.

فاذا اخذنا الاطعام فاما ان يتم على سبيل التمليك. بمعنى ان يشتري المرء او يخرج الى المساكين والفقراء الطعام ويملكه لهم. واما ان يعد لهم طعاما في بيته او في مكان عام ويضعه امامهم ليأكلوه.

فان ملكهم الطعام، فان كان قمحا اعطى كل واحد من العشرة ٥٤٤ جراما وهذا ما يقابل المد من الطعام. وان كان شعيرا او تمرا اعطى كل واحد ضعف هذه الكمية وهو ١,٠٨٨ كيلوجرام.

اما اذا اراد المرء ان يكفر بالاطعام دون التمليك فعليه ان يغدي ويعشي العشرة المذكورين، وانما كان التكفير بوجبتين لانهما اوسط ما يطعم المرء أهله، فان قوله تعالى «من اوسط ما تطعمون اهليكم» قد يقصد بالوسطية هنا الكمية. والمرء يطعم أهله في اليوم وجبة، او وجبتين او ثلاثا. ومتوسط ذلك هو الوجبتان. واما أن يقصد بالوسطية الكيف، وهو نوعية الطعام من لحم او سمك او سمن مع البر او الارز او الشعير. فالمتوسط كيفا هو ما كان عدلا بين هذه الانواع.

فاذا اخذنا بمفهوم الوسط الاول الذي هو الكم، فهما وجبتان لكل مسكين من العشرة. واذا اخذنا كذلك في الاعتبار المشقة التي تواجهها السائلة في العثور على الفقراء المستحقين للاطعام في الجهة التي تقيم فيها، لم يبق أمامها الا ان تبعث الى هيئة العون الاسلامي بقيمة الوجبات العشرين على ان تقوم المؤسسة بدورها بدفع هذه القيمة للجهات التي ترعاها اما في افغانستان او السودان او فلسطين بنية الوفاء بكفارة النذر المطلوبة من السائلة. عسى الله ان يتقبل منها وان يوفقها للمحافظة على ما تعاهد عليه الله عز وجل من العمل الصالح وتجنب ما يغضبه.



الخطيب نجم نجوم الكرة المصرية: أصلي الفجر والعشاء والتراويح في المسجد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لاول مرة منذ ٢٠ عاما تمكنت اخيرا من الاستمتاع الكامل بشهر رمضان وتمكنت من التفرغ للعبادة تماما بعد ان اعلنت اعتزالي وابتعدت عن المران القاسي الذي انخرطت فيه خلال العشرين عاما الماضية سواء مع النادي الاهلي او منتخب مصر.. هكذا بدأ محمود الخطيب نجم نجوم كرة القدم المصرية حديثه لـ «الشرق الاوسط» عن برنامجه في شهر الصيام.

ويضيف الخطيب ـ ٣٤ عاما وأب لطفلتين ـ : بعد ان انتظمت في تناول طعام الافطار بمنزلي هذا العام اصبحت قادرا على أداء صلاة العشاء والقيام بصورة دائمة في احد مساجد حي المهندسين بالقاهرة ـ والذي يقع فيه



صيام رمضان أجمل رياضة امارسها

منزلي ـ ولا انتهي عادة من ادائها الا في تمام التاسعة والنصف او العاشرة مساء.. اعود بعدها للمنزل سواء لاصطحاب اسرتي الصغيرة لزيارة عائلية اونزهة رمضانية او الى أحد اندية القاهرة حيث اشارك في اكثر من مهرجان رياضي ودي بمناسبة الشهر الكريم.

ويضيف الخطيب: أحرص جدا على اداء صلاة الفجر وبالمسجد بعد تناول طعام السحور واعود منها مع نسمات الصباح لابدأ نومي الذي يستمر حتى ظهر اليوم التالي ويبدأ معه عملي.

أصعب صيام في لندن

وعن ذكرياته في رمضان يقول الخطيب: في بداية حياتي الكروية اختلفت كثيرا مع المدرب المجري ناندور هيدوكوتي الذي كان يصر دائما على افطاري خلال أيام المباريات المهمة وكنت وبعض زملائي نرفض تماما هذا الطلب.. ومع انتظام المدربين المصريين محمود الجوهري ومحمود السايس وطه اسماعيل في تدريب الاهلي انتهت هذه المشكلة تماما واصبح صيام رمضان، ضرورة لكل لاعب يحرص على ادائها.. وفي كل رحلاتنا الخارجية مع المدربين المصريين كنا نؤدي صيام رمضان في صورة جماعية وكم أثارت صلاتنا الجماعية ودعواتنا ـ بصوت عال ـ دهشة العديد من الافارقة.. وما اكثر الشكاوى التي تقدم بها نزلاء الفنادق التي نقيم فيها من استيقاظنا المبكر لاداء الصلاة.

وعن اصعب مرة يقضي فيها شهر رمضان يقول الخطيب: انها كانت في لندن واستمرت فترة الصيام اكثر من عشرين ساعة، وكان الخطيب في رحلة علاجية هناك.. رغم تعليمات الاطباء له بالافطار لمسايرة خطوات العلاج الا ان نجم مصر الاول ضرب بتعليماتهم عرض الحائط وأصر على الصيام.

ويرى الخطيب ان صيام رمضان هو أجمل رياضة يمارسها للمحافظة على لياقته ويعتز جدا بمباراة مع المحلة لعبها في نهائي الدوري الممتاز وفاز الاهلي بها بسهولة وقدم خلالها أجمل مبارياته وسجل هدفين بينهما هدف تاريخي له.





محمود الخطيب

رمضان في الوطن الاسلامي

تقاليد الصيام في بنجلادش

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

بنجلادش هذه الدولة الاسلامية الكبيرة تعد من الدول ذات الكثافة السكانية العالية اذ يبلغ عدد المسلمين فيها ٩٠ مليون نسمة..

وقد بدأ الاسلام في بنجلادش منذ القرن الثالث الهجري عندما دخل المسلمون في شبه القارة الهندية عن طريق السند عام ٧١١م تحت قيادة القائد العربي البطل محمد بن القاسم..

وتبلغ مساحة بنجلادش ١٤٢٧٧٦ كيلومترا مربعا وهي تطل على المحيط الهندي «خليج البنغال» وتجاورها الهند من الغرب واقتصادها ريفي زراعي واهم ما تنتجه هو الارز والجوت والشاي

ويوجد بها احتياطي كبير من الغاز الطبيعي، وعاصمتها دكا ترتبط بمعظم مناطق البلاد بالطرق البرية والسكة الحديد..

ولكن ماهي مظاهر شهر رمضان في هذا القطر الاسلامي الكبير؟

سألنا الطالب البنغالي المسلم محمد منصور الحق الذي يدرس بالرياض فقال: تبرز مظاهر استقبال رمضان المبارك في بنجلادش من نواح كثيرة منها تعطيل الدراسة في المدارس والجامعات وتخفيف العمل الحكومي وغير الحكومي.. وتمتلىء الاسواق بالاشياء الضرورية من البضائع وتمتلىء برامج الاذاعة والتلفزيون بالاحاديث التي تبين احكام الصوم وفضائله.

ويضيف: عند بداية رمضان يستعد الناس للسحور والافطار وصلاة التراويح ويبدأ الناس يهنئون بعضهم البعض بهذه المناسبة وكذلك يستضيفون بعضهم بعضا في بيوتهم..

واوضح محمد منصور الحق بان الجمعيات الدينية تقوم في رمضان بعقد المحاضرات والندوات ومجالس الوعظ كما انها تقوم بطباعة النشرات عن اهمية الصوم وفضائله وتلصقها بالجدران وتوزعها على الناس لقراءتها. وذكر ان معظم الناس يهتمون في بنجلادش بصلاة التراويح..

وقال ان ٦٨ الف قرية في بنجلادش بها اكثر من ٢٠٠ الف مسجد تعتبر في عيد خلال هذا الشهر الكريم حيث يهتم جميع الناس بصلاة التراويح. واشار الى ان المسلمين في بنجلادش يأكلون في الافطار الحمص بالفلفل والملح والبصل والزيت.. كما يعمل بالعدس المطحون بعض الاكلات اللذيذة وكذلك تصنع المشروبات بالليمون والفواكه المختلفة..

وقال انه عند نهاية رمضان تمتلىء الاسواق بالثياب والعطور والعاب الاطفال وانواع الاطعمة المختلفة وذلك لاستقبال ايام العيد.. واضاف ان الناس عند اعلان العيد يهنئون بعضهم ويقولون «عيد مبارك» ويأكلون يوم العيد قبل مغادرة المنزل للصلاة «شويعيرية» وهي اكلة لذيذة جدا.

الامام الاكبر:

المرحوم محمود شلتوت

العدل أساس العمران والسلام الدولي

إن اهم دعائم السعادة التي يسعى إليها البشر أن يطمئن الناس على حقوقهم، وأن يستقر العدل فيما بينهم، وإنا لا نكاد نعرف شيئا ابعث للشقاء والفتن وأنفى للهدوء والاطمئنان بين الأفراد والجماعات، من سلب الحقوق، واغتيال الأقوياء حقوق الضعفاء، وتسلط الجبارين على الآمنين المسالمين، وليس من ريب في أن هذه الظواهر ـ التي ينحرف بها أهلها من سنن الله ونظامه في كونه ـ أشد ما يقطع الصلات، ويغرس الأحقاد، ويثير أعاصير الكيد والانتقام، ويهدد المجتمع بالأخطار التي تحمل الناس ما لا طاقة لهم باحتماله، من آثار الخصومات والضغائن والأحقاد.

وقد كان في أول ما قرره الاسلام حفظا لكيان المجتمع البشري، مبدأ العدل بين الناس عني به القرآن الكريم في مكيه ومدنيه، وحذر مقابله وهو الظلم في مكيه ومدنيه، أمر به عاما وخاصا: أمر به عاما، حتى مع الأعداء، الذين يحملون لنا ونحمل لهم من الشنآن والبغض ما تنوء بحمله القلوب **«ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى»**. **«إن الله يأمر بالعدل والاحسان»**. **«وإذا قلتم فاعدلوا»**.

ومن هنا، جعل الله العدل واسطة حبات العقد، الذي كون به لرسوله منهج الدعوة الاصلاحية، التي حملها اياه، انقاذا للبشرية من ظلمات الجهل والبغي والعدوان **«فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير»**.

أمر القرآن الكريم بالعدل هكذا أمرا عاما، دون تخصيص بنوع دون نوع، ولا بطائفة دون طائفة، لأن العدل نظام الله وشرعه، والناس عباده وخلقه، يستوون ـ أبيضهم واسودهم، ذكرهم وأنثاهم، مسلمهم وغير مسلمهم ـ أمام عدله وحكمه **«ليس بامانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا، ومن يعمل من الصالحات، من ذكر او انثى وهو مؤمن، فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا»**.

وضع الله العدل هكذا، وجعل اقراره بين الناس، هو الهدف من بعث الرسل وإنزال الشرائع والاحكام **«لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس»**، ولقد نرى في ذكر الحديد هنا، إيحاء قويا واضحا، الى ان إقرار العدل فيما بين الناس، واجب إلهي محتم، للقائمين به أن يستعينوا عليه باستعمال القوة التي سخر لها ولآلاتها الحديد، ذو البأس الشديد.

العدل وتوحيد الله

وما حاربت الشرائع السماوية، الشرك بالله، لمجرد أنه شرك به سبحانه، وإنما لما يحمل في طياته من بواعث الظلم والطغيان، التي ينحرف بها الناس عن العدل، ولا نعرف في القرآن الكريم ذكرا للقوة المادية في جانب مبدأ من مبادئه، غير مبدأ العدل، حتى عقيدة التوحيد فهو لم يلوح فيها مع كثرة ذكرها والدعوة إليها باستعمال الحديد والقوة بالنسبة للذين جحدوا وحدانية الله، وأشركوا معه غيره في العبادة والدعاء، ولكنه وقف هذا الموقف، ولوح باستعمال القوة والحديد في وجه الظالمين، الذين يستمرئون البغي والعدوان على أرباب الحقوق، وقف في وجوههم ولو كانوا في عداد الناطقين بشهادة التوحيد والرسالة **«فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله»**.

العدل في شؤون خاصة

أمر الله بالعدل، أمرا عاما كما رأينا، وأمر به على وجه خاص في شؤون، كثيرا ما يلعب فيها من وجوه الاضطراب ما لا تحتمله الجماعات، أمر به في الأسرة، وجعله شرطا في الاقدام على تعدد الزوجات: **«فإن خفتم الا تعدلوا فواحدة»**، **«ذلك ادنى الا تعولوا»**. وقد جعل الله هنا مجرد الخوف من الجور، مانعا من إباحة ما أباحه وشرعه، وهو تعدد الزوجات، وأرشدنا بهذا الى أن إباحته لشيء ما مشروطة بسلامته من الضرر والايذاء، وأنه متى صحبه ضرر أو إيذاء وجب منعه، وخرج عن أن يكون مباحا، وهذه قاعدة تشريعية. تلقاها أئمة الفقه والتشريع بالقبول في كل العصور، وكان لها من الآثار الحسنة في السياسة الشرعية، ما استقام به المعوج وتعبد به السبيل الشائك.

العدل في الوثائق

وكذلك أمر الله بالعدل، امرا خاصا في كتابة الوثائق، التي تحفظ بها الديون وتحدد شروط الالتزام بين المتعاملين، وقد نزلت فيه أطول آية في القرآن الكريم وهي قوله تعالى في آخر سورة البقرة: **«يأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل»**.. إلى أن يقول: **«ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وأدنى الا ترتابوا»**. وكذلك أمر به في الشهادة، والعدل فيها يتناول أداءها على وجهها دون كتمان او تحريف: **«ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه»**، **«كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم، أو الوالدين والاقربين»**.

العدل في القضاء

واخيرا، أمر به في الحكم والقضاء، واعتبره نوعا من أداء الأمانات **«إن الله يأمركم أن تأدوا الأمانات إلى أهلها، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل»**.

وإذا كان هذا شأن العدل في الشهادة ـ وهي إحدى طرق القضاء ـ كما ورد في القرآن الكريم، وكان للعدول فيها عن العدل، آثاره السيئة في تضليل القضاء، فمابالنا بالعدول في القضاء نفسه عن العدل؟ وهو الأداة المهيمنة الفعالة في حفظ الحقوق وصيانتها، هو القوة التي يلتجيء إليها الضعيف حتى يأخذ حقه، والمتهم البريء حتى ينصف، هو السيف الذي يجرد في وجه القوي، حتى يؤخذ منه الحق، وفي وجه الباغي، حتى يعدل عن بغيه!

مثل واقعي

وهذه حادثة، ابتلي بها النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في المدينة، وكثيرا ما يبتلى بمثلها في كل زمان ومكان، العاملون المخلصون، والحكام العادلون، على أيدي نفر من الناس، يتقربون إليهم، ويلبسون لهم مسوح التقى والصلاح ومحبة الصدق والغيرة على الحق بالباطل. ويعملون جهدهم ـ بأساليب، ظاهرها الحرص على الحق والعدل، وباطنها الخداع والتمويه ـ في صرفهم عن إحقاق الحق وإبطال الباطل.

وتتلخص هذه الحادثة في أن رجلا من المسلمين الذين رق إسلامهم، وضعف ايمانهم، يقال له «طعمة بن أبيرق» سرق درعا من جاره، ثم خبأها عند يهودي وحامت الشبهة حول «طعمة» فالتمست الدرع عنده، فلم توجد، وحلف بالله ما أخذها وما له علم بها، ثم وجدت الدرع عند اليهودي، فسئل عنها فقال: دفعها الى «طعمة» واستحفظني عليها وشهد له بذلك أناس من اليهود. فاهتم قوم «طعمة» للأمر، واخذوا فيما بينهم يتناجون في وسائل تبرئة صاحبهم، والصاق السرقة باليهودي، دفعا للعار الذي يلحقهم بين الناس: **«يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم»**.

بيت قوم طعمة ما بيتوا وانطلقوا الى الرسول، وأخذوا يثيرون نفسه على اليهودي بما يعرفه من عداوة اليهود للمسلمين، وبأن صنيعتهم في هذه الحادثة، ليس إلا من كيد اليهودية المعروف، وبأنهم لا يعلمون عن صاحبهم «طعمة» إلا خيرا، واقسموا جهد أيمانهم على براءته وسرقة اليهودي، وسألوا الرسول عليه السلام، أن يخاصم ويدافع عن صاحبهم، في سبيل تبرئته وإنقاذه من تهمة السرقة، وأكثروا عليه في هذا الشأن، حتى كاد ـ بحكم الطبيعة البشرية ـ التي ليس لها من سبيل الى معرفة بواطن الأمور ـ يتأثر بخداعهم وتلبيسهم، فبادره الوحي من السماء، يكشف له حقيقة الأمر، وينزل عليه فيه جملة من الآيات، جدير بكل من يتصدى للحكم بين الناس، وجدير بالناس اجمعين، ان يجعلوها نصب اعينهم، كلما ارادوا الحكم والقضاء، وكلما ارادوا ان يقتربوا من الخصوم وان يعاونوهم: **«إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما»**.



الشيخ المرحوم محمود شلتوت

عبرتنا من الحادثة

نسوق هذه الحادثة للناس جميعا، وللمسلمين منهم بخاصة، ونرشد إلى آياتها الواردة في القرآن الكريم، ليعلموا مقدار الغضب الإلهي على الظلم، وتنكب طريق الحق في معاملة الناس، والحكم لهم أو عليهم، كيفما كان دينهم وكيفما كانت علاقتهم بالقاضي او الخصوم، وليعلموا مرة اخرى، ان الاسلام، لا يعرف المجاملة ولا المحاباة في حكمه وقضائه، فالابيض والأسود، والضعيف والقوي، والمسلم وغير المسلم، والحاكم والمحكوم، أمام حكم الله وعدله سواء.

العدل هو طريق السلم

وليعلموا ثالثة، أن السلم الذي تنادي به الدول، من شرق العالم وغربه، ويملأون به الجو صراخا وإعلانا، وتنطلق به الأبواق، وتنعقد الهيئات، للدعوة اليه والتفكير في سبيله، ليس له من سبيل، سوى الاخلاص ونقاء الضمير، ومجابهة الحقائق التي تطهر بها النفوس من طغيان الهوى والشهوة، ومن جراثيم الجشع فيما يملك الناس. وعندئذ، لا يجدون سوى «العدل» الذي نوه الاسلام بشأنه، ودعا إليه، ينشرون أعلامه على ربوع العالم: على الافراد بعضهم مع بعض، وعلى الأمم بعضهم مع بعض، وعندئذ، تكون السعادة، ويكون السلم والاطمئنان.

في حدود الأدب

أدب الحجارة

بقلم: الدكتور علي شلش

لا ادري من الذي اطلق على ثورة الحجارة في الارض المحتلة اسم «الانتفاضة»، ولا ادري ايضا كيف شاع هذا الاسم حتى صار عنوانا لها في الاعلام العربي. ولكن الذي ادريه هو ان كلمة «الانتفاضة» ترجمة رديئة لكلمة Uprising الانجليزية التي شاعت في الاعلام البريطاني والامريكي كصفة لما يحدث في الارض المحتلة. فالكلمة الانجليزية تعني الصحوة او الهبة او الثورة، ولكنها لا تعني الانتفاضة. وفي الاحوال العادية غير المتصلة بالسياسة تعني البعث والنهوض والظهور والبزوغ والصعود. وليس في هذه المعاني كلها معنى الانتفاضة. اما كلمة «الانتفاضة» في لغتنا ـ من نفض ـ فتعني التحرك والاضطراب. وشتان بين هذا المعنى وذاك.

وهكذا قدر لمترجم رديء مجهول ان يشيع في قاموسنا السياسي والاعلامي مصطلحا كاذبا. وكأنما كتب علينا ان نبخس انفسنا. ففي الوقت الذي يتداول فيه الناطقون بالانجليزية كلمة «الثورة» نتداول نحن الناطقين بالعربية كلمة مخففة محرفة هي «الانتفاضة». وقد سبق ان تدوولت هذه الكلمة في مصر عندما هب الناس يومي ١٨، ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ ساخطين على اجراءات الحكومة التعسفية ورفعها ثمن الخبز. ويومها استخدم السادات تعبير «انتفاضة الحرامية» في السخرية مما حدث. وما هكذا كانت هبة الناس وثورتهم في مصر وقتها، ولا هكذا كانت هبة الفلسطينيين وثورتهم في الارض المحتلة هذا العام الذي استحق في التاريخ الفلسطيني اسم «عام الحجارة».

ليس هذا ما نريد الحديث عنه على اي حال، فثورة الحجارة مستمرة، وعام الحجارة لم ينته بعد. ولكن ما نريد الحديث عنه هو ادب هذه الحجارة. فقد سألني احد الصحافيين: هل نجح الأدب في التعبير عن «الانتفاضة»، يعني الثورة؟ والسؤال، بهذه الصيغة، لا معنى له في الحقيقة، لان النجاح والفشل امران نسبيان في التعبير الادبي. وثورة الحجارة لم تنته حتى نضع لها حسابا للربح والخسارة. ومع ذلك فجواب السؤال باختصار شديد هو: نعم. نجح الادب في تعبيره عن هذه الثورة. ولكن اذا كان المقصود بالأدب هو الاستيعاب البطيء للأحداث والتأمل في تجربتها الانسانية فالجواب شيء آخر.

ومن الملاحظ، بوجه عام، على الأدب في مواجهته للأحداث الكبيرة، ومنها ثورة الحجارة، انه يكون اميل الى الغناء وقت وقوع هذه الاحداث، اي ان دوره اقرب الى الحداء والتصفيق اثناء جريان الحدث. ولهذا يبرز الشعر في هذا المجال اكثر مما يبرز النثر، بل تبرز من الشعر نفسه اشكال بعينها هي الأغاني، والاناشيد الحماسية، والقصائد ذات الطابع الغنائي. بل ان النثر الذي يظهر عندئذ تغلب عليه خصائص الاغاني والاناشيد والشعر الذاتي الحماسي. وفي كل الحالات يعلو صوت الحماسة والخطابة والتصفيق. وفي كل الحالات ايضا تميل الاشكال الادبية المستخدمة في التعبير عن الحدث الكبير الى البساطة وعدم التعقيد والتركيب، ولاسيما اذا دام الحدث فترة وجيزة. اما الاشكال المعقدة والمركبة، مثل الرواية والمسرحية والملحمة والقصيدة الدرامية، فلا تظهر الا بعد وقوع الحدث او عند استمراره لفترة طويلة، لانها تحتاج الى استيعاب واختمار اكبر.

ماذا فعل ادباؤنا الآن على ضوء هذه الملاحظات العامة التي تميز ادب المعارك والحروب والمقاومة؟

من الملاحظ ـ مرة اخرى ـ ان الشعراء جاءوا في المقدمة. فما اكثر ما قرأناه وسمعناه من قصائد حول الحجارة وثورتها، ومنها ما نشره الشاعر هارون هاشم رشيد على هذه الصفحة. ولكن لم نسمع حتى الآن عن نشيد تتغنى به اذاعاتنا الكثيرة ولا مدارسنا الأكثر، مع ان في شعر هارون رشيد، الذي يتابع ثورة الحجارة، ما يكفي لأكثر من نشيد. ولم تظهر بعد قصة قصيرة ـ مثلا ـ حول بلاغة الحجارة. وليس من السهل ان تظهر رواية او مسرحية او قصيدة درامية. فهذه كلها انشطة تأتي على المدى الطويل. وليس من الطبيعي او المعقول ان نتعجل ظهورها.

ولعل من المفيد هنا ان نشير الى بعض التجارب المماثلة عند غيرنا. فعندما سقطت فرنسا تحت الاحتلال الألماني عام ١٩٤٠ بدأ أدب المقاومة في الظهور. وخلال سنوات الاحتلال التي دامت حتى نهاية الحرب الثانية عام ١٩٤٥ اثبت الشعر الفرنسي انه اقدر الانواع والاشكال الادبية على الاستجابة الفورية للأحداث، واسرعها من حيث الانفعال والقدرة على التعبير. وشاركه في ذلك المقال القصير والمنشور الثوري. اما القصة والرواية والمسرحية فلم تظهر آثارها الجيدة الا بعد تحرير فرنسا وانتهاء الحرب ذاتها. ومع ذلك اجمع معظم دارسي شعر تلك الفترة على انه كان ضعيفا في مجموعه من الناحية الفنية. وقالوا انه حفل بالخطابية والحيل اللفظية والايقاعات الرنانة. ولكن الذي لم يقله هؤلاء الدارسون ان احكامهم صدرت بعد فترة من ظهور ذلك الشعر، اي بعد ان سكن التوتر وهدأ القلق والغضب والغيظ. ومع ان هذا الشعر لم يخل من عيوب الخطابية والزعيق فلا شك انه ادى دورا كبيرا في حينه، والهب المشاعر، وحث النفس على البذل والتضحية، وبث فيهم العزم والاقدام والاصرار، وغير ذلك من خصائص ادب المقاومة. كما ان هذا الشعر اصبح في مجموعه وقائع تاريخية لفترة من اخطر فترات تاريخ فرنسا الحديث.

من الغريب ان جان بول سارتر كتب عن ادب المقاومة هذا عام ١٩٤٦ فقال: «لم نكن مستعدين لما حدث. ولم نظهر فيه على براعة كبيرة. وذلك ان ادب المقاومة لم ينتج شيئا ذا قيمة». ولكن، هل كان سارتر ليقول هذا الكلام في سنوات المقاومة؟ كلا بالطبع. فهو يقوله بعد ان انتهى الحدث الكبير، وران الهدوء، وخيم البرود على مخيلة الشعراء وقرائح الكتاب!

ومع اننا لم نكن «مستعدين» ايضا لما حدث عندما نطقت الحجارة، فلا شك ان اصحاب هذه الحجارة، والذين يعيشون بينهم من شعراء وأدباء، سوف يطلعوننا على الكثير في المستقبل، مما نفتقده اليوم من مواكبة ادبية لثورتهم. وليس ما نقرؤه ونسمعه اليوم من أدب خارج الأرض المحتلة، عن ثورتهم، سوى حداء وغناء وتصفيق لبلاغة الحجارة امام عجز الكلمات.

اما ادب هذه الحجارة فاعتقد انه سيخرج من اكمام اصحابها. وليس علينا ان نتعجل خروجه، وليس علينا ايضا ان نتوقف عن الغناء والحداء للحجارة!

● لندن

حــوار

الأديب الدكتور بديع حقي لـ «الشرق الأوسط»
على الكاتب أن يكون عاشقاً للحرية، نابذاً للوصولية

اجرى اللقاء: جمال عبود

الدكتور بديع حقي، من الأدباء السوريين المخضرمين الذين عاصروا اجيالا عدة من الكتاب والأدباء. بدأ نشاطه الابداعي شاعرا حين أصدر ديوانه الأول «سحر» في الاربعينات من هذا القرن. بعد ذلك ظهرت مطبوعاته القصصية والروائية، مثل: «التراب الحزين»، «همسات العكازة المسكينة»، «جفون تسحق الصور» بالاضافة لعدد من المترجمات. واخيرا تجيء كتاباته عن السيرة الذاتية، والتي جاء قسمها الأول في كتابه الأول «الشجرة التي غرستها امي».

ومع الدكتور بديع حقي، الذي تقاعد مؤخرا من عمله الدبلوماسي الذي شغله عن الأدب حينا من الوقت، كان لنا هذا اللقاء:

● اتجهتم مؤخرا الى كتابة السيرة الذاتية، ما هي المحطات الرئيسية في مسيرة حياتك؟

ـ ليس في ميسوري أن ألخص حياتي في نبذة موجزة، لا لأنها حافلة يصعب تلخيصها، ولا لأنها قليلة الجدوى في تفسير جوانب من أدبي، على النحو الذي كان يراه الشاعر الفرنسي العظيم بول فاليري الذي كان يشك في جدوى ايراد سيرة الكاتب لربطها بأدبه، بل لانني عاجز عن استجلاء اي جانب من حياتي يحسن أن ألقي عليه الضوء اكثر من غيره، بيد ان كتابي «الشجرة التي غرستها امي»، يمكن ان يحضر بعض رؤى طفولتي، ويفسر جوانب مهمة من حياتي وأدبي معا.. اما ادبي، فيصعب ان ألخصه في هذه العجالة، انه مبذول في كتبي المنشورة كلها..

● ماهي الأشكال الأدبية الاكثر انسجاما مع رغبتكم الخاصة في الكتابة؟

ـ لعل الرواية تتراءى لي اكثر انسجاما وطواعية، من بين الأشكال الأدبية الأخرى (الشعر ـ القصة ـ الرواية ـ الدراسة) التي عالجتها من قبل.

● الى اي مدى افدتم من النقد الذي عالج أدبكم؟

ـ لم أفد أي شيء من النقد الذي عالج أدبي، تحليلا وتقويما. فلم يثنني النقد الجارح الذي كان يتهم شعري بالغموض، في تحويل مسار شعري عن المنحى الرمزي الجمالي الذي كان يتسم به من قبل، وان أمسكت عن النظم منذ أمد بعيد، لأسباب نفسية وفكرية، لا سبيل الآن لايرادها وشرحها. لقد اتهم اسلوبي النثري بالجمال ـ ان صح ان يكون هذا غميزة تنال منه ـ ومازلت حتى الآن، أفخر وأعتز بأنني أنشد جمال الاسلوب وصفاءه فيما أكتب، وأعتبر نفسي خادما وعبدا من عبيد اللغة العربية الجميلة الآسرة.

● شكلت الرواية محطة متميزة في مسلركم الابداعي، ورواية (همسات العكازة المسكينة) ماتزال نقطة مهمة في هذا المجال، كيف وجدتم استقبال النقاد لها؟

ـ لم يتصد لنقد روايتي (همسات العكازة المسكينة) من النقاد، سوى عدد قليل، ومرد ذلك يعود في رأيي، الى ان هذا الكتاب الذي نشر في بيروت، لم يتح له ان يوزع في القطر على نحو ملائم وقد كتب عنه الصديق الدكتور حسام الخطيب دراسة كافية، ربما كانت أوفى دراسة منصفة مقومة له، كما كتب الصديق الاستاذ وليد معماري دراسة جيدة جلت بعض مزايا الكتاب. وقد ذكر لي بعض الاخوان والزملاء، انه بسبيل الكتابة عنه، وأتمنى ان تظفر هذه الرواية التي اوثرها على اي اثر ادبي لي، بما تستحق من دراسة وتقويم، لأنها تشكل ـ كما ذكرت أنت، بحق ـ اهم محطة في مسار ابداعي الروائي..

● المتتبع لعطائكم الأدبي المستمر، يلحظ توجها نحو كتابة السيرة الذاتية، على شكل محطات صغيرة (اشارة لما تنشرونه تحت عنوان حديث الصباح في الصحف السورية)، هل هناك نية لاتمام ما نشرتموه في السيرة، في كتابكم الأخير «الشجرة التي غرستها امي»؟

ـ لدي نية ماتزال متقدة، في اتمام سيرتي الذاتية التي بدأتها بكتابي «الشجرة التي غرستها امي» وتابعتها في اطلالاتي الصغيرة بصحيفة «البعث»، والتي اقتطفت مقاطع متنوعة منها، وليس من ريب، ان رواج كتابي «الشجرة التي غرستها امي» وتقدير الزملاء من الكتاب والقراء لهذا الأثر، مما يشجعني على متابعة هذا اللون الحلو، في ادبي..

● ما هو جديدكم الأدبي الذي تعملون لانجازه؟

ـ أعد الآن، مجموعة قصص قصيرة، وأتمنى ان يفسح الله في العمر، لكتابة رواية جديدة، موضوعها ماثل في ذهني، ينتظر شرارة مضيئة خاطفة، لأبدأ فيها...

● بعد ديوانكم الأول والوحيد «سحر» هل غادرتم عالم الشعر الى الأبد؟

ـ بعد ديواني «سحر» لم يتح لي ان انظم الشعر الا لماما، ومن يدري لعلي ان اعود الى الشعر، ذات يوم، فقد هجر بول فاليري الشعر، قرابة عشرين عاما، اثر ازمة فكرية ألمت به، ثم عاد اليه، في ظروف مواتية اوحت اليه اجمل ما نظمه، عمره كله، كما عاد توماس هاردي الروائي الانجليزي العظيم، الى الشعر، بعد أن عزف عنه سنوات طوالا. واتساءل الآن: ترى أيمد الله في العمر، بعد ان دلفت الى الشيخوخة، لأنكفيء الى ساحة الشعر، التي غادرتها، منذ أمد بعيد، وفي قلبي اليها نزوع وشوق، فماتزال نظراتي الحسيرة، منوطة معلقة بها.

● ما رأيكم في النتاج القصصي في سورية وسواها من الأقطار العربية؟

ـ احب هنا ان اقول، بصراحة، انني متفائل، بالنهضة القصصية والروائية، المتميزة، في سورية، وفي بعض الأقطار العربية الأخرى، ولاسيما في مصر وفلسطين، ولا اريد ان اشير الى اسماء معينة، نابهة في هذا المجال، حسبي ان اقول ان اسماء جديدة تتلامح، الآن، في أفق القصة والرواية العربية، واعدة بعطاء خلاق، في المستقبل.

● بم تتوجهون للنشء الجديد من الكتاب، في الشعر والقصة والرواية، باعتباركم من المبدعين في كل فنون الأدب؟

ـ ليس لي ان اتجه بنصيحة الى الأصوات الجديدة في الشعر والقصة، فأنا أكره اسداء النصائح، ولكنني اتجه بأمنية صادقة، في ان يكون الأديب العربي الذي يتصدى للكتابة والابداع، قبل كل شيء، صادقا مع نفسه، ولا يوطيء قلمه للوصولية واصطناع المداهنة، وان يكون عاشقا للحرية البناءة، وملتزما بقضايا الأمة العربية المصيرية، وعلى رأسها قضية فلسطين، التي اعتز بأنني وصلتها بنبضات من قلبي بكتابين من اهم ما كتبت ونشرت هما: «التراب الحزين»، و«أحلام على الرصيف المجروح».

● كيف تنظرون لنتاجات اخوانكم الأدباء في دول الخليج العربي، وهل من ملاحظات تبدونها خصوصا ما يتعلق منها بمسالة ايصال الكتاب العربي؟

ـ لم يتح لي، وللأسف، ان اقرأ ما نشره الأدباء والشعراء في دول الخليج العربي، فيما عدا بعض آثار ما نشره الكاتب والشاعر البحراني ابراهيم العريض والكاتبة الكويتية ليلى عثمان، فلا يمكن اذن، ان اقوم هذا الانتاج برأي منصف وشامل، ولعل عملي الدبلوماسي الذي نأى بي عن وطني سورية، أمدا طويلا، هو الذي حال دون اطلاعي على هذا الانتاج. ثمة صعوبات ماتزال قائمة، لايصال الكتاب الى القارىء العربي، لا سبيل الآن لاحصائها، اذكر اهمها غلاء الكتاب، والعقبات المستعصية في تأمين توزيع الكتاب على نحو مجد وفعال، وأتمنى أن تذلل هذه الصعوبات، على مستوى وزارات الثقافة والاعلام، واتحادات الكتاب، في الأقطار العربية.

بديع حقي ◀

كلمة الثقافة

في ذكرى رحيل يحيى الطاهر عبد الله

تعودنا من قبل، ان نستذكر مبدعينا بعد ان يرحلوا عنا. وربما اكرمناهم ايضا. فنحن لا نحييهم احياء. ربما لاننا نصطدم بمجرد ان نلتقي بهم. وليس بالضرورة لعيب فيهم. بل لاننا نتوقع منهم ان يكونوا مثلما نتخيلهم من خلال اعمالهم. فتنشأ بيننا وبينهم فجوة لا يرممها الا الموت. حينئذ نبدأ في تذكرهم والكتابة عنهم وتمجيدهم. لكن يبدو ان حتى هذه العادة اخذت تنقرض عندنا، وهي التي التصقت بنا، بوفاء، منذ قرون طويلة.

قبل حوالي الشهر، وبالتحديد في ٩ ابريل (نيسان) الماضي، مرت ذكرى رحيل كاتب كان في ربيعه عمرا وعطاء. لكنه كان في عز شبابه هما ويأسا. ذلك هو القاص المصري يحيى الطاهر عبد الله (١٩٣٨ ـ ١٩٨١).

حين التقيته لاول مرة في ابريل (نيسان) ١٩٧٤ بالقاهرة، ايقنت ان حساسيته ورهافة ذكائه تستنزفان الكثير من حيويته وانه من نماذج المبدعين الذين يشعون ثم ينطفئون فجأة مثل الشهب. يستنفدون طاقاتهم الروحية والجسدية في اعوام قليلة، ثم يمضون الى سبيلهم تاركين بصماتهم عميقة على مجرى الحياة. انهم من رعيل موتسارت ورامبو.

وفي اول جلسة مع يحيى، ايقنت ايضا انه بقدر توهجه، منكسر ومخذول. وانه ليس على وفاق مع الحياة، وكأنها مبعث خيبة له. بسبب صغر حجمها قياسا لوعيه وجنونه. كان تواقا لاشياء غير قائمة الا في ذهنه. وربما يتعذر على واقع التشظي ان يعطيك اشياء انسانية. غير ان موقفه لم يكن نابعا من رفض للحياة وكره لها. «لا اريد ان اموت ابدا». كان شغوفا بالحياة باسلوبه الخاص. ولعل حرمانه الطويل والشديد، هو الذي كان يدفعه ان يتشبث بها اكثر فاكثر عله يطل على شيء مبهج من نافذة تشرع له يوما. فقد توفيت امه وهو صغير في قريته، فانتقل الى رعاية خالته. وغادر قريته «الكرنك»، التي كان يعشقها الى مدينة قنا، فتعرضت براءته الريفية الى تشوه المدينة. وحين انتقل الشاعر عبد الرحمن الابنودي الى القاهرة، وكان يحيى يقيم معه في بيت اهله بقنا، ظل يحيى فترة عامين يعيش مع اهل الابنودي، وكأنه يحتمي بالرحم الامن. ويخشى مواجهة الجوف الموحش للمدينة الاخرى الكبيرة. لكنه يرضخ في النهاية لنداء الالفة ويلتحق بصديقه في القاهرة، وهناك يعيش متشردا حتى يستدعيه رسول الموت يوم ٩ ابريل (نيسان) ١٩٨١، في صورة مباغتة، تنطبق عليها مع السخرية اللاانسانية التي عاملته بها الحياة. فقد اصطدمته سيارة مسرعة وهو يعبر الشارع بالخطأ، يرتل لنفسه احدى قصصه. فاي موت يليق بهذا المبدع المرهف الاحساس غير هذا الموت المجاني؟!

كان يحيى ابن القرية العريقة «الكرنك». وظل متعلقا بها، وفيا لها. ومثلها، ظل منفيا ومنسيا بين قومه «... وهي قرية منفية ومنسية كما انا منفي ومنسي». ولعل يحيى ـ من خلال تعلقه بقريته ـ كان يبحث عن طمأنينة ثابتة وعن النيل والبراءة التي جرفها نهم المدينة الكبيرة «.. كما انها ايضا قرية في مواجهة عالم عصري.. انني عندما ابتعد عن قريتي اسعى اليها في المدينة وابحث عن اهلي والريفي ومثلي الذين يعيشون معي».

ولهذا ظل يعيش في عالم المدينة السفلي. لانه رفض ان يدخل مزاد الفكر. يتنقل من مقهى الى مقهى، ومن رصيف الى آخر، يتلو على الآخرين قصصه من ذاكرته. اذ ظل امينا لتقاليد الرواة الشعبيين الذين كانوا ينشدون حكاياتهم في المجالس والمقاهي، ورأى فيهم نبلاء وامناء اكثر مع انفسهم ومستمعيهم من دعاة الادب. «انا اذا قلت وجدت القول ساجد من يسمع، وهذا ما افعله.. ويجب ان اقول ولا يجب ان اكتب لان امتي لا تقرأ.. وحين اقول يكثر مستمعي لان الناس ليسوا صما. انا لا اعتقد ان مخاطبة المثقفين مسألة ذات وزن.. انا سألت نفسي: لمن اكتب؟ فوجدت ان الناس الذين اكتب عنهم لا يقرأون فني.. وهم منفيون ومغتربون ومستلبون.. لذا اعتقد ان القول افضل. والقصص التي اكتبها سبق ان قلتها مائة الف مرة لمائة الف شخص. لذا ايضا اقول انني لا ابذل اي جهد في الكتابة لانني اقول ما اقوله في جلساتي وتعاملاتي».

في القاهرة، وخلال لقاءاتنا الطويلة، كان يحكي لي حكايات مزيجة من الاحلام والاوهام والنكات والكوابيس. ولم يكن يلمح بان هذه هي قصصه. كان يحكيها لقضاء الوقت. هكذا، بثرثرة مزيجة من الالم والسخرية. ثم فوجئت ان اغلب هذه «الحكايات» التي حكاها لي، نشرت في مجموعته القصصية «الدف والصندوق» التي طبعت في بغداد اواخر عام ١٩٧٤.

هل كان يحيى يتنبأ بموته حين كتب آخر قصصه «الرسول» في ابريل (نيسان) ١٩٨١، اي قبل وفاته بايام قليلة فقط، اذ يتحدث فيها عن رسول الموت ـ وهو مخادع ماكر ـ خلع ثيابه الحريرية والعقد والقرط وجاء زائرا له على هيئة سمكة ليستدعيه للرحيل!

الفقرات بين الاقواس مقتبسة من حديث صحفي اجراه سمير غريب مع يحيى الطاهر عبد الله، ومن [illegible] له. وكلاهما منشور في نهاية كتاب يحيى الطاهر عبد الله ـ الحكايات الكاملة. منشورات دار المستقبل العربي ـ القاهرة.

عبد الوهاب ولي

نصوص

في وطن الالهام والعقيدة

(تلبية لدعوة كريمة من الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية، حضرت المهرجان الرابع للتراث والثقافة فلقيت فيما لقيت «الشرق الأوسط» جريدتنا الغراء.. ترف من حولي، تقدمني في اكثر من مكان..)

شعر: هارون هاشم رشيد

في وطن الالهام والعقيدة
وجدتها،
تلمع مثل البرق،
تشرق القصيده
وجدتها،
هويتي إليهمو،
تحملني، على ذراعها سعيده
وجدتها،
نعم.. وجدتها،
تبرق في عيونهم
تطل من نوافذ الجريده
ترد للنفوس، روعها،
ولوعها،
وتشعل الفتيل،
تشعل الوقيده
تفجر الكامن،
من عواطف الرجال،
تلمع البروق في حروفها،
جديدة.. جديده
سعدت،
عانقت الرؤى،
شممت عطرها النازف،
من حروفها،
ومن نبرتها العنيده
إذاً،
فهذي أمتي،
تنهض من آلامها،
تعلو على احزانها،
تواجه العواصف الشديده
في مهرجان المجد،
والتراث، قد وجدتها،
وجدت.. امسها،
ويومها،
وما تخبىء المرافىء البعيده
وجدت،
في تراثها الثري،
إسمها،
ورسمها،
والصورة الخالدة المجيده
سمعتها،
سمعت صوتها الهادر،
في الرياح،
يرفع التكبير للصلاة،
يعلن الجهاد،
غاية منشودة، وحيده

● الرياض

إشارات ثقافية

مجلة «العلوم الاجتماعية» عدد الربيع

صدر العدد الجديد من مجلة «العلوم الاجتماعية» (المجلد السادس عشر ـ العدد الأول ـ ربيع ١٩٨٨)، التي تصدرها جامعة الكويت، ويتولى رئاسة تحريرها الدكتور فهد الثاقب.

يضم العدد عشرة ابحاث اكاديمية تتناول مواضيع متنوعة في حقول العلوم الاجتماعية، بالاضافة الى عروض للعديد من الكتب الصادرة حديثا، وبعض التقارير العلمية.

البحث الأول كتبه الدكتور مصري حنورة، وهو بعنوان «مشكلات الشباب الكويتي بين الماضي والحاضر والمستقبل»، ويتناول اهم المشكلات التي تواجه الشباب الكويتي من الجنسين وترتيبها لديهم، وكيف يمكن تغيير نظرة الشباب للحاضر، للاسهام في التأثير عن نظرتهم للمستقبل.

وكتب الدكتور مختار عجوبة البحث الثاني بعنوان «ايديولوجية الرعاية الاجتماعية وغياب الحوار المجدي في الوطن العربي»، حاول فيها التعرف عن المنطلقات الايديولوجية للرعاية الاجتماعية في الوطن العربي وعلاقتها بالتجارب والايديولوجيات الغربية وضرورة وجود نماذج عربية في هذا المجال.

أما البحث الثالث فهو للدكتور فاروق الروسان، وتحت عنوان «دراسة مقارنة بين الطلبة العاديين والمعوقين عقليا»، تناول فيه اهم الفروقات في الأداء بين الطلبة العاديين والمعوقين عقليا، وضرورة وضع البرامج التربوية الفردية المتعلقة بتطوير مهارات المعوقين.

الدكتور عبد الرسول الموسى موضوع بحثه هو «الوظيفة كأحد افرازات التحضر في الكويت»، يحاول فيه التعرف على دور الوظيفة في التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الكويت. وان الوظيفة كأحد افرازات التحضر لم تكن موجودة في الكويت قبل النفط.

«توجهات التخطيط الاقليمي في الأردن» هو بحث الدكتور عبد الاله ابو عياش، عن التخطيط الاقليمي بتجاربه الماضية وتوجهاته المستقبلية كرديف اساسي لخطط التنمية في الأردن، وتناول أهداف مثل هذا التخطيط على كافة المستويات.

وكتب الدكتور عبد المعطي عساف عن «الاتجاهات الحديثة لتقويم العاملين في الادارة الحكومية»، حول مفهوم تقويم اداء العاملين ومداخله ومحاوره ومقاييس التقويم وطرقه ومحدداته، وأهمية الأخذ بالاتجاهات الحديثة للتقويم لتطوير العمل.

«الصحافة الغربية واسطورة الموضوعية» هو بحث الدكتور عمر الخطيب، ويحاول فيه التأكيد على ان الموضوعية البحتة هي اسطورة مثالية، وان عملية النقل الاخباري تخضع لتحريفات عديدة.

اما بحث الدكتور نعيم ابو جمعة، فهو «مدخل تسويقي لتقييم وتطوير مستوى خريجي كليات التجارة المصرية»، وسبل تطوير مستوى التأهيل للوفاء باحتياجات سوق العمالة المصرية.

كما كتب الدكتور هاشم الباش بحثا عن «المخرجات التعليمية ومنهج تحليل النظم» وتناول المفاهيم الأساسية للمدخلات والمخرجات في نظم التعليم، واعتمد في ذلك على المدارس البحرينية كنموذج للتطبيق.

غلاف «مجلة العلوم الاجتماعية»

هكذا من الأصل

عالم الشرق الأوسط

إعلام

● مديرة عام البرنامج الثاني في راديو القاهرة:

عقدة العلوم هي السبب في نجاحي العلمي والعملي!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

«بدأت مشواري مع الاذاعة منذ ثلاثين عاما اعمل في الحقل نفسه منذ اليوم الأول حتى اللحظة.. ومع اني الآن اشغل منصب مديرة عام البرنامج الثاني بالاذاعة المصرية، إلا انني لم اتخل يوما واحدا عن حلمي الأول: العلوم.. كيف نقدم القضايا والمسائل العلمية اعلاميا؟ ذلك هو السؤال الكبير الذي كان يشغلني طوال تلك الفترة ولايزال».

هذا ما تقوله عفاف المولد، التي اصبحت واحدة من المؤسسين للبرنامج الثقافي الاذاعي. وترأست قسم العلوم الطبيعية والانسانيات. وتوسع القسم بعد أن كان برنامجا واحدا أصبح اكثر من ١٥ برنامجا.

المدهش أنها خريجة كلية آداب قسم اجتماع، وعملت قبل التخرج في الاذاعة في البرامج العلمية.. وكان التحدي كبيرا، إلا أنها تقول إن عقدة العلوم هي السبب في نجاحها العلمي والعملي.

وتقول:

ـ تأسيس الاعلام العلمي لم يكن مستقرا حينئذ، ولكننا حاولنا بقدر الامكان أن نجعله مواكبا لما ينشر في الصحافة العلمية.

وتعتز عفاف المولد بأسماء لمعت ومازالت تعطي في البرنامج الثاني: المخرج الشريف خاطر، الشاعر محمد ابراهيم أبو سنة، المخرج هلال أبو عامر، والأستاذ فؤاد كامل.

وتضيف:

ـ ثروتنا الحقيقية في فريق المذيعين والمخرجين والمعدين في البرنامج الثاني، فهم على درجة عالية من الكفاءة ويتفهمون جيدا رسالة المحطة كاذاعة ثقافية، وأنا أؤمن تماما بفكرة أن يكون المذيع هو المعد والمستشار العلمي لبرامجه، ولا أرى داعيا للاستعانة بالمتخصصين من خارج الاذاعة لتقديم البرامج العلمية والثقافية، لأن المتحدث المتخصص يتحدث وكأنه يتعامل مع نفسه أو مع من هو في مستواه، بالرغم من أن هناك مفردات علمية تحتاج للتفسير والتحاور، وهنا يأتي دور المذيع، فهو الخط الساخن الناقل للأفكار وهو الذي يساهم في استمرار ذلك التيار.

دون يأس

وتقول:

ـ بارومتر الاستماع الاذاعي يقول إن مستمعي البرنامج الثاني نصف مليون.. حجم صغير.. فليكن مع اني اثق انه أكثر من ذلك. عموما لا ننسى أن اكثر من نصف مجتمعنا أمي.

وحقيقة لا مجال للمنافسة مع التلفزيون، فهو أكثر اغراء. ولكن مستمع الاذاعة عندما يستمع لأحد أعمال البير كامي مثلا.. دراميا.. فان لديه فرصة كبيرة للايهام.

ومناقشة القضايا الفكرية لا يتأتى بالتلفزيون اطلاقا، حيث تشتت الصورة الانتباه.

رسالتنا ايجاد جيل له رأي عام واع مستنير وأساس فكري قوي.. الثقافة مع رغيف العيش هي التقدم.. وأي اهتمام لاستثمار القوى البشرية يبدأ بالعقل. والبرامج الثقافية إذا لم تساعد في بناء فكر الانسان.. فلا داعي لها.

● عفاف المولد



بلا حدود

نصف قرن من الشبح

تورط بطل القصة بعد ان وقع في مصيدة اعدها اعداؤه واوقعوه في بئر لا مخرج منه الا من فوهته.

ولما كانت مصنوعة من الاسمنت المسلح وتزن عدة اطنان واجه صاحبنا الموت البطيء باستهلاكه ما تبقى في البئر من اكسجين قبيل احكامها.

ونشرت الجريدة الحكاية او ذلك القسط منها الذي اعتادت ان تنشره كل اسبوع مزودا بالرسوم ـ كارتون ـ الملونة والتي احتلت ربع صفحة من عشرات الرسوم في كل مرة.

وبعد يوم واحد استقال كاتب القصة اياها من الجريدة وذهب الى مدينة اخرى. ولما اقترب موعد نشر القسط الجديد احتار محررها فيما يفعل سيما وان حكاية البطل قد راجت بصورة منقطعة النظير. وراجت الجريدة وازداد توزيعها نتيجة لها الى حد لم يعد بالامكان تجاهله.

فطلب من احد مساعديه ان يواصل القصة على الا يتخلى كثيرا عن اسلوب صاحبها الاصلي حتى لا ينفر الناس منها وبالتالي من الجريدة.

وقام المحرر البديل بكتابة الحكاية وهو لا يدري ما يقول والى اين ستصل به افكاره، الا انه تعثر ثم توقف عند ورطة البطل داخل البئر المغطى باطنان من الاسمنت والحديد وقد بدأ يستنزف الكمية القليلة الباقية من الاكسجين، فالقى بقلمه ورفع يديه الى الهواء واعترف لمدير التحرير بأنه لا يستطيع انقاذ البطل من مأزقه.

ولما كانت الحكاية، وقد اطلعت عليها منذ اعوام، قد ارتبطت كليا بمبتكرها الاول وتشابكت وتعقدت وتطورت بابداعاته واكتسبت ملايين القراء ـ بدون مبالغة ـ ابتلع مدير التحرير كبرياءه بصعوبة واتصل بالرجل وقبل بشروطه ودعاه للعودة فورا لاستكمالها قبيل الطبع بساعات والجماهير تتحرق لشرائها حول مراكز التوزيع.

كان سهلا على البطل تحت اشراف مبدعه ان يتعلق باحد اركان الفوهة ويضغط بقدميه على الركن الاخر ليفتح فجوة يدخل فيها ساعده، بينما يرفع الصخرة باليد الاخرى. وبحركة فجائية وضع فيها كل قوته فتح لنفسه منفذا واندفع الى الهواء الطلق حرا طليقا.

اذا لم تكن هذه الحكاية حقيقية مائة بالمائة فان مثلها تحدث باستمرار. لأن للرسوم مئات الملايين من القراء كما ذكرت في مقالات سابقة. لكن الذي ذكرني بها اليوم هو مشروع انتاج فيلم عن احد اشهر ابطال الرسوم «الشبح» او بالانكليزية «الفانتوم». ابتكره لي فالك النرويجي ويظهر في الف مطبوعة في العالم ويقدر عدد قرائه بمائة مليون نسمة. كنت ولا زلت واحدا منهم حرصا مني وشغفا بذلك الخيال الرائع الذي امتاز به مبدعه منذ واحد وخمسين عاما.

وتنوي الشركة الاسترالية تأمين ١٥ مليون دولار امريكي لانتاجه بعد ان ضمنت توزيعا عالميا له بواسطة شركتي وارنر وبارامانونت وتوقعات مدروسة بتحقيق عشرة اضعاف المبلغ من عرض الفيلم بعدة لغات.

وطبيعي انها استعانت بالكاتب فالك مستشارا لها كما فعلت الشركة التي صنعت سوبرمان بالاستعانة بكاتبه. وبصرف النظر عن الجانب المسلي للكرتون واغلبها من النوع الذي تقرأه صباحا مع الفطور فان الشبح قصة مفيدة وشيقة ونافعة ويغلب عليها طابع الصراع الدائم بين قوى الخير ـ الشبح الطيب بالرغم من جبروته وقوته البدنية الخارقة ـ وقوى الشر من المهربين والقراصنة وقطاع الطرق. اضف الى ذلك معلومات متواصلة عن طبيعة الارض والحيوانات والاسلحة المستخدمة. ولما كان الكاتب يحيك قصصه بأسلوب مشوق ومثير وينهي كل حلقة في اللحظة الحاسمة كما فعل كاتب القصة التي اشرت اليها في بداية المقال، ولما تكاتفت كل العناصر الاساسية ضمن الكاتب ديمومة الشبح كما فعل مبدع حكاية طرزان.

كم عدد قراء افتتاحية الجريدة الاولى في بلادهم؟ الف عشرة آلاف، ولكنهم لن يتجاوزوا واحدا بالمائة من مريدي وعاشقي الشبح وطرزان. لأن الكرتون فن وابداع وعلم ودراية ورسم وتشويق. ولا يدوم منها الا ما احتوى على عناصرها كلها وزيادة.

فاروق لقمان





الدكتور عصمت عبد المجيد
الدبلوماسي، القانوني، في خدمة السلام

٣٨ عاما كاملة في العمل الدبلوماسي، هي خبرة مكثفة يندر ان تتكرر في هذا المجال، خاصة عندما تكون خبرة نوعية متكاملة كتلك التي يمثلها الدكتور احمد عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري. فمنذ أن بدأ عمله الدبلوماسي ملحقا ثم سكرتيرا ثالثا للسفارة المصرية بلندن عام ١٩٥٠، وحتى اصبح الرجل المسؤول عن إدارة دبلوماسية مصر وتنفيذ سياستها الخارجية عام ١٩٨٤، شغل د. عصمت عبد المجيد عددا من المناصب الحيوية مثل رئاسة قسم بريطانيا بوزارة الخارجية المصرية عام ١٩٥٤ حيث اشرف على تنفيذ اتفاقية جلاء القوات البريطانية عن منطقة قناة السويس، ثم مستشار الوفد المصري الدائم في الأمم المتحدة، ثم رئاسة البعثة المصرية التي استأنفت العلاقات المصرية الفرنسية عام ١٩٥٨، ثم عمل مستشارا قانونيا للخارجية المصرية، وذلك قبل أن يصبح وزيرا مفوضا في مايو (ايار) ١٩٦٣، ثم مديرا للإدارة الثقافية بالخارجية. وفي ظروف اعادة البناء بعد حرب ١٩٦٧ أصبح متحدثا رسميا باسم مصر ورئيسا لمجلس إدارة الهيئة العامة للاستعلامات، قبل تعيينه سفيرا لمصر في فرنسا في ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٧٠.

ومنذ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٢ قام بادوار بالغة الاهمية في دعم الدبلوماسية المصرية على الساحة الدولية، مندوبا دائما لمصر في الأمم المتحدة لمدة ١١ عاما متتالية، قام خلالها ايضا بادوار موازية كرئاسة المجموعة الافريقية في الدورة الثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٥، ورئيسا للوفد المصري في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٨، وللوفد المصري في اجتماعات دول عدم الانحياز بالكويت في مارس (اذار) ١٩٨٢، وذلك قبل أن يتولى منصب وزير الخارجية في يوليو (تموز) ١٩٨٤ وحتى الآن. وعلى مدى هذه الفترة كان د. عصمت عبد المجيد، ولم يزل، احد ابرز الوجوه المشرقة للدبلوماسية المصرية ممثلا لمصر في الخارج وصوتا مصريا وعربيا صميما في الأمم المتحدة، عاصر القضية الفلسطينية في كل مراحلها سواء داخل او خارج المنظمة الدولية.

ومن أهم الأدوار التي يسجلها التاريخ للدكتور عبد المجيد ذلك الدور البارز الذي قام به في دعوة ياسر عرفات إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ليلقي خطابه في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٤. وفي ان يكون لمنظمة التحرير مندوب دائم في المنظمة الدولية بصفة مراقب. فقد لعب د. عبد المجيد دورا من اهم الأدوار في دعم قضية فلسطين سواء في الجمعية العامة او مجلس الأمن. وفي ظل الظروف الصعبة التي مرت بها العلاقات المصرية ـ العربية في اواخر السبعينيات واوائل الثمانينيات، بقي د. عبد المجيد محافظا على علاقاته الاخوية مع الوفود العربية في الأمم المتحدة وعلى تنسيقه معها، ليفتح بذلك اول قناة في مجرى عودة العلاقات بين مصر وشقيقاتها العربيات إلى طبيعتها وليتابع هذه العملية بأكبر جهد من موقعه على رأس الدبلوماسية المصرية بعد ذلك منذ عام ١٩٨٤.

وهكذا ظلت الدبلوماسية بالنسبة للدكتور عصمت عبد المجيد قضية عمره ومحور حياته العملية عاشها بنبض مصر العربية في مختلف المحافل الدولية. ولم تكن الدبلوماسية عنده مجرد وظيفة يؤديها، وانما علم له قواعد واصول وضوابط كأي علم آخر. وإذا كانت الدبلوماسية عادة في حاجة إلى قوة تسندها فهذه القوة عند د. عبد المجيد لا تقتصر على امتلاك القوة العسكرية، وانما تشمل كذلك التحرك السياسي المنظم والمستند إلى التخطيط والفهم الصحيح لظروف كل موقف وابعاده بالاضافة إلى القوة الاقتصادية والمجتمع المترابط والمبدأ الذي تدافع عنه الدبلوماسية. ولذلك شهدت السنوات الاربع الماضية التي ادار فيها د. عبد المجيد دفة الدبلوماسية المصرية تطورات مهمة دعمت فاعليتها ووسعت نطاق تأثيرها الدولي. فالدبلوماسية التي يمارسها د. عبد المجيد ليست مجرد قواعد بروتوكولية ومجاملات وفقا للصورة التقليدية للعمل الدبلوماسي الذي يعمل على المستوى الرسمي فحسب، وانما هي تتجاوز ذلك إلى التأثير في الراي العام لصالح القضية التي تسعى هذه الدبلوماسية للدفاع عنها.

وعلى هذا النحو تكون قيادة العمل الدبلوماسي المصري قد انعقدت لرجل يجمع بين فضيلة العلم والمعرفة باعتباره علما في القانون الدولي منذ أن حصل على درجة الدكتوراه في هذا المجال من جامعة باريس عام ١٩٥١ وعمره لا يتجاوز حينئذ الثمانية والعشرين عاما.

فالخبرة العملية والعلم النظري هما مفتاح النجاح الكبير الذي حققته الدبلوماسية المصرية خلال الفترة الماضية على يدي احد أبرز رجالها التاريخيين: الدكتور احمد عصمت عبد المجيد.



● البير مانوك مدير عام «كاثي باسفيك» لمنطقة الشرق الاوسط والذي التحق بالشركة في عام ١٩٦٩، وبخدمته التي تربو على عشرين عاما في مجال الطيران، فانه يترأس اليوم عمليات كاثي باسفيك في الخليج والشرق الأوسط.

واستطاعت كاثي باسفيك بعد ان بدأت عام ١٩٧٦ بثلاث رحلات اسبوعيا بطائرات ٧٠٧ عبر البحرين، ان تدون قصة نجاح مؤكدة من خلالها على ان التصميم وصلابة الارادة هما مفتاحا الشهرة والنجاح.

***

● صالح عبد الله بوقري مدير الخطوط السعودية في الهند، غادر جدة بعد اجازة قضاها بين الأهل والأصدقاء.

***

● بدأ امس سوق تهامة الثالث للكتاب بمركز الجمجوم التجاري بالحمراء بجدة، سيعرض خلاله اكثر من ٣٠٠٠ عنوان لمختلف الكتب العربية والاجنبية التي توزعها تهامة بالاضافة الى اصدارات تهامة بسلاسلها المتنوعة ومجموعات كبيرة من كتب الاطفال والكتب الاسلامية..

يقام المعرض بالدور الارضي على مساحة الف متر ويستقبل الجمهور من الثانية ظهرا وحتى الخامسة عصرا ومن العاشرة مساء حتى الثانية صباحا..

والجدير بالذكر ان تهامة تنظم هذا السوق سنويا وقد خصصت هذه المرة خصما خاصا يصل الى ٥٠٪ تشجيعا للحركة الثقافية لدى الشباب خلال هذا الشهر الكريم، ويستمر المعرض الى ٢٧ من شهر رمضان.



د. عبد الغني والى جواره محمد سعيد طيب، العضو المنتدب لـ «تهامة»، داخل المعرض

● أمين مدينة جدة المكلف د. خالد عبد الغني، افتتح مساء يوم السبت الماضي معرض ليالي العيد الذي نظمته الشركة السعودية للمعارض الدولية بمركز الباروم بجدة.

وتشارك في المعرض العديد من الشركات والمؤسسات والمصانع السعودية التي تعرض مختلف منتجاتها من البضائع للزوار مما يتيح لهم فرصة قيمة للحصول على احتياجات الاسرة كافة في موسم العيد.

ويستمر المعرض لمدة ثمانية ايام بحيث يكون يوم السبت القادم ٢٨ رمضان هو آخر ايام المعرض.

● دعت جمعية القرآن الكريم بجدة المسلمين في كل مكان والاخوة المشتركين والمساهمين والمشجعين لتحفيظ القرآن الكريم كافة بالاستمرار في دعمهم المادي والمعنوي لهذه الجمعية. وتتلقى الجمعية المساهمات والتبرعات على حسابها التالي: جمعية القرآن الكريم بجدة، رقم حساب ٢٠٣٢٠ شركة الراجحي للصرافة ـ فرع شارع قابل ـ جدة.

***

● يتم مساء (الاربعاء) حفل توزيع جوائز مسابقة مجلة (باسم) للاطفال بالبنك الأهلي التجاري ـ بمبنى الادارة العامة في الساعة الحادية عشرة مساء وهي المسابقة التي يشارك فيها البنك كمقدم للجوائز النقدية بالتعاون مع الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.

● اقامت لجنة جدة للسيدات المؤازرة لدار الطفل العربي بالقدس الاسبوع الماضي ندوة رمضانية، وسوقا خيرية وحفلا اشتمل على الكلمات والتمثيليات والأناشيد الدينية والوطنية. وقد كان الحفل ناجحا حيث حضره عدد كبير من السيدات، وستحول المبالغ التي تم جمعها إلى دار الطفل العربي لتمكينها من الاستمرار في عملها في ظل الظروف البالغة الصعوبة التي تعيشها الأراضي المحتلة. ومن بين ما تقوم به دار الطفل العربي بالقدس رعاية ٤٠٠ طفلة يتيمة. وقد بذلت حرم السيد **احمد الجفالي** جهودا كبيرة لانجاح هذا الحفل. والجدير بالذكر أن لجنة جدة للسيدات المؤازرة لدار الطفل العربي بالقدس ملتزمة بتحويل مبلغ ٩٠٠٠ دينار أردني شهريا لدعم الدار.

سينما

نيويورك كرمت الممثل الفرنسي ايف مونتان

● منحت شركة لنكولن سنتر السينمائية الامريكية جائزتها السنوية الـ ١٧ للممثل ايف مونتان اول فرنسي يحصل على هذه الجائزة التقديرية وذلك في احتفال خاص اقيم في ٢٥ ابريل (نيسان) الماضي في قاعة افيري فيشر هول في نيويورك وحضره ٢٥٠٠ شخص من نجوم السينما ومخرجيها ومنتجيها.

وانضم ايف مونتان الذي لم يخف دمعة تأثر خلال تسلمه الجائزة الى قافلة من عباقرة السينما منحوا قبله هذه الجائزة مثل تشارلي شابلن وفريد استير والفرد هيتشكوك والسير لورانس اوليفييه وغيرهم.

وطلب مونتان (٦٦ عاما) من الحضور في كلمة الشكر التي القاها ان يحاول تخيل مشاعره حين كان، فتى في الـ ١١ من العمر يعمل في احد المصانع في مارسيليا ويحلم مساء في قاعة السينما بالممثلين الامريكيين الرائعين.

وجرى خلال الاحتفال عرض مقتطفات من الافلام الـ ٥٠ التي صورها منذ العام ١٩٤٥ منها «اجر الخوف»، و «مانون دي سورس» و «حالة الحصار». وتحدث العديد من النجوم من بينهم راكيل ولش عن ميزات مونتان في حين بلغت الحماسة برئيس بلدية نيويورك ادوار كوخ لدرجة الاشادة بموهبة هذا الرجل. الذي لو شاء لكان الان رئيسا لفرنسا، في اشارة الى اهتمام الممثل بشؤون السياسة.

● ايف مونتان

اكتشاف سرداب اثري من القرن السادس عشر!

روما ـ (كونا): اعلن في مدينة باليرمو، امس، عن اكتشاف سرداب اثري بطريق الصدفة كان يستخدم على ما يبدو كمقبرة خاصة ويعود تاريخه الى القرن السادس عشر في وسط المدينة الجنوبية.

وتم العثور على هياكل عظمية داخل السرداب ومنشآت داخلية قديمة.

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

كنا في البناية القديمة التي قامت بين ظهرانيها «الشرق الاوسط» واخواتها، وكانت أشغالنا متشابكة، ونحن في قاعة واحدة حيث اقسام التصحيح والصف والتركيب والخطاطين، ودوامة العمل تدور في خضم حركة يومية رهيبة.. وكان الاحتكاك على اشده، بحكم تداخل اعمالنا الآنية، ورتابة مجراها، والواحد منا، وهو في عز انشغاله ومتطلبات ادائه لعمله قد لا يدري من حواليه ومن القادم ومن الغادي.. ناهيك عن السؤال عن رفعة منزلته مقاما وعلو مكانته اعتبارا.

وكان يتردد على رئيس قسم الانتاج شيخ وقور متوسط القوام ونبيد الحركة مهيبها. له عثنون GOATEE يعني بها ايما عناية، تضفي على شخصيته البارزة رونقا اخاذا، وهو يرتدي على الاغلب بذلة فاتحة اللون. وما ان يبدو حتى يستقبله الكل بترحاب وحرارة تحية، ليأخذ طريقه بصمت معبر الى كرسي متواضع في غرفة رئيس الانتاج.

وكنت على قلة فضولي دائما اتوق لمعرفة هذه الشخصية الفريدة. ولكن لا ادري لماذا لم يسعفني حب التطلع بالسؤال عنه والتعرف على احواله... بالرغم من انني كنت حقا مأخوذا بمهابته وبما يلقى من استقبال ودي قل نظيره.

وتدور عجلة الايام لاعمل في الطابق الثاني... محررا. وصورة هذا الشيخ الوقور عالقة في ذهني، وعلى الاخص مشيته واتساقها حركة وخطوة واتئادا.

ومرة استدعيت بصورة شخصية الى غرفة رئيس الانتاج المتواضعة لأتعرف عليه. ... وهو يمسك بقصيدة . وتعارفنا، وكان لشدة استغرابي هو المرحوم علي حافظ، والد السادة الناشرين ونائبهما حتى فترة قصيرة، فازداد احترامي له وتعلقي به. اذ هو الرجل الاول في البناية ولكنه يتحلى بهيبة الصمت العميق والرزانة المعبرة، بعيدا عن الاضواء والبهرجة وابهة الفخفخة الفارغة والعظمة الجوفاء.

وتبادلنا قراءة قصيدته، فتوقفنا عند كلمة في بيت ارتأى تغييرها، ثم افادني علما بضرورة تشكيل كلمة اخرى اعرابا لانها في صدارة بيت له معناه الخاص، وعلى هذا لا تخضع لحركة مسبقة صلة بالبيت السابق. وتوقفنا عند بيت ثالث اذكر انني حاججته ببيت حفظته خطأ عن ظهر قلب في سن العاشرة دون كبير جدل وهو:

صوت صفير البلبل هيج قلبي الثمل

فناقشته ان ما جاء به من بيت هو اشبه بهذا: فقلبي يجب ان تكون قلب الثمل، تمشيا مع القافية المكسورة اللام او قلبي الثملا (بفتح الياء وتغيير مجرى القافية وهذا غير مرغوب) فادرك على الفور ضرورة تغيير ما نتلعه في البيت لديه بالذات، لنتوقف عند بيت رابع ورد فيه ذكر كلمة حاتم ابي الكرم، فقرأتها انا بفتح التاء ليصر هو على كسرها.

ولا ادري لماذا غلبت علي هذه النزعة اذ حاتم اسم علم، لا ينبغي ان يؤخذ على وزن اسم فاعل ضرورة... ولا ادري كذلك لماذا خطر ببالي انذاك أن نبينا عليه الصلاة والسلام هو خاتم الانبياء بفتح التاء (وهذا تناقض حقا.. فهذه الصفة ينبغي ان تكون على وزن اسم الفاعل).

وبعد التحري، وكان رحمه الله يتحلى بصبر جميل فذ، راجعت كتابا في البلاغة، واحدث قاموس عربي بين يدي آنذاك لآتيه بالخبر اليقين. فقد مدح ابو تمام الخليفة المعتصم بقوله:

اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس

وحاتم مشكلة بكسر التاء كما اصر هو على ذلك.

اما خاتم الانبياء، فلشدة استغرابي، يجوز الوجهان فيها بفتح التاء وكسرها.

على انه، رحمه الله، الح فيما بعد على تشكيل لقصيدته بعد الانتهاء منها.. لأنه، تغمده الله بوارف جنانه، كان يحب ما اقوم به من تشكيل القصائد.



● «الشرق الاوسط» في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي: موقف اسلامي موحد بشأن القدس وتصور مشترك للسلام في المنطقة. ودعم صندوق القدس وربطه بصندوق التضامن الاسلامي.

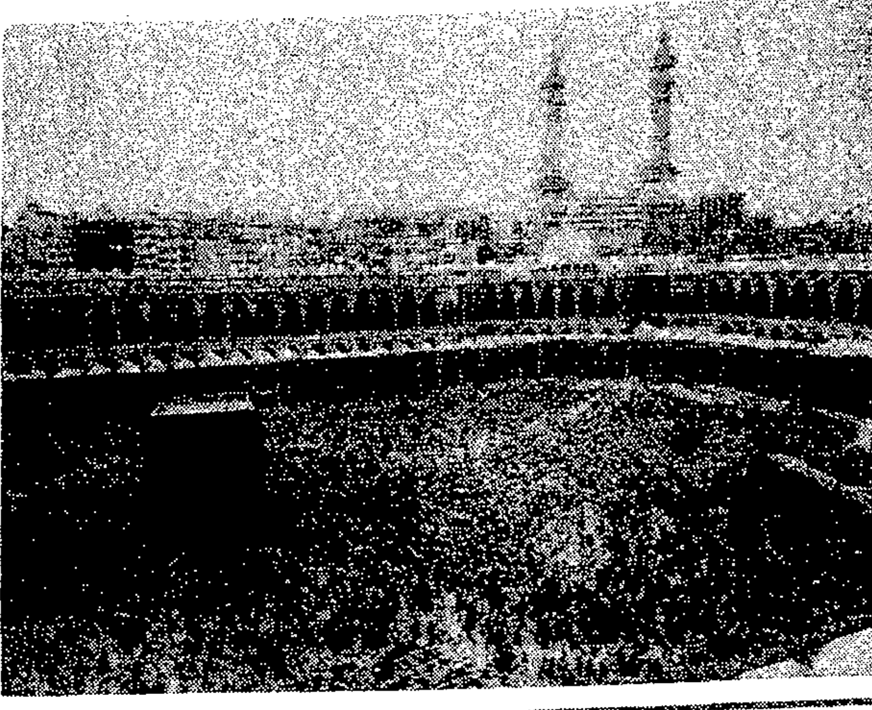
● خليل: لن نرد على المقاطعة بتأمين المصالح والاستثمارات العربية في مصر.

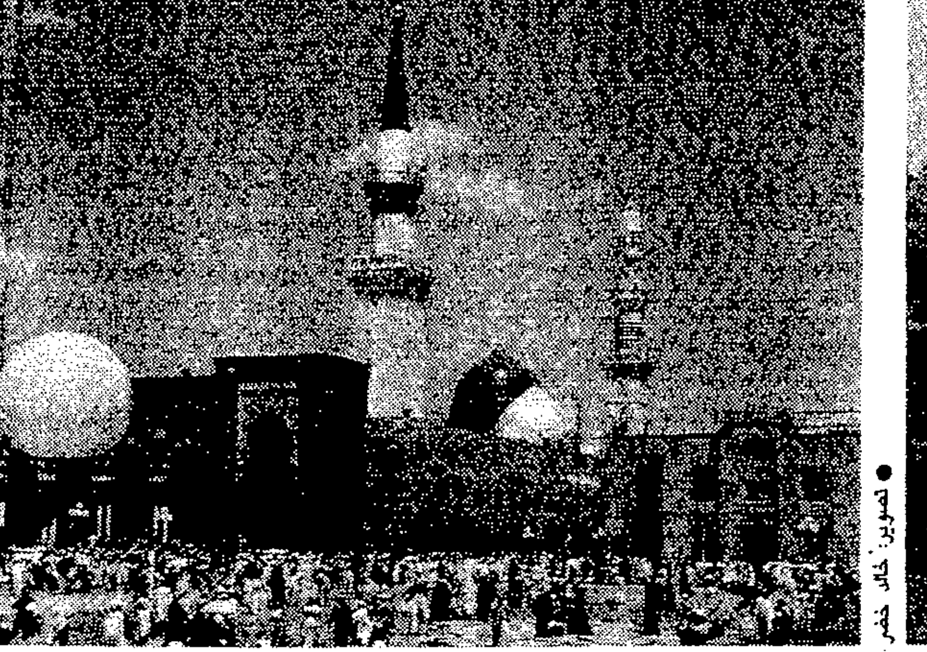
● اجتماع مفاجيء بين فانس وشرف، ومقترحات امريكية جديدة لاقناع الأردن بالانضمام للمفاوضات.

● السودان يعلن رفضه للمعاهدة المصرية الاسرائيلية، وقابوس ينفي وجود قوات مصرية في عمان.

● لبنان يرشح اسعد الأسعد لأمانة الجامعة.

● بيجن يكشف حقيقة الحكم الذاتي: السيادة على الضفة الغربية وغزة ستكون لاسرائيل بعد ٥ سنوات!





● تصوير: خالد خضر

الحرمان الشريفان .. في رمضان

● يشهد الحرمان الشريفان، هذه الأيام المباركة، تدفق مئات الألوف من المسلمين من شتى أنحاء الأرض الذين وفدوا لاداء مناسك العمرة والزيارة والاعتكاف وقضاء العشر الأواخر من رمضان في جوار بيته الحرام ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم.

وأدت الخدمات الممتازة والتوسعات المستمرة والسهر الدائم لحكومة خادم الحرمين الشريفين الى تأمين سائر احتياجات المعتمرين والزائرين وأتاحت أمام ضيوف الرحمن اداء مناسكهم بكل سهولة ويسر.

ويتابع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، من مكة المكرمة، كعادته في كل عام، توفير سائر احتياجات المدينتين المقدستين، بما في ذلك الوقوف على آخر ما تم تنفيذه بشأن المشروعات الخاصة بتطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة بما في ذلك توسعة الحرمين الشريفين.

عرب وعجم

● الدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام الأردني، ادى اليمين القانونية امس كأمين عام جديد لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي يتخذ من العاصمة الأردنية مقرا له خلفا للسيد **مهدي العبيدي** الأمين العام السابق الذي انتهت مدة ولايته للمجلس في اول مايو (ايار) الحالي.

وكان الدكتور الخصاونة قد تقدم باستقالته من منصب الأمين العام للمجلس لعدم تفرغه لهذا المنصب مع شغله لمنصب وزير الاعلام.

وسيعقد وزراء الاقتصاد العرب اجتماعا خلال الشهر المقبل للبت في هذه الاستقالة.

وينتظر أن يكون المرشح البديل في حالة قبولها هو السيد **حسن ابراهيم** وزير الخارجية الأردني السابق.

***

● الزميل **جاد الحاج** الصحافي والشاعر والروائي اللبناني امضى في لندن عشرة ايام كان خلالها موضع حفاوة الاصدقاء الكثيرين. وسيغادر جاد لندن غدا متوجها الى كان لحضور المهرجان السينمائي ومن هناك الى الولايات المتحدة قبل ان يعود الى استراليا.

● **الدكتور سليمان العسكري** الامين العام للمجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب بالوكالة، اجتمع بمقر المجلس امس بسفير جمهورية تركيا لدى دولة الكويت جونير اوزتك.

وابدى السفير خلال الاجتماع رغبة الجانب التركي في اقامة معرض لفن الخط في الكويت خلال شهر نوفمبر المقبل واقامة معرض للفن التشكيلي والصناعات اليدوية التركية في الكويت خلال شهر نوفمبر او ديسمبر.

كما ابدى السفير التركي رغبة بتخصيص كرسي للدراسات التركية في جامعة الكويت واقترح اقامة مركز بحث في الكويت للعلاقات العربية التركية يرتبط مع نظيره في تركيا يكون من مهامه تبادل الباحثين والاستفادة في امكانية تركيا في هذا المجال.

وفي المقابل اقترح الجانب الكويتي ان يقوم المجلس الوطني للثقافة بتنظيم عملية اطلاع الجانب الكويتي على الوثائق التركية والمخطوطات العربية السياسية خلال الفترة العثمانية، وامكانية الحصول على صور من هذه الوثائق والمخطوطات، اضافة الى الاشراف على عملية المحاضرين وتنظيم محاضرات بالتنسيق مع الجهات الرسمية الاخرى وترشيح المحاضرين في الكويت لالقاء محاضراتهم في تركيا.

واقترح الجانب الكويتي كذلك ان يقدم الجانب التركي منحا للاساتذة والمعيدين العاملين في جامعة الكويت لدراسة اللغة التركية لمدد تتراوح بين شهرين وثلاثة شهور في كل عام.

وابدى الجانب التركي استعداده لاستقبال طلاب كويتيين في مرحلة الجامعة والدراسات العليا في جميع التخصصات.

● **الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز** الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية يلقي في الساعة العاشرة والنصف من مساء اليوم الاثنين محاضرة في مكتب حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بالرياض بمقره بشارع الوشم حول «فضل الجهاد في سبيل الله».. والدعوة عامة للجميع.

***

● **يوسف حمد الشيراوي** وزير التنمية والصناعة بدولة البحرين غادر المنامة متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية وذلك لحضور اجتماع الاتحاد العالمي لمنتجي الالومنيوم الذي يعقد خلال الاسبوع المقبل ويبحث فيه المجتمعون كيفية تنسيق التعاون بين منتجي الالومنيوم في العالم ونوعيات الالومنيوم المختلفة والتقنية المستعملة في هذه الصناعة.

***

● يقيم مكتب فتح بجدة والتابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ندوة حول آخر تطورات القضية الفلسطينية والتي يشارك فيها رئيس الدائرة السياسية السيد **فاروق قدومي** والسيد **رفيق النتشة** ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالسعودية.

***

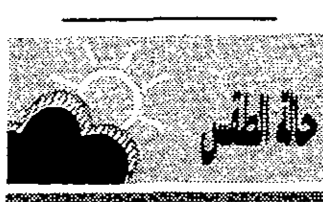
● وفد من السياسيين البرتغاليين يقوده الرئيس السابق للبرلمان ونائب رئيس المجلس الأوروبي **فيرناندو أمارال**، بدأ منذ يوم السبت الماضي زيارة للمغرب. ويتكون الوفد من نواب بالبرلمان يمثلون الكتل السياسية كافة. وسيجري الوفد الزائر اتصالات مع نظرائهم المغاربة ومع أعضاء من الحكومة، كما يتجمع **باحمد عصمان**، رئيس البرلمان المغربي. وتستمر الزيارة إلى غاية ١٥ مايو (ايار) الحالي.

صورة وخبر

عالم من علب الكبريت!

● يعتبر الفتى الهندي قاناي كاندلواي (١٥ سنة) من ابرز هواة جمع علب الكبريت في العالم. فقد تمكن من جمع ١٨٥٥ علبة كبريت من مختلف إنحاء العالم ومن الوان واحجام واصناف مختلفة.

في الصورة اعلاه يبدو الفتى الهندي وسط عالمه الكبريتي!



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣١	٤١	غائم
المدينة المنورة	٢٧	٣٨	غائم
الرياض	٢٥	٣٨	غائم
جدة	٢٧	٣٦	غائم
الظهران	٢٨	٤٠	غائم
ابها	١٣	٢٧	غائم
الطائف	٢١	٢٩	غائم
البحرين	٢٥	٣١	صحو
القاهرة	١٥	٣٤	صحو
بيروت	١٤	٢٣	صحو
الجزائر	١٦	٢٥	صحو
تونس	١٧	٢٦	صحو
الرباط	١٨	٢٧	صحو
امستردام	١٠	١٩	غائم
اثينا	١٥	٢٧	صحو
برلين	١٠	١٨	غائم
بروكسل	١١	١٩	غائم
كوبنهاجن	٨	١٦	غائم
دبلن	١٢	١٨	صحو
فرانكفورت	١٠	١٩	صحو
جنيف	١٠	١٥	صحو
هلسنكي	٨	١٦	غائم
هونج كونج	٣٠	٣٨	غائم
جاكرتا	٣١	٤٠	غائم
كوالالمبور	٣٢	٤٥	غائم
لشبونة	١٠	١٨	صحو
لندن	١٠	٢٠	غائم
مدريد	١٢	٢٥	صحو
مانيلا	٣٠	٣٨	صحو
مونتريال	١٠	١٨	صحو
موسكو	١٠	١٦	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٠	١٩	صحو
نيقوسيا	١٥	٢٥	صحو
باريس	١٠	٢٠	صحو
روما	١٢	٢٠	غائم
استوكهولم	١٠	١٦	غائم
سيدني	٢٠	٢٨	صحو
طوكيو	١٥	٢٠	صحو
فيينا	١٠	١٨	غائم

مواليد

● **سمير صالح صوري**، مدير علاقات الاسكان بالخطوط الجوية السعودية بجدة، رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

***

● **عبد الله محمد حميد الحزمي**، من منسوبي مستشفى الزومان بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها بسمة.

***

● **الدكتور شريف شهلب**، دكتور الاسنان الشهير بلندن، رزق وحرمه مولودة سمياها سوزان وهي الثانية بعد اخيها طارق.

***

● **سامي محمد عقاد** الموظف بادارة كتاب العدل الثانية بجدة، رزق وحرمه مولودا سمياه وهيب لينضم إلى اخوته الأربعة.

● **الشيخ محمد بن عبد الله بن عودة**، الرئيس العام لتعليم البنات اجتمع في مكتبه امس مع ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) صباح هاشم علاوي حيث تم بحث تعزيز أوجه التعاون بين المنظمة والرئاسة العامة لتعليم البنات..

مثل اليوم

البلاوي تتساقط من الجيران..!

أفراح

● **المهندس جمال عبد الله خياط** المهندس في الكمبيوتر، تم عقد قرانه وسط فرحة الأهل والأصدقاء على الآنسة دينا حسن عارف، وذلك في الاسبوع الماضي بمدينة جدة.

***

● **مصطفى احمد بن صديق**، تم عقد قرانه وسط فرحة الأهل والأصدقاء على ابنة السيد علي صدقة بلسم وذكر بالحرم المكي الشريف بمكة المكرمة.

***

● **احمد عبد الرحيم لبني** مدير ادارة التخطيط والميزانية بالمنطقة الغربية للاتصالات، تم وسط فرحة الأهل والأصدقاء يوم الخميس الماضي عقد قرانه على ابنة السيد محمد عمر خياط بمكة المكرمة.

اعلام

الصحف الأردنية: ٢٤ صفحة فقط

عمان - (ق.ن.ا): اتفقت ثلاث صحف اردنية على تحديد الحد الاقصى لصفحات اعدادها اليومية باربع وعشرين صفحة فقط.

وقالت صحيفة «صوت الشعب» امس ان هذا الاتفاق الذي ضمها وصحيفتي «الرأي» و«الدستور» يرجع الى ارتفاع اسعار الورق وعدم الرغبة في رفع اسعار بيع الصحف.

وكان بعض هذه الصحف يصدر في ٣٢ صفحة قبل الاتفاق الذي بدأ تنفيذه اعتبارا من يوم السبت الماضي.

أبيض و أسود

أعز ما تملك

ليس من رأى كمن سمع. والفقر في الهند له لون وله طعم وله رائحة ولغة خاصة تقرأ بوضوح في عيون الاطفال.. هكذا قلت لصحفية امريكية التقيت بها مصادفة في احد فنادق نيودلهي. ولكنها قالت: «هذه هي القشرة الخارجية فقط».

لم افهم مغزى عبارتها الا فيما بعد.

الهند لغز محير حقيقة وشعبا. والفقر ليس الا قشرة خارجية تخفي وراءها حضارة متعددة الطبقات تعبر عنها عبقرية المكان وسحنة السكان والقلاع والقصور وملايين الدراجات والسيارة الهندية العجيبة التي تصنع محليا ورائحة الكاري التي تطغى على كل شيء واشجار البوجانفيليا المثقلة بالزهور الحمراء واصوات الطيور في الفضاء.

عندما رأيت شيخا في السبعين يجر عربة من عربات الديكشو وبها ثلاثة او اربعة اشخاص انخلع قلبي شفقة. وكما عافت نفسي الحاح المتسولين في السؤال ثارت بداخلي الرغبة في تحقيق العدل. وتعجبت عندما لمحت قطارا يئن فوق القضبان وقد اكتظت عرباته بالركاب، وتشعلق في ابوابه وعلى سطحه وخلف عجلاته مئات اخرون. في بومباي وقفت قرابة ربع الساعة اراقب امرأة تبيع الورد البلدي على هيئة اكاليل، كل اكليل بروبية. كم اكليلا تبيع وكم من الوقت يستغرق اعداد الاكليل الواحد قبل ان تذبله نار الشمس الموقدة؟ ولكنها تناولني الاكليل وتأخذ الروبية ثم تدفع الي بآخر «فوق البيعة» بدون ان تتبادل معي كلمة واحدة.

نعم الهنود فقراء. ولكن يبدو في انهم سعداء، ربما لأن خلاصة تجاربهم التاريخية والسياسية قد اقنعتهم بأن زمن الفقر والديمقراطية هو افضل الحلول الوسطى لاستمرار الحياة بشروطهم.

البيوت تتحول الى مصانع صغيرة. النساء والاطفال يعملون. المرأة تطهو الطعام بيد وتحول الركن الآخر من مسكنها الى مصنع صغير باليد الاخرى. صناعة السجاد الفاخر قائمة على جهد النساء والاطفال، وكذلك نسج الحرير. ست البيت قد تعمل عشر ساعات يوميا ولا تربح من وراء ذلك اكثر من عشر روبيات (اقل من الدولار). ولكن هذه الروبيات العشر تجعل لها مكانة متميزة في البناء الاسري وفي الاقتصاد الوطني.

والهند رغم هذا الفقر المهيمن دولة ديمقراطية بجميع المقاييس، علما بأن التجربة الديمقراطية قد منيت بالفشل في معظم دول العالم الثالث التي تحكمها النظم العسكرية. الهنود فقراء ولكن الاقتصاد الهندي بألف خير. هذه الدولة التي تطعم ٨٠٠ مليون نسمة استطاعت ان تصبح قوة نووية تطلق الاقمار الصناعية في الفضاء، وان تخوض مجال الصناعات الهندسية الثقيلة، صنعت السلاح والطائرات والسيارات الى درجة الاكتفاء الذاتي ورفضت القروض والمعونات الخارجية الا بالقدر اليسير.

ما هو السر اذن؟ قد يكون هو التعدد والقدرة على التكيف مع تدفق الاحداث وتذويب التاريخ في بوتقة تصهر كل ما يصل اليها فترده الى الاصول.

هناك ١٤ لغة اساسية في الهند، و٢٠٠ لغة محلية متفرعة من تلك اللغات الاصلية. وهناك ستة اديان اساسية نتيجة للهجرات والغزوات. وبالاضافة الى ذلك ظل ٦٠ مليونا من السكان على حالهم: قبائل وجودها يسبق هجرة القوقاز من اواسط اسيا قبل ٨٠٠٠ عام. ورغم وجود هذا التعدد يمكن القول بان الهند شعب تجمعه جذور ثقافية وعرقية متداخلة ترفض بعناد الخضوع لاية تيارات تحاول ان تفرض نفسها من الخارج.

حملت الهند يوما ما لقب جوهرة التاج البريطاني. ولكن هذه الجوهرة بعينها حولت نفسها الى اكبر مسمار في نعش الامبراطورية. فقد كان استقلال الهند بعد الكفاح الطويل ايذانا بغروب شمس المستعمرات. وربما لأنها دولة ديمقراطية نشأت على انقاض عبودية استمرت مائتي عام اصبحت تضع التجربة الديمقراطية في المقام الاول، في مقام الدرة التي يصونها الشعب ولا يفرط فيها كما تصون البنت اعز ما تملك.

ادركت ان قوة الدفع المعنوي التي تحمي سكان عشش الصفيح من اليأس او الثورة على الفقر هي القوة نفسها التي دفعت غاندي. فقد كان غاندي قد تجاوز الستين عندما تحدى قانونا من قوانين المستعمر. فقد كان محرما على الهندي ان يستخرج الملح من البحر بدون دفع ضريبة للحكومة الاستعمارية. في سن الستين قطع غاندي رحلة طولها ١٥٠ ميلا سيرا على الاقدام الى ساحل البحر. وانضم اليه في مسيرته عشرات الألوف من الرجال والنساء حتى بلغوا الساحل واستخرجوا الملح وكسروا دائرة الاحتكار. ورد الانجليز بالضرب والقتل والسجن. كل هذا لا يهم حاليا. الملح مازال في البحر، والشاي في الحقول، والنساء يصنعن السجاد في راجاستان والحرير في بنارس وبنجالور والحرفيون يحفرون الخشب ويصقلون الاحجار الكريمة. قد يكونون فقراء ولكنهم يقيلون الحكومة التي لا تعجبهم وينتخبون الحكومة التي تعبر عن آرائهم وطموحاتهم. وهذا هو السر الذي تحتفظ به الهند كما تحتفظ البنت بأعز ما تملك.

فوزية سلامة

خلال الفترة من ١١ - ٢٣ مايو (ايار) الحالي:

٢٩ دولة تشارك في مهرجان كان السينمائي

كان (جنوب فرنسا) - ا.ف.ب: تشارك ٢٩ دولة في مهرجان كان السينمائي الحادي والاربعين بين ١١ و٢٣ مايو (ايار) الجاري الذي يسعى هذا العام لان يكون لقاء يشجع المواهب الجديدة ويبحث عنها. ويرئس اللجنة التحكيمية التي تضم ستة اعضاء المخرج الايطالي ايتوري سكولا.

وتبدو ايطاليا المنسي الاكبر في اللائحة الرسمية للافلام الـ ٢٦ التي ستعرض في المهرجان ٢١ فيلما للمسابقة وستة تعرض على هامشها، ولا تتمثل ايطاليا في المهرجان سوى بفيلم واحد هو الشقيقات الثلاث الذي اخرجته على اي حال الالمانية مارغريت فان تروتا.

وتتمثل الولايات المتحدة حيث السينما لا تشهد ازمة بخمسة افلام منها ثلاثة لا تشارك في المسابقة وفرنسا بثلاثة افلام منها واحد خارج المسابقة.

وسيفتتح المهرجان مساء الاربعاء المقبل بفيلم «الازرق الكبير» للفرنسي لوك بيسون الذي كان موضع حملة اعلانية كبيرة.

ويعرض المهرجان ثلاثة افلام بريطانية ترمز الى تجدد السينما البريطانية منها فيلم «عالم على حدة» لكريس منغيس حول التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

مهرجانات

بمشاركة اكثر من ١٥٠ الف شخص

افتتاح اكبر مهرجان سنوي موسيقي في بون

بون - (كونا): شارك اكثر من ١٥٠ الف شخص في اكبر مهرجان موسيقي يقام في الحدائق المحيطة بضفتي الراين مساء امس خلال الاحتفال السنوي التقليدي الذي استمر حتى منتصف الليل.

وقامت بتنظيم هذا المهرجان الضخم بلدية العاصمة بون وسبع بلديات اخرى تقع على ضفتي نهر الراين ودائرة المواصلات لولاية ريننانيا الشمالية ووستفاليا.

كما شاركت ولأول مرة في هذا الحفل الشعبي السنوي الكبير منذ احيائه في عام ١٩٨٥ وفود تمثل دول الرابطة الاوروبية الغربية الاثنتي عشرة بفعاليات رياضية وموسيقية ومسرحية ورقصات شعبية تقليدية بالاضافة الى قيام العديد من السفن المزينة بالأضواء بتشكيلات جذابة متنوعة.

وتأتي مشاركة الدول الاوروبية الغربية في مهرجان الراين لهذا العام احتفالا بالتاسع من مايو (ايار) ذكرى ظهور رابطة الدول الاوروبية الغربية الى حيز الوجود واجلالا لصاحب الفكرة الاوروبية وزير خارجية فرنسا الأسبق روبرت شومان.

وتجلت قمة المهرجان في حدائق حوض الراين في مدينة بون في تمام الساعة العاشرة وخمس واربعين دقيقة من مساء امس حيث انطلقت الى عنان السماء صواريخ ضوئية راقصة بألوان مختلفة ترافقها موسيقى هادئة استمرت ١٥ دقيقة متواصلة.

كما بعثت وفود دول المجموعة الاوروبية الغربية بقنابل ضوئية الى الفضاء التي ما لبثت بعد لحظات بتأثير الهواء ان تتحول الى اشكال واحجام راياتها الوطنية ومن ثم الى راية المجموعة الاوروبية الغربية المشتركة.

وأشار متحدث بلسان ادارة بلدية بون الى ان اقامة هذا المهرجان ستكلف مدينة بون وحدها حوالي مئتي الف مارك.

الكونكورد في «ورزازات» المغربية!

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»: مطار مدينة ورزازات السياحية المعروفة والواقعة جنوب مدينة مراكش على بعد حوالي ٢٠٠ كلم، يستقبل لأول مرة طائرة كونكورد الفرنسية - البريطانية في أول رحلة تجارية لها انطلاقا من العاصمة الفرنسية باريس، وذلك يوم ٢٨ مايو (ايار) الحالي.

وقد دعي لهذه الرحلة عدد من رجال الأعمال والتجارة ومديرو وكالات السفر وممثلو الصحافة. وستعود الكونكورد إلى باريس يوم ٣٠ مايو (ايار) بعد أن يكون المسافرون على متنها قد زاروا مدينة ورزازات وزاكورة المعروفتين بالمآثر التاريخية والسياحية.

تأجيل الحكم في قضية المهدي بنونة

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»: أجلت المحكمة الابتدائية بالرباط للمرة الثالثة اصدار الحكم في الدعوى التي رفعها آل الكتاني ضد المهدي بنونة بسبب ما تعتقد العائلة أنه «تجريح» ورد في المذكرات التي نشرتها «الشرق الأوسط» والتي تعرض فيها المهدي بنونة لجوانب من الحركة الوطنية المغربية، حيث تمت الاشارة إلى دور المرحوم عبد الحي الكتاني.

وكان المفروض أن تصدر المحكمة حكمها يوم ٣ مايو (ايار) الحالي، لكنها أجلت اصداره إلى غاية ١٠ من الشهر نفسه لمزيد من التأمل!

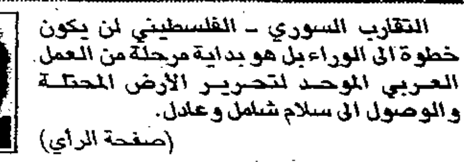


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 9 MAY 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3450
الاثنين ٢٣ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٩/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٥٠

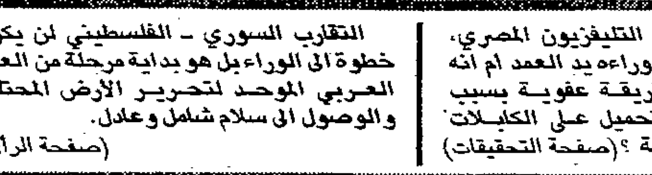
غداً

للشباب في مجال الفن والابداع الأدبي ملامح خاصة. وهم من خلال سعيهم الى تكوين الشخصية الخاصة المتفردة يميلون الى الغموض واستحداث أساليب جديدة (صفحة الثقافة والأدب)

حريق التليفزيون المصري، هل كانت وراءه يد العمد ام انه حدث بطريقة عفوية بسبب زيادة التحميل على الكابلات الكهربائية ؟ (صفحة التحقيقات)



التقارب السوري - الفلسطيني لن يكون خطوة الى الوراء بل هو بداية مرحلة من العمل العربي الموحد لتحرير الأرض المحتلة والوصول الى سلام شامل وعادل. (صفحة الرأي)



«الشرق الأوسط» تحاور قائد الجبهة الافغانية الشمالية حول أوضاع الجهاد بعد توقيع اتفاقية جنيف التي رفضها تحالف المجاهدين. (صفحة الدين والتراث)

توقعت ان بريد رئيس التحرير سيكون على امتداد اسابيع كثيرة مقتصرا على حمل ردود فعل النساء على ما كتبه الزميل القشطيني البطل ! (صفحة أولى / ٢)

صيف وشتاء على سطح واحد:
الجفاف والفيضانات تضرب الصين

بكين - ر: قالت وسائل اعلام رسمية في الصين ان عواصف ثلجية شديدة ادت الى مقتل ٢١ شخصا ودمرت الاف المنازل في البلاد في الوقت الذي أدت اسوأ موجة جفاف منذ ١٠٠ عام الى حرمان ١,٣ مليون نسمة في احد اقاليم البلاد من مياه الشرب.



وقالت صحيفة «الشعب» ان العواصف الثلجية والرياح العاتية والأمطار الغزيرة التي اجتاحت اقليم جيانجسو في شرق الصين لمدة خمسة أيام وانتهت يوم الخميس الماضي قتلت ١٧ شخصا وجرحت اكثر من ١٢٠ آخرين، ودمرت ١٥,٠٠٠ منزل والحقت اضرارا بنحو ٧٥,٠٠٠ منزل.

عواصف وامطار

وقالت الصحيفة ان العواصف استمرت ٢٠ دقيقة في المرة الواحدة مما ادى الى سقوط امطار بلغ ارتفاعها ١٢٥ ملليمترا.
ومضت الصحيفة تقول ان احدى العواصف التي هبت صباح الأربعاء الماضي على مقاطعة هيمن أدت الى سقوط ١٤ من خطوط الضغط العالي وتوقف الانتاج في ٧٨٠ مصنعا والحقت اضرارا جسيمة بالمعدات والمواد الخام والمباني في اكثر من ١٠٠ مصنع منها.

واردفت الصحيفة تقول انه فجر الخميس الماضي غرقت سبعة صنادل لنقل البضائع في نهر يانجتسي باقليم جيانجسو من جراء عاصفة أخرى.

واضافت الصحيفة قولها ان العواصف اجتاحت ايضا اقليم هينان في وسط الصين بعد ظهر الاثنين الماضي مما ادى الى مصرع شخص واحد وجرح اكثر من ١٥٠ شخصا آخرين وإلحاق اضرار فادحة بأربعين مدينة ومقاطعة تغطي مساحة ٥,٠٠٠ كيلومتر مربع.

موجة جفاف !

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان ١,٣٪ مليون نسمة من سكان اقليم هوباي في وسط الصين حرموا من مياه الشرب بعد اسوأ موجة جفاف منذ ١٠٠ عام الحقت اضرارا بنحو ٢,٣ مليون فدان من الاراضي الزراعية.

وقالت الوكالة ان موجة الجفاف أدت الى نضوب المياه في معظم الانهار والبرك وانخفض منسوب المياه في نهر يانجتسي في اقليم هوباي الى درجة تعذر معها ري المحاصيل.

وقالت صحيفة الشعب ان اقليم هايلونججيانج الواقع في اقصى الشمال والمتاخم للاتحاد السوفياتي يعاني من أخطر موجة من تراكم المياه منذ عام ١٩٤٩.

وقالت الصحيفة ان مساحة ٧,٤ مليون فدان من الأراضي القابلة للزراعة او ما يمثل نحو ثلث مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في الاقليم تعذرت زراعتها بسبب المياه الزائدة.

مع قهوة الأفطار

فراغ !

الطبيعة تكره الفراغ.. وانا ايضا اكرهه.. في فترات حياتي عشت بلا عمل.. وجدت نفسي في الشارع.. يتداخل الليل والنهار.. تفقد الدقائق والساعات قيمتها.. بل تفقد الايام والأسابيع رصيدها.. ضائع في الفراغ.. وكانني صعدت الى الفضاء وتركوني الف «على الفاضي».

جربت الفشل والنجاح.. جربت الفقر والوفرة.. جربت السعادة والتعاسة.. جربت اكثر المشاعر والاحاسيس والانفعالات فلم اجد اقسى من الفراغ !!

والفراغ نوع من الحرية السالبة.. فانت حر ان تفعل ما تشاء ولكن المشكلة ماذا تعمل ؟ رسالة من شاب يعيش في الفراغ.. او يلف على الفاضي.. حصل على شهادته العالية وبدأ رحلة البحث عن عمل.. الدنيا زحمة.. كما يقول احمد عدوية - ولعل هذا هو الشيء الوحيد الذي يحسب له..

زحمة يا دنيا زحمة..
زحمة وما عدش رحمة..

فعلا.. ازدحمت الدنيا بالأطباء، والمهندسين، والمحاسبين والمحامين والحلاقين.. والسباكين وكل شيء.. ازدحمت ومع الزحام قلت فرص العمل.. وبعد عشرين عاما من الدراسة من الحضانة الى الابتدائي الى الاعدادي والثانوي والجامعة.. بعد عذاب المذاكرة.. والامتحانات.. بعد المصاريف.. بعد قضاء الليالي في طلب المعالي.. تذهب الليالي هدرا.. ولا معالي ولا يحزنون !!

صاحب الرسالة يقول لي انه يعيش في فراغ.. واقول له.. ايها الصديق الشاب انت في محنة حقيقية.. يقول لي انه بلا قيمة.. وذلك صحيح.. فقيمة الانسان في ما يعمله.. وما دام لا يعمل شيئا.. او لا يفعل شيئا ضاعت قيمته !!

يقول لي ماذا يفعل ؟

اقول له : ابحث عن عمل بلا اجر.. دق جميع الأبواب وقل لمن خلفها أريد ان اعمل مجانا.. اريد ان اخرج من الفراغ ولكم الأجر والثواب.. والذي بلا اجر اليوم.. سيحصل على اجر في المستقبل !

واذا لم تنجح «الوصفة» وليست النصيحة.. اكتب لي مرة اخرى !

عبد الله باجبير



انخفاض معدل الاصابة بمرض التهاب السحايا في الخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط» : يرفع في اليومين المقبلين الحظر الذي فرض في عاصمة السودان على اماكن التجمعات لانتشار وباء إلتهاب السحايا وستفتح دور السينما والمسارح ودور الرياضة والمدارس ابوابها بعد ان انخفض معدل الاصابة بهذا المرض.

واكد مفوض الشؤون الصحية في الخرطوم ان معدل الاصابة انخفض من ٢٥٠ حالة في اليوم الى اقل من ٥٠ حالة.

وقال ان الانخفاض راجع للحملة الوقائية التي شهدتها العاصمة إذ تم تطعيم ثلاثة ملايين مواطن خلال شهرين مشيرا الى ان فرق التطعيم كانت تنتظر القادمين في محطات السكة الحديد والمركبات العامة.

وقال مفوض الشؤون الصحية ان نوع حمى السحائي التي ضربت السودان هذا العام غريب وقال موضحا ان الحالات التي تم حصرها في العاصمة القومية بلغت ٩ آلاف حالة توفي منهم ٥٠٠ مواطن أي ان نسبة الوفاة حوالي ٧٪.

ومن ناحية اخرى ناشد د. عبد الجيد هدي المفتش الطبي لمنطقة أم روابة جنوب الخرطوم الجهات المسؤولة امداده بمزيد من الأمصال والأدوية واجهزة التطعيم للتمكن من السيطرة على مرض التهاب السحايا واحتواء الموقف قبل استفحاله.

محاولة لانقاذ رائد فضاء

كيب كانافيرال - وكالات الأنباء : أجرت وكالة أبحاث الفضاء الامريكية تجربة لمحاولة انقاذ رائد فضاء اثناء رحلة تتعرض للخطر.

وقد تم هبوط المكوك التشبيهي الذي بداخله الرائد البديل في مدرج آخر غير المدرج الأساسي المحدد لهبوط مكوكات الفضاء خلال الرحلات الحقيقية في قاعدة كيب كانافيرال في ولاية فلوريدا الأمريكية.

وقام فريق الانقاذ بعملية اخلاء المكوك ونقل المصابين الى المستشفى للعلاج بعد تقديم الاسعافات الأولية لهم.

صباح الخير

يكتبها اليوم
خالد القشطيني

من قتل ابو جهاد ؟

بقدر ما سمعت من الاخبار، لم تعترف اسرائيل حتى الآن باغتيال ابو جهاد. وهذا يعني انها برّت في ذلك شيخنا ومعلمنا عبد العزيز البشري عندما قضى حاجته في الشارع، زي الناس (ما اروع هذا التعبير البليغ)

وضبطه البوليس. لقد وجد البشري نفسه يوما في امس الحاجة الى مرافق عامة، ولكنه لم يجد، حيثما التفت، غير التماثيل واطواق النصر واعمدة الكهرباء. واضطر في ازمته المالية الى التبول وراء احد التماثيل على اعتباره اقل اهمية ونفعا للناس من عمود الكهرباء. وهناك راه عسكري لم يعرف الحمام في حياته، فاعتقله بتهمة الوساخة وقلة الادب. وحكم عليه بغرامة جنيه واحد دفعه الفقيه الكبير عن طيب خاطر، متوسلا بالعسكري، «بس وحياتك ما تذكرش اسمي». وتساءل العسكري حائرا : «طب ح اقول ايه ؟ ح اكتب الايصال بإسم مين»؟ واجابه البشري : «اكتب (فاعل خير)».

من الواضح ان اسرائيل تريد من الأمم المتحدة والعالم اجمع ان يكتب مثل ذلك في سجل التاريخ عن الوساخة التي ضبطت فيها الموسلد وهي تسلك «زي الناس». والناس هنا هم محترفو الارهاب الذين ملأوا عالمنا بوساختهم. بيد ان هناك فارقا بين الحالتين. لقد دفع الشيخ البشري الغرامة عن طيب خاطر في حين ان أي احد لم يطالب اسرائيل بالغرم، مما ساعدها على التمادي في كذبها ومغالطاتها وراحت تلاحق الصحفيين وتكم افواههم، وانوفهم ايضا كما قيل لي - لئلا يشموا رائحة رئيس وزرائها.

«وزي الناس» ايضا، هو الشعار الذي تبناه الصهاينة منذ خرجوا من بيوتهم وهاموا على وجوههم وسدت كل المرافق امامهم. وراحوا يصرخون في كل مكان نريد «زي الناس»، او «مثل كل الشعوب»، عنوان الكتاب الذي نشره احد روادهم، الدكتور يهودا ماغنز، في دعوته لاعطاء اليهود وطنهم القومي الذي يستطيعون فيه الوقوف وراء تماثيلهم القومية ويتصرفون زي الناس. وكلما ضبطهم صحفي او مراقب دولي او ممثل للأمم المتحدة

وسالهم عما فعلوه، فرضوا عليه غرامة بشكل قرض او منحة او اعانة لقاء ايصال بالاستلام، «بس وحياتك، وحياة الحوار المسيحي اليهودي، ما تذكرش الاسم. دي حاجة مهمة قوي ! احسن اتهمك بمعادات السامية»!

يقول الاسرائيلي ويحير المراقب الدولي في شان الطلب، «طب ح اقول ايه ؟ ح اكتب اسم مين»؟ ويجيبه الاسرائيلي، «اكتب (فاعل شر)».

بالطبع كان يقصد «فاعل خير»، ولكن هذا الاسرائيلي كان امريكيا لا يستطيع لفظ الخاء. وهو الشيء الثاني الوحيد الذي يميز الاسرائيليين عن الامريكيين. اما الشيء الأول فهو ان الامريكيين يسمعون كلام الاسرائيليين

والاسرائيليين لا يسمعون كلام احد. وهذا ما حدث عندما سال ريغان سفير اسرائيل عن مقتل ابو جهاد. فاجابه انه سقط من اعلى السلم ومات. وما كان من ريغان غير ان التفت الى السيدة الأولى، «خلي بالك من السلم يا حبيبتي.... شايفة اللي حصل لهذا الراجل الفلسطيني ابو... ابو... ابو عرفات»؟ وتساءلت السيدة نانسي : «ولكن ما قصة السبعين طلقة التي وجدوها في جسمه ؟» واجابها السفير بكل عطف وشفقة: اوه، هذا هو الذي قتله. لقد سقط على علبة مسامير فدخلت جسمه. وصرخ الرئيس الامريكي

«خلي بالك يا حبيبتي من المسامير، اذا عندك شغلة نجارية، نادي على سكرتير الدولة شولتز يعملها لك. أهو اصله نجار. شايفة اللي حصل لهذا الراجل ابو... ابو... ابو قذافي»؟

وعادت السيدة نانسي الى السؤال : «ولكنهم ذكروا ان حيطان السلم كانت غارقة بالدم» واجابها : «اوه، هذا هو الذي اوقعه من السلم. كان يدهن الحائط بصبغ احمر وتزحلق عليه». وهتف الرئيس الأمريكي مرة اخرى: «خلي بالك يا حبيبتي من احمر الشفايف. شايفة كيف اتزحلق عليه هذا الرجل الفلسطيني ابو... ابو... ابو صدام» ؟

وعلى الفور امر ريغان برصد بليون دولار لتنصب بها درابزينات تحمي الناس من السقوط من على السلم.



مهرجان الأقنعة

اقيم في مدينة هونج كونج اول من امس مهرجان طريف ظهر فيه عدد من الاشخاص وقد وضعوا على وجوههم اقنعة من مختلف الأشكال والألوان.
وفي الصورة اعلاه يبدو احد المشتركين في المهرجان يأخذ قسطا من الراحة قبل استئناف المهرجان.

حريق عمره سنة في منجم

بكين - أ ف ب : ذكرت صحيفة «الشعب» اليومية لسان حال الحزب الشيوعي الصيني ان حريقا هائلا يجتاح منجما للفحم منذ سنة واربعة اشهر في ننتشيا في وسط الصين حيث عمدت السلطات المحلية مدة طويلة الى اخفاء خطورة الموقف.

وأوضحت الصحيفة الصينية ان هذا الحريق شب في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ عندما اشعل بعض عمال المنجم ممن لا خبرة لهم نارا ليتدفأوا بها. بعدما كان المسؤولون عن منجم تيكسي قد تركوهم وحدهم.

وفي اول الأمر جندت سلطات المنجم وسائل متواضعة جدا لاخماد الحريق إذ عهد بهذه المهمة الى بعض العمال غير المؤهلين لمثل هذا العمل فكانوا يعملون لمدة يومين ويرتاحون في اليوم الثالث.

لكن النار امتدت واتسعت رقعة الحريق تحت الأرض من ٢٣ مترا مربعا الى ٢٠ الف متر مربع. واستطردت الصحيفة ان اخطر ما في الأمر ان سلطات المنجم تكتمت على هذا الحريق لمدة طويلة ولم توضح ما اذا كان قد وقع ضحايا.

وأوضحت الصحيفة ايضا ان حكومة نينتشيا عقدت في ديسمبر الماضي اجتماعا لمكافحة الحريق فطلبت سد آبار المنجم بالأسمنت وردم التشققات في التربة بالتراب. وأكدت الصحيفة ان هذه الجهود لم تنجح بعد والحريق يتسع.

نكتة اليوم

ماذا حدث؟

الاستاذ: ماذا حدث عام ١٩٤٧؟
التلميذ: تم انشاء مجموعة الكومنولث
الاستاذ: وماذا حدث عام ١٩٤٩؟
التلميذ: مر على قيام الكومنولث سنتان.

من القارىء
عبد العزيز عبدالله ربيعة

«ماريجوانا» على يخت امريكي فاخر

واشنطن - واس : صادرت سلطات خفر السواحل في مدينة ميامي الأمريكية يختا فاخرا تتجاوز قيمته مليونين ونصف مليون دولار امريكي بعد عثور السلطات على كمية تقل على نصف أوقية من مخدر الماريجوانا على متن اليخت.

غرق عائلة بكاملها في باكستان

اسلام اباد - كونا: غرق ثمانية اشخاص عندما انقلب زورقهم الريفي في وسط نهر انديز في منطقة دير اغاري خان بأواسط باكستان امس.
وقالت وكالة الأنباء الباكستانية ان الغرقى ينتمون الى عائلة واحدة.

الآن أقرأ الخبر

واشنطن - وكالات الأنباء : أقدم فتى في الخامسة عشرة من عمره على احراق المنزل الذي يعيش فيه مع والديه وشقيقته بعد ما تشاجر مع والده الذي طرده من المنزل.
وقد تمكن رجال الاطفاء من اخماد الحريق وانقاذ سكانه قبل ان تمتد النار الى غرف النوم.
وقال الفتى واسمه تشارلز روكمان للبوليس انه أقدم على فعلته تحت تأثير الغضب وهو مسرور الآن لأن احدا من ذويه لم يصب بأذى !

منافق افندي